كتاب
النفس الرحماني
في
أذكار الشيخ العلامة أبي مسلم

ناصر بن سالم بن عديم

البهلاني نعمنا

الله بحياته

وغفر له

امين

ومن كلام سيدي العارف أبي مسلم صاحب الأذكار السافرة والكرامات الباهرة

ماقاله رضي الله عنه

نصبت لهم من نير الذكر معلما ... وجوانبهم من أنفع الذخر مغنما

وصيرت نفسي خادما الطريقة ... بها هام أهل الله في الارض والسما

فيا لرجال الحب والكاس مفعم ... هلموا اشربوا هذا المغني ترنما

عصرت لكم من خمرة الله صفوها ... فموتوا بها سكرا فما السكر مأثما

أخرج هذا المخطوط واعتنى بإعداده
العبد الفقير الراجي عفو ربه ومغفرته
بدر بن سيف بن بدر بن ماجد بن
سالم بن محمد بن شيحان الربيعي

وقال ابو مسلم أيضا

طنبت بالوادي المقدس خيمتي   ورعيت بين شعوبه أغنامي
قل للذئاب الكاسرات تفتحي   عز الحمى وأعز منه الحامي
فلقد نزلت على عظيم قادر   عز الجلال اليه والاكرام
يقضي ولا يقضى عليه نزيله   لو كاده الثقلان غير مضام
من بعد ما طوردت كل مطرد   وتشتت بين أظافر الأيام
سترتني الاسماء في ملكوتها   فحجبت عن فهمي وعن أوهامي
وسقتني الاسرار شربة ذوقها   فعجزت عن تعبيره بكلامي
وذكرت من هو في الحقيقة ذاكري   وحقيقتي لاشيء وهي مقامي
وحقيقتي أني محوت حقيقتي   إذ ثبتها صنم من الأصنام
لما محوت اسمي باسم محققي   مكنت فوق رؤسهما أقدامي
انفقت وجداني لوحدة موجدي   وعلى سواه حقائق الاعدام
وارادتي اياه ظل ارادة   سبقت له في النقض والابرام



مقدمة

في شروط الذكر للمؤلف أبي مسلم رحمه الله

بسم



الحمد لله الحق الحي القيوم القديم الدائم الباقي أحمده على أن شرفني بذكره وجعلني خادما لأسمائه الحسنى وصفاته العليا حمدا يليق بذاته وكمالاته لا ينتهي الى حد محدود ولا مقدار معدود وابتهل اليه بحق كبريائه وعزته وجاهه وعظمته أن يصلي ويسلم ويبارك على رسوله سيدنا محمد أعداد معلوماته كما يليق بكمالات الله وكمالاته وعلى اله وصحبه المتلقين هداه وبركاته

وبعد فان مفيض النور جل جلاله وتقدست اسماؤه ببركة اسمائه وصفاته افاض على لسان عبده العاجز منظوما يحتوي على أسمائه الحسنى الواردة بها السنة الطاهرة ثم على ما ورد به القرآن الشريف مما زاد على الوارد به أصح الاحاديث النبوية ولفيض شعابه بالأنوار والأسرار والبركات لما تم بوهب الله وهدايته سميته الوادي المقدس أسال الله أن يفيض علي من سيوله بحار العرفان وفيوض الاحسان وأن يجعل ذكر الله سمير قلبي واللسان وبعد فانه يحتوي على فاتحة بخصوص اسمه تعالى هو

تشتمل على ستة وستين بيتا ۰ ثم على حضرة بخصوص اسم الجلالة وهي عدد
ستة وستين بيتا ۰ ثم على ثمانية وتسعين حضرة لكل اسم حضرة بخصوصه
اولها اسمه تعالى الرحمن وآخرها اسمه تعالى الصبور اعتمادا على ما أورده
الشيخ العلامة القطب النوراني محمد بن يوسف اطفيش رضي الله عنه في كتابه
الغسول في اسماء الرسول من كون الصبور من أسمائه الحسنى ۰ ثم
على اثنتين وعشرين حضرة تشتمل على الاسماء الحسنى المستخرجة من
القرآن العزيز مما لم تدخل في جملة الاسماء الواردة بها الحديث النبوي ۰ ثم ان كل
حضرة من الحضرات المائة والعشرين ترتبت على أحد عشر بيتا بمناسبة عدد
اسمه تعالى هو وبمناسبة أحرف بسط الجلالة لفظيا ۰ ثم على خاتمة تشتمل
على ستة وستين بيتا موضوعها الابتهال والتضرع الى الحق سبحانه وتعالى
بنسبة الاستمداد لأنوار وأسرار أسمائه تعالى وصفاته وملاحظة التوسل
بترتيلها ۰ ثم على خاتمة أخرى تشتمل على ستة وستين بيتا موضوعها
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبة الاستمداد والتوسل به
صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ۰ وبتمام هذه الخاتمة تتم هذه الدعوة
العظيمة ۰ ثم ان طريقتي في تلاوتها توزيعه على أيام الأسبوع مبتدئا بليلة
الجمعة مختتما بمساء يوم الخميس والتوزيع بحسب الامكان لا بالتزام ترتيب
مخصوص

مخصوص ولكن الشرط اتمامها في اسبوع ۰ ومن قدر على تلاوتها
في اقل من ذلك ولو في مقام واحد فلكل درجات مما عملوا ۰ وعند
الابتداء ينبغي صلاة ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي
مرة وآخر سورة البقرة مرة وآية الملك مرة وسورة الاخلاص احد
عشر مرة ۰ وفي الثانية اول سورة الحديد اى بعد الفاتحة وآخر
سورة الحشر مرة مرة وسورة الاخلاص احد عشر مرة ۰ وبعد
الفراغ تكون تلك الجلسة جلسة الذكر فتبتدئ قائلا
هو الله ستة وستين مرة ثم تقول انت الله ستة وستين مرة
وان قدرت ان تجمع كل احد عشر مرة في نفس واحد فيكون كل واحد
من الذكرين في عشرة انفاس فذلك لجمع السر واحراق الخواطر
عندي من المجربات ۰ ثم تقرأ فاتحة الكتاب فآية الكرسي فآخر
سورة البقرة فقوله تعالى شهد الله الآية فآية الملك فآخر
آل عمران فالآيتين من اخر التوبة فقوله تعالى قل ادعوا الله الى
اخر السورة ۰ فاول الحديد الى الصدور ۰ فاخر الحشر فسورة الاخلاص
فالمعوذتين ۰ ثم تسبح الله بالتسبيح الذي يورث رؤية الجنة
في المنام وهو هذا هو سبحان القائم الدائم سبحان الدائم القائم

سبحان الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه
وتعالى * ثم تهلل الله بتهليل الملائكة الطائفين بالعرش وهو
هذا « لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » ثم تأتي
بالباقيات الصالحات وهي هذه * سبحان الله والحمد لله لا اله الا
الله الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ثم تأتي
بسيد الاستغفار المشهور وهو هذا * اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي على نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت * ثم تاتي باستغفار الابدال وهو هذا اللهم اغفر لي ولوالدي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة
اللهم صل وسلم على رسولك محمد صفوتك من خلقك وبجاهه العظيم
ارض عني وتقبل مني يا حي يا قيوم . ثم ان هذه الاذكار من اولها الى هنا
تاتي بها ثلاثا ثلاثا ومن زاد زاده الله خيرا . والاتيان بها في كل يوم قبل
التلاوة هكذا . ثم تبتدئ بالدعوة وفق الامكان بالتزام ادب

الخدمة وشروط الذكر المقررة في مواضعها . وقد استوعبنا
ذكرها في كتابنا الواح الانوار وارواح الاسرار ثم بعد الفراغ
فلابد من الاتيان بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصيغة المتقدمة مائة مرة فانها صيغة عظيمة النفع والبركة
وبعدها الاتيان بخاتمة الدعوة التي موضوعها الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعدها تقرأ الفاتحة ثلاثا وتهدي ثوابها
الى روحه صلى الله عليه وسلم . ثم الفاتحة ثلاثا وتهدي ثوابها
الى ارواح رسل الله وملائكته واوليائه من الاولين والاخرين ثم
تستغفر لذنبك ولوالديك والمؤمنين والمؤمنات ثم تستقر مكانك
خاضعا متأدبا ناكس الطرف حاضر القلب منتظر المدد . ثم ان
مقاصد الداعين متعددة فيأخذ الداعي ما ناسب مقصده ولا
باس بجمع حضرة بأخرى اذا ناسبتها بحسب المقاصد ولو على غير
ترتيب الاسماء الواردة كما لو جمعت اسماء الجلال واسماء الكمال
كل منها على حدة لما تقتضيه المظاهر وايقن بالاجابة بلا
ارتياب والله الكريم الوهاب

فاتحة الدعوة المباركة



هو الله بسم الله تسبيح فطرتي	ولله اخلاصي وفي الله نزعتي
هو الله بسم الله ذاتي تجردت	وهامت بمجلى النور عين حقيقتي
هو الله بسم الله ضاءت فاشرقت	بانوار نور الله نفس هويتي
هو الله بسم الله في كل لحظة	باسرار سر الجمع جمع تشتتي
هو الله بسم الله ذرات عالمي	خواتمها بدء كعالم ذرتي
هو الله بسم الله هبت فشاهدت	بروق جلال من انا الله غيبتي
هو الله بسم الله شاهدت اسمه	فتاهت بافناء الفناء انيتي
هو الله بسم الله فقري محقق	غنائي وذلي باسمه عين عزتي
هو الله بسم الله نور جلا له	به احترقت آفات نفسي ونشأتي
هو الله بسم الله اسرار اسمه	بها صعقت عني شياطين شهوتي
هو الله بسم الله تزكوا خواطري	وتصدق الا عن مراضيه لفتتي
هو الله بسم الله جردت وحدتي	لوحدته اذ منه لي فيه وحدتي
هو الله بسم الله انسي شهوده	ولو غيبته العين مت بوحشتي

هو الله بسم الله اوثقت رؤيتي	عليه ودينى مخلصا نفي رؤيتي
هو الله بسم الله حجي وعمرتي	الى بيته المعمور اذ هو بضعتي
هو الله بسم الله نفسي مشاعري	ونسكي حياتي والمحبة وقفتي
هو الله بسم الله لولا صلاته	علي لعزتني صلاتي وسجدتي
هو الله بسم الله ما صمت لحظة	على انني لم تعهد الفطر فطرتي
هو الله بسم الله وتري شهادتي	وتلك صلاة الوتر في جنح ظلمتي
هو الله بسم الله جاهدت شوكتي	فكانت له فيه به منه نصرتي
هو الله بسم الله كون اضافتي	اليه زكاتي وهي الحر نسبتي
هو الله بسم الله محق ارادتي	مرادي واثباتي لمحوي بغيتي
هو الله بسم الله نفذ مشيئتي	ومالي بشيء جزء حول وقوة
هو الله بسم الله لو عارض الفنا	حياتي لم تذهب حياتي بموتتي
هو الله بسم الله في كل وارد	له من يقيني فيه كل تثبت
هو الله بسم الله في كل خطوة	له ملك مني يطير بسبحتي
هو الله بسم الله اسني معارجي	اليه نزولي في مدارك خشيتي
هو الله بسم الله ملك عوالمي	بتدبير سر الاسم في قهر قبضتي
هو الله بسم الله قهري مسخر	شياطين نفسي تحت كرسي عزتي

هو الله بسم الله والجد باسمه | بجد اسمه اربت على الجد خطوتي
هو الله بسم الله والفيض باسمه | تجلى لعقلى كنه كل حقيقة
هو الله بسم الله والفتح باسمه | فتوحات عرفانى وكشفى استهلت
هو الله بسم الله والوهب باسمه | افاض على الوهب كل خفية
هو الله بسم الله والنور باسمه | تشعشع نور الله فى بشريتى
هو الله بسم الله والقدس باسمه | تقدس توحيدى وايمان فطرتى
هو الله بسم الله والجمع باسمه | تجمع فرقانى وفرقت جمعتى
هو الله بسم الله والروح باسمه | تداركنى من روحه فوق منيتى
هو الله بسم الله واللطف باسمه | سرى لطفه فى شقوتى فاضمحلت
هو الله بسم الله والعز باسمه | تعززت عزا قاهرا كل عزة
هو الله بسم الله والقهر باسمه | قهرت عدائى تحت قهرى وسطوتى
هو الله بسم الله هيبة اسمه | كستنى نورا من جلال وهيبة
هو الله بسم الله عزة اسمه | اقامت محالى فى رضاه وسلطتى
هو الله بسم الله سلطان اسمه | غلبت به من فات ايدى وقوتى
هو الله بسم الله سطوة اسمه | قصمت بها من شاء وهنى وذلتى
هو الله بسم الله ذى الملك اذ عنت | وشاهت وجوه المعتدين وذلت

هو الله بسم الله ذي الجبروت كم | يدي جبروت حاولتني فشلت
هو الله بسم الله ذي الملكوت من | خزائنه وفري ويسري وغنيتي
هو الله بسم الله ذي المجد اتى لي | بتمجيده مجدا على الملكية
هو الله بسم الله ذي الكبرياء لا | أذل ولا أشقى وبالذكر وصلتي
هو الله بسم الله ذي النور أهتدي | وأهدي وأمحو باسمه أي ظلمتي
هو الله بسم الله ذي الحمد والثنا | محامده مني اعترافي بحيرتي
هو الله بسم الله ذي العرش لم أضق | وأمداده العرشي بوسع حيطتي
هو الله بسم الله ذي الطول والغنى | غنائي وطولي واتساعي وثروتي
هو الله بسم الله ذي المن كلما | مننت ببؤس وسع المن بسطتي
هو الله بسم الله ذي الرحمة انجلت | لوازب من سوء القضا لي حلت
هو الله بسم الله يا رب لا تدع | لأمارتي بالسوء تقطع خيرة
هو الله بسم الله يا رب لا تزغ | جناني ولقني مع العرف حجتي
هو الله بسم الله سل سخيمتي | وثبت على مرضاه وجهك خدمتي
هو الله بسم الله اذهب قواطعي | ولا تلقني مستحسرا قيد لمحتي
هو الله بسم الله هب لي قوة | تصرف لي التصريف في كل نقطة
هو الله بسم الله يسر مقاصدي | وحل جمودي وانحساري وعقدتي
هو الله بسم الله أفرغ علي في | بلائك صبرا وليك الشكر لهجتي

هوالله بسم الله حقق اراتني　　وصِل نسبتي بالنسبة الوسلية

هوالله بسم الله ثبت عزيمتي　　على الرشد ان الغي اصل طبيعتي

هوالله بسم الله هب لي جوامع الـ　　ـسعادة في الدنيا وعقبى منيتي

هوالله بسم الله جد لي بنظرة　　تدارك جذبي من شقائي واخذتي

١ الله جل جلاله

ببابك يا الله عبدك مخبت　　تعلقه بالله من كل وجهة

تعلقت بالله الذي لا آله لي　　سواه ولا ضاعت لديه عبودتي

تعلقت بالله العليم بموقفي　　وما انا فيه من ضروب البلية

تعلقت بالله العظيم الذي جرت　　مقاديره دون اختيار البرية

تعلقت بالله اللطيف بخلقه　　وهذا هدىً منه لنفعي وخيرتي

تعلقت بالله الكريم ولم تخب　　اماني على باب الكريم استقرت

تعلقت بالله المبر عباده　　بلا سبب منهم لدرك المبرة

تعلقت بالله الحليم وانني　　لأعظم شيء في الخطايا خطيئتي

تعلقت بالله المتين وانه　　لأمتن حبل بالمتين وثيقتي

تعلقت بالله المجيد وما انثني　　مؤمل مجد الله صدقا بنجية

تعلقت بالله الحميد بحمده　　وسيلة قصدي حمده حسب قدرتي

تعلقت

تعلقت بالله الجليل تعلقا　　نسخت به مني ظلال الخليقة

تعلقت بالله الولي تعلقا　　اراني ولاء الحق من قبل نشأتي

تعلقت بالله العلي تعلقا　　علوت به عن مركزي وطبيعتي

تعلقت بالله الوكيل وقد عدت　　علي العوادي المهلكات وشدت

تعلقت بالله الكفيل وفضله　　عظيم وقد ضاقت علي معيشتي

تعلقت بالله الحفي باهله　　واهليتي لله فقري وذلتي

تعلقت بالله الوهوب وان لي　　بفقري الى الوهاب فوزا بغنيتي

تعلقت بالله الحفيظ وحفظه　　من السوء في دين ودنيا بجنتي

تعلقت بالله الحسيب وقد طغت　　أعاديه بغيا فوق حولي وقوتي

تعلقت بالله السميع استغاثتي　　سميع دبيب النمل من فوق صخرة

تعلقت بالله البصير بحالتي　　بصير خفايا العالمين الدقيقة

تعلقت بالله الخبير بوهلتي　　اليه واخباتي ورهبي ورغبتي

تعلقت بالله المقيت عباده　　وسبحانه لم تخف عند ضرورتي

تعلقت بالله العزيز وان لي　　بذي العزة القهار امنع غيرة

تعلقت بالله القوي وان لي　　بذي القوة الجبار اعظم قوة

تعلقت بالله المحيط بعلمه　　وقدرته سبحانه بالخليقة

تعلقت بالله السلام وقد جرى ... على القضا منه ببؤسي وكربتي
تعلقت بالله الذي انا مؤمن ... به وهو ربي مؤمن كل خيفة
تعلقت بالله المهيمن سيدي ... على كل شيء من صنوف البرية
تعلقت بالله الذي جبر النهى ... لعرفانه الجبار صدع الرزية
تعلقت بالله يا متكبرا ... عن الكل بسم الذات اسم الحقيقة
تعلقت بالله الكبير جلاله ... بعز اسمك الذاتي في قيد شقوتي
تعلقت بالله الحكيم بصنعه ... بمجد اسمك الأعلى على كل حضرة
تعلقت بالله الرؤف بخلقه ... بما لاسمك الذاتي من لطف رأفة
تعلقت بالله الرحيم بخلقه ... بما وسع اسم الذات من وسع رحمة
تعلقت بالله المليك وحسب من ... تعلق باسم الله أفخر نسبة
تعلقت بالله يا حي ضارعا ... باسمك يا قيوم تضراع مخبت
تعلقت بالله يا حق قانتا ... لوجهك فاقبلني على سوء رجعتي
تعلقت بالله يا بر بائسا ... وعندك يا فتاح فتحي ونعمتي
تعلقت بالله يا واسع العطا ... بجودك في فقري وضنك معيشتي
تعلقت بالله من حيث انني ... عرفتك باخلاق عبدي فشأني
تعلقت بالله من حيث انني ... رأيت لك الآيات في كل فطرة

تعلقت

تعلقت يا الله من حيث انني ... علمتك بالتكوين والمبدعية
تعلقت يا الله من حيث انه ... يحق لك التوحيد في كل ذرة
تعلقت يا الله من حيث انه ... بتدبيرك الاشياء من غير شركة
تعلقت يا الله من حيث انه ... وجودك لم يسبقه ذو قدمية
تعلقت يا الله من حيث انه ... بقاؤك لا يفنى الى الابدية
تعلقت يا الله من حيث انه ... جلالك والاكرام مجد الالوهة
تعلقت يا الله من حيث انه ... لاسمك اسم الذات سلطان وحدة
فيا الله يا الله هذا تعلقي ... وانت مرادي واسم ذاتك لحجتي
دعائي " قل ادعوا الله " والنعم مطلقا ... وانك يا الله اهل لدعوتي
ونور جلال من قل الله مشرق ... سريت به حتى شهود الحقيقة
وعز كمال من انا الله باهر ... له استسلم الاشياء طوعا ولدت
وحسن جمال من هو الله ظاهر ... به نشوة الارواح تحت الهوية
وقفت لك اللهم وقفة حائر ... بدهشة عبد بين عز وهيبة
وقفت لك اللهم وقفة ذاكر ... باخلاء اركاني وملء طويتي
وقفت لك اللهم وقفة خاشع ... ملاقيك اللهم سر سريرتي في
وقوفي لك اللهم كون ارادة ... فلا تك خلوا من مراضيك وقفتي

وقوّنى باسم الذات يا الله خدمة ... تحقق كونى خادما كل حضرة
وما غشيتنى حضرة لم يكن لها ... الى القطب يا الله وصلة نسبة
فما يستمد الكل الا ببحره ... له الحكم فى الذاتى والصفتية
الهى امحق الاغيار عنى بنوره ... وخذ لى يد من بين اثر غفلتى
واشرق به يا الله نور هدايتى ... اليك ووسع فى المعارف بسطتى
ولايك ذكر الحرف حظى ومنصبى ... ولكن بذكر المخلصين تثبتى
فذكرك بالذكر الحقيقى منصب ... ينال بفضل منك لا بفضيلتى

٢ الرحمن جل جلاله

الهى افتقارى لازم لحقيقتى ... الى رحمة الرحمن فى اى لحظة
الى فطرة الرحمن تحت جماله ... ابث اضطرارا طارقاتى وشقوتى
الهى يا رحمن استعطف الرضا ... واستكشف البلوى وغمى وكربتى
الهى يا رحمن استوهب الغنى ... ففى سعة الرحمى الهى غنيتى
الهى يا رحمن اسال رحمة ... تلم بها شعثى وترحم غربتى
بحولك يا رحمن كل بلية ... وان عظمت قد آذنت بتشتت
الهى يا رحمن كم من مصيبة ... برحمتك اللهم وحيا تجلت
الهى يا رحمن اسال وجهك الكريم شمول الرحمتين لفطرتى

الهى

الهى يا رحمن ما استمده ... برحماك ممدود كما قرب لمحة
الهى يا رحمن لا ذبك الرجا ... فمن على ضعفى يا رحمن بنظرة
بعاطفة الرحمن عاذت حقائقى ... وعجزى وفقرى وانقطاعى وذلتى

٣ الرحيم جل جلاله

عسى نفحات اسم الرحيم وروحه ... تمت على ضرى بروح ورحمة
عسى نفحات اسم الرحيم بسبقها ... تدارك انقاذى بمحو خطيئتى
عسى نفحات اسم الرحيم حنانها ... قريب على قدر العنا والبلية
عسى نفحات اسم الرحيم تحفنى ... لطائفها بالصالحات وبالتى
عسى نفحات اسم الرحيم وشيكة ... تعاجل بالتفريج همى وغمتى
عسى نفحات اسم الرحيم تمد لى ... بفضل وغفران ولطف وعصمة
عسى نفحات اسم الرحيم تواردت ... بعارفة الحسنى على حل عقدتى
عسى نفحات اسم الرحيم تكون لى ... على خطة اعيت محالى وقوتى
عسى نفحات اسم الرحيم تنيلنى ... بوسع ندى يجتاح فقرى وعسرتى ٣
عسى نفحات اسم الرحيم تقوم لى ... وقد قعدت عنى رجالى واسرتى
عسى نفحات اسم الرحيم تغيثنى ... فوالله ما ضاقت باية فطرة

الملك جل جلاله

الى الملك الاعلى الذي انا مؤمن ... بتوحيده فى عالمية ذرتى
الى الملك الاعلى الذي انا لاهج ... بتسبيحه من قبل اظهار نشأتى
الى الملك الاعلى الذي انا مخلص ... له الدين حبا لا لنار وجنة
الى الملك الاعلى الذي سبحت له ... باسمائه الاكوان تسبيح فطرة
الى الملك الاعلى الذي سبحت له ... نواصى الملوك القاهرين وخرت
الى الملك الغلاب ذى السطوة التى ... تصاغرت الاملاك منها وذلت
الى الملك القهار من تجلا له ... وقوته مستمسك ضعف قوتى
الى الملك الجبار اسند خلتى ... ليجبر وهنى وانكسارى وصدعتى
الى الملك الوهاب ارفع فاقتى ... فان فيوض الوهب كنزي وغنيتى
الى الملك المنان اطلب منة ... يزكى بها عن منة الخلق عيشتى
الى الملك الكافى ابث شكايتى ... لاكفى هموم الدين والدنيوية

٤ القدوس جل جلاله

تقدست يا قدوس عن جنس علة ... وعن حد معلول ورسم طبيعة
لوجهك يا قدوس كل قداسة ... بلا شرط تقييد ولا حصر نسبة
وما مدرك التقديس منى وقدره ... لدى سبحات النور والقدسية
ومن هو يا قدوس يبلغ كنه ما ... لوجهك من قدس ومجد وعزة

تنزهت عما شكل الوهم مطلقا ... وعن حيطة التعقيل والنظرية ٣
تقدست عن مثل وضد وشركة ... وفصل ووصل واتحاد وخلطة
تقدست ذاتا عن وجود معلل ... يغاير يا قدوس نفس الهوية
غنى على الاطلاق عن كل حادث ... لذاتك لا عن موجب فيك مثبت
بسر اسمك القدوس قدس حقيقتى ... وحقق بتقديسات وجهك همتى
وقدس مقاماتى وقدس مشاهدى ... وقدس يقينى فيك عن كل شبهة
وقدس صفاتى كى تليق نزاهتى ... بتسبيح تقديسات نور الالوهة

٥ السلام جل جلاله

تقدست قدسا يا سلام مبرءا ... من النقص والآفات محض البراءة
سلمت فاقدس السلام اضافة ... لحد ولا اسلابه لشريطة
سلامة ذات الحق قدس لذاته ... يشار اليه دون درك الحقيقة
وما مبلغ الادراك الا سلامة ... لوجه السلام الحق فى كل حضرة
وليست مقامات الثناء وان علت ... ببالغة تقديسه من طريقة
الهى سلمت الحنيفة مبدءا ... بايجادك الامكان بالابداعية
وسلمتهم من بدئهم لمعادهم ... من الظلم فى اقدارك الازلية
وسلمتهم من مطلق الشر غير ما ... تضمن خيرا وهو عنهم بخفية

أجرني أجرني يا سلام من الأذى بديني والدنيا بآية وجهة
فما يسلم المخلوق ان لم يكن له بيمنى السلام الحق نشر السلامة
الهى حققني سلاما ولقني سلاما منك في دار السلام المقيمة

٦ المؤمن جل جلاله

ويا مؤمن امنحني الامان وأمنك الـ ـحصين فما في النقص أمن لخيفتي
وأمنك للمخلوق لا خوف عنده لسوء بذي الدنيا وبالاخروية
وأمنك حصن مانع لا يؤده عداء الرزايا واقتحام البلية
وأمنك لي يا مؤمن الخوف جنة فمالي وشيطاني ونفسي الغوية
وأمنك لي من حيث انك ذاكري وذكري لك اللهم بالتبعية
وأمنك لي من جانب الخوف كالرجا أماني اذا الهمتنيه وعصمتي
وأمنك لي من حيث خلق هدايتي لأسباب ما فيه نجاتي وهلكتي
وأمنك لي من خوف مكرك معقل يقيني ومن حيث التوكل منعتي
وهبت لي الايمان وهو ذريعتي فيا من به منه اليه ذريعتي
أمنت بك اللهم كل مخوفة باحسان ظني لا باحسان سيرتي
الهى منك الامن والخوف كائن وكل مجاز راجع للحقيقة

٧ المهيمن جل جلاله

على كل شيء رب انت مهيمن على كل شيء منك سلطان حسبة
شهدت خفايا الممكنات وجهرها فما غاب منها عنك مثقال ذرة
رقيب عليهم بالذي يعملونه وآجال كل منهم والمعيشة
رقيب عليهم حافظ لنظامهم احطت بهم ما بين علم وقدرة
رقيب على الاسرار كيف تلونت قريب من الارواح قرب محبة
مشاهد مكنون الخواطر كاشف الـ ـخفايا بصير القوة الظاهرية
الهى اشغلني بتجريد خاطري مراقبة للحق في كل لحظة
الهى اكشف البلوى فاني راجع اليك على سوء بصدق الطوية
دعائي عريض والمهيمن حاكم وجل بلائي من اعادي الشريعة
وهيمنة الله احتوت كل ممكن فما قدر كشف الضر عن ذي بلية
تدارك بلائي يا مهيمن وارعني بظلك واسمع يا مهيمن صرختي

٨ العزيز جل جلاله

الهي عزيز الذات لا لمعزز لذاتك او عن منعة عضدية
الهى عزيز الوصف عن درك طالب وعن فوق مطلوب وعن وهن عزة
الهى عزيز الحول والطول والبقا عن الحال والاكداء والحولية
الهى عزيز الملك والامر والغنى عن الضد والتعكيس والعورية

الهي عزيز الحكم قطعا عن البدا / وعن جرح او تعديل كل قضية
الهي عزيز الركن والجار والحمى / جليل العلا والقدر والكنفية
الهي عزيز القهر والغلب والسطا / منيع الذرى من عاذ منك بمنعة
اعوذ بجنب العز والضيم محدق / بذلي فقم لي يا عزيز بغيرة
اعوذ بطول العز والفقر مدقع / لوجهي فكن لي يا عزيز بغنية
اعوذ بقهر العز والخصم غالب / قواي فايد يا عزيز لعزة
بعزتك العظمى اكسني عز ذلتي / اليك ولا تجعل لغيرك ذلتي

٩ الجبار جل جلاله

تجبرت يا جبار في جبرياته / فلاحظ للمقهور في الجبرية
تجبرت يا جبار عن نيل حادث / وجدك اعلى ان تنال بوصمة
تجبرت جبار السموات عاليا / على كل شيء من صنوف الخليقة
تجبرت يا جبار قهرا وسطوة / وعدلا وتصريفا وتقدير حكمه
تجبرت يا جبار كسر عباده / ومنعش جد العاثر المتشتت
تجبرت جبار القلوب بنبتها / على الفطرة الاولى اذا لم تثبت
تمزق يا جبار شملي وعزني ان / جبار انكساري في قيود بليتي
واقطع يا جبار صدعي وزحت / بضعفي يا جبار كل رزية

وما

وما لم يا جبار شعثي وصدعتي / سواك ولا اشكا سواك شكيتي
ولا قام جبار على تمردا / فما عاجلته منك اسرع قصمة
فقم لي بجبر الوهن والكسر شد اذى / وكل مريد عارم متعفرت

١٠ المتكبر جل جلاله

تكبرت فوق الكل يا متكبرا / لذاتك ممتاز تعز الالوهة
لك الكبرياء البحت يا متكبرا / عن النقص في الذاتية الاقدسية
تكبرت الاسما عن النقص مطلقا / تضاءلت الافهام عنه وكلت
وغاية ادراك العقول حسورها / وتشطينها بالعجز في بحر حيرة
وما حجبت عن درك شيء تطيقه / ولكن وراء الطور امر الحقيقة
وما هية الادراك نقص على السوى / فكيف به في كبرياء الالوهة
وكيف يخوض الوهم في ابحر العمى / ومنقطع الافكار دون الهوية
وهيهات عز الامر وانطمس الصور / وغاب عن الالباب كنه القضية
تدانيت لي في كبريائك رافعا / لقدري وما اسلمتني لمضيعة
وشددت ازري حين حطني الورى / بحولك ربي لا بحولي وقوتي
فهب لي على ما صد عنك تكبرا / وذل خضوع في رضاك وخشية

الخالق جل جلاله

ويا خالق الخلق المقدر كونهم … نظاما قويما كل ذات لصورة
الهي ابتدعت الممكنات سوية … كما شئت من جنس وطبع وهيئة
واتقنتها لم تحك صنعة متقن … ولم تستعن فيها بظهرة قوة
اردت فكانت فاستقرت بلا نعا … بحكم اختيار لا بطبع وعلة
مظاهر ذات الله مظهر وصفه … مظاهر فعل الله مظهر حكمة
تجلت بتخصيص الارادة فانجلى … عليها جمال الله لما تجلت
لقد كنت كنزا خافيا فخلقتهم … لعرفانك اللهم من غير شبهة
نصبت لهم منهم عليك ادلة … فما حيلة الابصار عند الادلة
فهب لي في الابداع فكرة ناظر … ترقى يقيني فيك ارفع رتبة
ويا خالقي نور جناني وقالبي … ويا خالقي اوجد رغائب طلبتي

١١ البارئ جل جلاله

ويا بارئ الموجود موجوده بلا … مثال خلا من غيره للبرية
براتهم من غير شئ معلل … فما الحل والتوليد في اى نشاة
وما الحل والتوليد الا تسلسل … ودور والا لاختيار وقدرة
وفي شاهد التطوير انك موجد … بجرد ايجاد من العدمية
تعاليت انشات الوسائط حكمة … فما اثر الموسوط فعل الوسيطة

فما

فما الفعل والتاثير والامر والقضا … تضاف لغير الحضرة البارئية
وذات الهيولى فطرة بابتداعه … وليس لها في الخلق ذرة شركة
تعاليت تحتاج الهيولى لبارئ … له واجب التاثير والقدمية
وجوب وجود البارئ الحق ملزم … له الاقتدار المحض في الفاعلية
تبرأت من حول الحوادث مطلقا … وافنيتها في الحضرة الاحدية
وجردت اسراري لبارئ عالمي … به من علائقي وآفات فطرتي

١٢ المصور جل جلاله

مصور اشكال الوجود معدل الـذوات على ما شئت في اى صورة
الهي زينت الظواهر مطلقا … واعطيت بالتخصيص نور السريرة
وميزت من بين البهائم خلقنا … وزكيت بالاخلاص نفسا تزكت
وصورت فينا الرشد والغي والهوى … فكل له ميل بحكم المشيئة
وصورت تكميل القوى كل قوة … لما خصها في ذاتها من وظيفة
وصورت عرفان النفوس لربها … فجادت وقامت واستقامت وتمت
وصورت فيها صورة الخوف والرجا … فذابت وطابت واختفت وتجلت
وصورت اشكال المقامات فانتهت … اليك بها سلاكها واستعدت
وصورت حب الحق في انفس صفت … تجلت له فيه به وتحلت

الهى كما احسنت صورة ظاهري — فاحسن بحب الله باطن صورتى
فانك لم تنظر الى حسن صورة — ولكن الى حسن القلوب المضيئة

١٣ الغفار جل جلاله

الهى اظهرت الجميل تفضلا — وسترت يا غفار كل قبيحة
الهي ما فى القبح كالذنب بارز — به نفس مخلوق جلال الالوهة
الهي يعيش العبد ما عاش خاطئا — وانت الهى ساتر للخطيئة
يبارز بالعصيان مولاه عالما — بانك محصى جهره والخفية
الهى بئس النفس نفسى تسوقنى — الى غير ما ترضاه غير حيية
تخوض غمار الغى قد حال بينها — وبينك منها غمرة فوق غمرة
وانت تغذيها وانت تبرها — بعافية فى كل حال ونعمة
عدوت الى المحظور حتى اقترفته — وانت ترى يا رب سيئ خطوتى
الهى اعترفت الآن بالذنب تائبا — اليك فعفوا يا الهى حوبتى
وانى لغفار لمن تاب ردنى — اليك فلا تردد متابى بخيبة
الهى كما ارسلت سترك سابغا — فجد لى بمحو السيئات العظيمة

١٤ القهار جل جلاله

الهى لا موجود غيرك لم يكن — بقهرك يا قهار والجبرية

الهى قهرت الممكنات فكلها — بقهرك فى عجز وفقر وذلة
فما ساكن فى الكون او متحرك — بمعتصم من قهر ربى بمنعة
قصمت ظهور المعتدين بما طغوا — فما رد باس القهر مانع بعزة
الهى جلال القهر فى كنه ذاته — علا عن رسوم القهر والنظرية
الهى جلال القهر ليس بواهن — وان امهل القهار مكرا لبرهة
الهى طغت فوق العباد عصائب — فعمت سيول الظلم منها وطمت
طغام طغاة تبروا ما علوا ولا — نصير سوى القهار فوق البرية
وما غاية المقهور فى جبروته — سوى بطشة القهار رب الخليقة
الهى تداركهم بقهر ذواتهم — وعدتهم والعدد والمددية
الهى ومن حاباهم واعانهم — وداهنهم بغيا لاجل البغية

١٥ الوهاب جل جلاله

ببابك يا وهاب علقت مطمعا — واقويت مجهودا باسر البلية
ببابك يا وهاب اخلصت رغبتى — واوردت آمالى وانزلت بغيتى
عنائى عناء المجهدين وحالتى — بعلمك فاجبر عيلتى واشف غلتى
مواهبك اللهم من غير حيلة — تواصلها تترى وغير وسيلة
ووهبك يا وهاب ليس لعارض — وليس لاغراض ولا عوضية

وأنت الجواد الحق لا وهب مطلقا … من الخلق إلا منك يا ذا العطية
وكيف حصول الوهب ممن ملكته … وليس له في الملك ذرة شركة
ولا ينبغي للوهب من غير مالك … ولا ينبغي للوهب بالسببية
فما الوهب في التحقيق إلا لواهب … غني ملي مالك كل فطرة
إلهي هب لي من مواهبك الغنى … عن الخلق في نفسي وفي واجديتي
إلهي هب لي رحمة لدنية … لكل الغنى في الرحمة اللدنية

١٦ الرزاق جل جلاله

تكفلت يا رزاق بالرزق مطلقا … بغير حساب بين كثر وقلة
فما الجد في الارزاق إلا توكل … وإلا فما في الرزق تبديل قسمة
ضمنت به للخلق حسب احتياجهم … على سبل الأسباب كل لوجهة
وهيأت أسباب الحصول بأوجه … ميسرة حسب افتراق المعيشة
ولم تجعل الأسباب علة رزقهم … ولكنه تدبير لطف وحكمة
إلهي يقيني في ضمانك عمدتي … وفضلك خير الرازقين ذخيرتي
وحسبي من رزقي بأنك كافل … به قبل بسط الكف مني بدعوتي
وفرض سؤال العبد والله فاعل … لما اختاره من يسر عبد وعسرة
ومرزوق هذا الكون يطلب رزقه … إليك ويستوفي ضمان الربوبية

وما

وما حيلة المضطر للرزق غير ما … فتحت به من دعوة ووسيلة
فيا رازق النعاب أدعوك بائسا … بفيض اسمك الرزاق وسع معيشتي

١٧ الفتاح جل جلاله

إلهي فتاح المغالق واهب الـ … ـفتوحات من أبوابك اللدنية
إلهي لا موجود فاتح رحمة … سواك ولا فتاح مغلق كربة
إلهي لا موجود غيرك فاتح … لخير أمور الدين والدنيوية
فتحت قلوب المؤمنين تعرفا … بعرفانك اللهم في كل ذرة
فتحت على العاصين بابا موصلا … لعفوك يا فتاح عن كل حوبة
فتحت من التوفيق بابا لأنفس … فتحت على الأسرار باب الحقيقة
أعنت على فرج الشدآئد كلها … أنلت وجوها من زوائد رحمة
فتحت على أصناف خلقك منعما … خزائن إحسان وبر ورحمة
بفتحك بالإنعام عجل كرامتي … بفتحك بالإحكام عجل بنصرتي
فما يفتح الفتاح من رحمة على … برايا فلم تمسكه قوة فطرة
بفتحك خير الفاتحين انتصر لنا … كفى فتحك الفتح المبين لنجدتي

العليم جل جلاله

أزل جهل نفسي يا عليم وزكها … بسلطان سر اسم العليم وثبت

افض لى علما يا عليم مقربا   اليك وقدس يا عليم انيتى

افض لى من العلم اللدنى يا عليم بحرا وحقق يا عليم حقيقتى

وهب لى نورا يا عليم مبصرا   بانوار سر اسم العليم بصيرتى

وكشفا سنيا يا عليم مجليا   بالطاف سر اسم العليم كثيفتى

ووهبا عليميا فيوض انبساطه   تزحزح وهمى يا عليم وظلمتى

بانوار ما اودعت من سر اسمك العليم باسرار النفوس الزكية

بارواح ما تلقيه من لطف اسمك العليم باجسام القلوب الجلية

بعلمك والامداد من فيض اسمك العليم لاهل القرب والصفوية

بينبوع سر اسم العليم مدنى   وجل لعقلى كنه كل حقيقة

الهى حققنى بتأثير اسمك العليم ونور ظاهرى وطويتى

١٨ القابض جل جلاله

ويا قابض الاشياء قبضة قوة   لها السلب والتقدير فى كل ذرة

ويا قابض الابداع فى مستقره   نظاما على غاياته الحكمية

ويا قابض الاكوان فهى بحمده   مسبحة فى القبض تسبيح فطرة

ويا قابض الالباب من اهل قربه   عن البسط فى الاغيار والتبعية

ويا قابض الاسرار من حيث علمه   بما يقتضى التطوير فى البشرية

ويا قابض

ويا قابض الارزاق قبض سياسة   ومصلحة منه لنفس مقلة

ويا قابض النعماء مقتا ونقمة   لمن قابل النعماء بالبطرية

ويا قابض الاعمار عند حدودها   ومستأثرا بالبعد والسرمدية

ويا قابض الارواح من مودعاتها   لمستودعات الغيب فى البرزخية

بقبضتك الكلية اقبض معاندى   مقيتا شقيا بين خزى ولعنة

وشدد عليه القبض فى كل بسطة   اطارته بغيا فوق اهل البسيطة

١٩ الباسط جل جلاله

ويا باسط الارزاق بسطا مقدرا   ببسطك ربى كل خير وبسطه

ويا باسط السحب الثقال كما يشا   ليبسط منها رزقه كل نسمة

ويا باسط الانوار والظل باسطا   بقدرته العظمى بساط البسيطة

ويا باسطا للروح فى الجسم باسط القلوب بروح الانس بالواحدية

ويا باسط المبقى بكشف جماله   ويا باسطا للعفو عن ذى جريرة

الهى بسر البسط يا باسط العطا   افض لى فيض البسط من كل نعمة

أفض لى بسر الباسط البسط فى الذى   يقوم بما يرضيك من وجه قربتى

أفض لى بنور البسط عرفان كامل   وهب لى كمالا مطلقا فى عبودتى

أفض لى عين البسط من كل مظهر   أفض لى بحر البسط من كل حضرة

بسر جمال البسط وسع معارفي ... بكشف حجاب القلب والبشرية

بلطف كمال البسط هب لي رقيقة ... من البسط استوفي بها بسط حجتي

٢٠ الخافض جل جلاله

ويا خافض الكفار خفضا مقدرا ... باشقائهم في سابق الازلية

وذلك سر بالجلال محجب ... ولا حكم الا عدله في القضية

ويا خافضا بالبعد من شاء بعده ... كما ان في تقريبه كل رفعة

ويا خافضا بالجهل والجهل منبع ... لكل بلاء وانحطاط وحسة

ويا خافضا بالفقر من كان فقره ... يسفله في دينه بالدنية

ويا خافضا بالذل من كان ذله ... لغيرك حبا او لقهر وخيفة

ويا خافض الجبار بالقهر نقمة ... وخافض أهل العلم بالطمعية

الهي اشكو ظالما انت حسبه ... ترفع طغيانا على ضعف قوتي

تراءت له الدنيا كأكلة جائع ... فساغت له اكلا وبا شر اكلة

فيا خافض اخفضه بأسفل سافل ... وسلط عليه الرجز من كل وجهة

واركسه مخفوضا على أم راسه ... الى دركات المهلكات الوبيلة

٢١ الرافع جل جلاله

ويا رافعا من شاءه برشاده ... وبالقرب والاسعاد والصفوية

ورفعك من تختص سبق مشيئة ... ولا بد من انفاذ حكم المشيئة

ويا رافعا بالعلم اهل ولاته ... على درجات في الحظوظ رفيعة

ويا رافع الاقدار بالعز والعلا ... اذا كان تقوى الله اس البنية

ويا رافعا من نال نعماه بالغنى ... على شكره والشكر اعظم نعمة

ويا رافعا بالعقل والعقل نعمة ... ولولاه كنا في عداد البهيمة

رفعت رفيع المجد والدرجات والثناء مقام الرسل والملكية

ويا رافع الاسرار فوق معارج الشهود وساقيها كؤوس المحبة

برفعتك ارفعني ارتفاع موحد ... محب صفي في المحبة مخبت

برفعتك ارفعني مكانا من الهدى ... عليا وايدني بروح الحقيقة

برفعتك ارفع همتي نفسي من الهوى ... وسر بي لما ترضى سواء الطريقة

٢٢ المعز جل جلاله

الهي معز الاولياء بعصمة ... وغفرانه والرحمة الابدية

الهي تؤتي الملك والعز من تشا ... وهذا اختصاص سره للالوهة

وعزتك اللهم لا عز فوقها ... وسبحان رب العزة السرمدية

وعزة من اعززته منك عزة ... بعزتك اللهم عزت وجلت

وعزة من اعززته يا معز لن ... تضام ولن تبلى بعزة قوة

واعزز بمن البسته العز راقيا   بذلته لله اعظم رتبة
وما العز كل العز الا بذلة   لوجهك يفنى كل حظ وعزة
ومن لى بدرك العز والنفس سائقى   الى الذل والخسران سوق البهيمة
وعزى وسلطانى الحقيقى ثابت   بسحقى ومحقى عالم البشرية
ونفسى ان عزت فانت معزها   اذا انخلعت من ربقة الشهوية
فهب لى عز الروح فيك مؤيدا   بعز ظهور يا معز ومكنة

٢٣ المذل جل جلاله

الهى مذل الكافرين بكفرهم   بعلمك فعل الكفر فى القدمية
الهى مذل الماردين وان جروا   الى امل مما لم يفز والمنعة
احاط بهم سلطان قهر وعزة   فهم وان اعتزوا اغرورا بذلة
الهى ما اذللت نفسا بمثل ما   تعالت بدعوى حظ قدر وعزة
وكيف صعود النفس عن مستقرها   ومن حيث ظنت نالت العز ذلت
الهى تعدى خصمك الحال واعتدى   على حرمات الله بالاغلبية
وعلمك بالاعداء رب مسيطر   وغيرتك اللهم اعظم غيرة
وما عزة الطاغى وان جد جدها   حصائرة الا الخزى وذلة
فارسل عليه يا مذل قواصف الـ   ـنكير وسربله سرابيل لعنة

وصب

وصب عليه الذل قلبا وقالبا   وفى جاهه والمال والتنعمة
مصائب ذل يختبطن حياته   ويحطمنه حطم الدرين المفتت

٢٤ السميع جل جلاله

الهى لا مسموع يعزب عنك يا   سميع بجهر كائن او بخفية
الهى سمع الله درك لذاته   تجلى له مسموعه بالحقيقة
الهى سمع الحق ليس بآلة   ولا صفة بالذات قامت وحلت
ولكنه علم قديم مطابق   لماهية المعلوم باللازمية
سمعت دبيب النمل يا سامع الدعا   على الصخرة الصماء فى الحندسية
وليس نداء عن نداء بمشغل   لسمعك حكم الفرد فيه ككثرة
سمعت لحمد الحامدين وضنتهم   بحمدك يا ذا الحمد فى كل نعمة
سمعت دعاء الخلق حالا ولهجة   وسرا وارواحا بسر وجهرة
الهى صراخى بالدعاء سمعته   وليس دعاء لافتخار وسمعة
ولكن احاطت بى بحور مصائب   واعظمها ذنبى وتسويف توبتى
سمعت ففرجها بروح ورحمة   وان لم اكن مستأهلا للمثوبة

٢٥ البصير جل جلاله

بصرت بكل الكائنات احاطة   بغير انطباع يا بصير ومقلة

بصرت بما لم يبصر الخلق كلهم … به مطلقا للذات لا بوسيطة
بصرت البصير الحق بالذات لا بما … يقولون من حل الصفات القديمة
وما الحق الا ان ذاتك مدرك … بصير بلا استئثار وباء استعانة
بصرت بحالى جهرها وخفيها … ومرمى شؤونى وافتقار نيتى
وكيف عنائى فى المواطن كلها … وظلمة قلبى وانطماس بصيرتى
الهى بصرنى بنفسى وقدرها … فطالق خسرانى بجهلى بوتبتى
الهى بما ابصرته من نقائصى … وسوء اختيارى انت تستر خلتى
واين مفرى واختفائى وانت يا … بصير محيط الملك والشاهدية
الهى محجوب دالكثائف موثق … بانشوطة من جهله واحية
وفى بصر الرحمن بالخلق نافذ … فما عزبت يارب عنك بليتى

٣٦ الحكم جل جلاله

الى الحكم الحق الذى لا يرد ما … قضاه بسلطان رفعت شكيتى
الى الحكم الحق الذى ما لحكمه … معقب حكم او مناقض حكمة
الى الحكم الحق الذى ليس حكمه … بريب ولا فى فعله عيب ذرة
الى الحكم الحق الذى عز جاره … وقام بقسط الحكم بين البرية
وهى جلدى يا احكم الحاكمين من … مريد عنيد سامنى شر خطة

لك الحكم والرجعى اليك وركنك الـ … ـشديد ملاذى وانتصارك عزتى
فخذه بمثوى الامن سنتك التى … خلت فى القرون الغابرين فانت
الهى لم تجعل سبيلا لكافر … على مسلم مستمسك بالشريعة
الهى فاحكم لى عليه وردّه … بحكمك عنى يا نصيرى وعدتى
الهى ما هذا المريد بمعجز … وانت غيور شاهد صدق دعوتى
وفى حكمك القسط الذى انت اهله … معاجلة الطاغى باخذ العقوبة

٢٧ العدل جل جلاله

ويا عدل فى احكامه وقضائه … وفى خلقه والرزق والفاعلية
الهى كتبت العدل حتما وسره … اليك ولم يدركه علم الخليقة
الهى لم تجبر على الذنب مذنبا … كما لم تفوضه لخلق الخطيئة
الهى فطرت الكائنات حكيمة … على العدل فى الاشباح والصفتية
الهى دبرت الامور قويمة … على العدل والاحسان تدبير حكمة
الهى ما فى الملك مثقال ذرة … من الجور حكما من جلال الالوهة
الهى ظلم الكون بعض لبعضه … يحال على الاكساب من غير شركة
الهى عبد من عبيدك ظالم … رمانى بسهم الظلم منه فاصمت
تخطى خطى العدو وان للمكر آمنا … وعينك بالمرصاد من كل خطوة

فيا عدل او بقه بعد لك انه | تمادى على الطغيان والا شرية
تعاليت ما فى العدل اهمال ظالم | ولا ردّ مظلوم ببابك مخبت

٢٨ اللطيف جل جلاله

احاط بى الكرب العظيم وانت يا | لطيف عظيم اللطف فى حل كربتى
لطفت فلم تدرك تقدست سيدى | عن الدرك فى الدنيا وفى الاخروية
لطفت فادركت الكوائن مطلقا | وسيان خافيها ودرك الجلية
لطفت فهيأت المصالح كلها | بغير احتساب محض بر ورحمة
ولطفك فى افعال ذاتك خارج | عن الحصر بل فقا سيدى بالخليقة
لطفت بتيسير العسير وجبر كل | كسير وتفريج الهموم الجسيمة
الهى خفى اللطف ادرك بلطفك الـ | ـخفى بليات بعبدك حلت
لطفت خفى اللطف بى فسترتنى | ووفقتنى لطفا والممت نعمتى
تواردت الاسواء واستحصد الشقا | علىّ وخامت دون صبرى عزمتى
ولطفك ادنى يا لطيف من البلا | ولو رجعت بالخافقين بليتى
باسرار لطف الله فى ملكوته | وفى ملكه الطف يا لطيف بعزتى

٢٩ الخبير جل جلاله

ويا من هو الله الخبير لذاته | بخبرتك اللهم كل حقيقة

علمت

علمت الهى الكنه من كل ممكن | كما شئته كونا من العدمية
ومهما يكن من خبرة فلعلة | تجدد غير الخبرة الازلية
فما ساكن فى الخلق او متحرك | ولم يك فى الآزال منك بخبرة
ومالى وعرض الحال والحال فطرة | وانت خبير يا الهى بفطرتى
نعم عرض حالى بجعة من مقاعدى | اليك وفرض من فروض العبودة
دعوت مع البلوى الى فسحة الدعا | فالجأتنى فى كرب ضيق لفسحتى
فما ذرة يارب تخفى عليك من | بلائى وتضراعى وحلى وبجعتى
تراقب ضرى يا خبير برحمة | ولطف ولم اخرج من العدمية
وتعلم ما آتى وما انا تارك | وما كان فى علمى وما فات خبرتى
الهى قد ادركت كنه عوالمى | فكن لى بما يرضيك من تبعيتى

٣٠ الحليم جل جلاله

تأنيت بى فى موضع العدل حالما | واعظم جرمى يا حليم جريمتى
ومن لا يخاف الفوت لم يستفزه | الى سرعة الاخذ انتهاك الحرمة
تأنيت امهالا بعاصيك ربما | يتوب والا فهو ليس بمفلت
واين فرار العبد عن ملك ربه | وما عزبت عنه حقيقة ذرة
وما غرّ من يعصى الا له كحلمه | كأن الخطايا جلّ عنه تخفية

الهي لو آخذت في كل زلة   لما تركت نفس على الأرض دبت
ولكن لآجال تؤخر أخذها   لعل ارعواء ما يساق بنفحة
الى م انتهاكي والحليم مستتر   ولا بد يوما من ظهور فضيحتي
تماد في الآثام من راس شاهق   ونفسي في لهو وزهو وغفلة
الهي نفسي بالذنوب رهينة   فصفحا عظيم الحلم أطلق رهينتي
ولو ان وزن الكون ذنبي لم يكن   الى جنب حلم الله في وزن ذرة

٣١ العظيم جل جلاله

عظمت عظيم الذات لا لبداية   ولا أجل يقضي على العظمية
عظمت عظيم الشان في الجد والثنا   فلا منتهى كنه ولا درك نهية
عظمت عن المقدار والحد والغنا   وتعظيم أغيار وادراك رؤية
عظمت عظيم القهر في عظموته   تسبحك الأشياء تسبيح فطرة
عظمت عن التعظيم من ذا كائن   فما قدر تعظيمي وما وسع لهجتي
وجوب الوجود الحق للذات موجب   لك العظم الباقي على السرمدية
وأمرك بالتعظيم للعبد منه   ليكسبه التعظيم أعظم رتبة
ولولا امتثال الأمر نزهت قدرها   لحقك من عظم عن الناطقية
وكان كفى لي يا عظيم معظما   اذا تاه عقلي في مجاهل حيرتي

٨

نعم تاه عقلي فهو في التيه دائبه   وواقفه الاعظام دون الحقيقة
فلا غيب مشهود ولا كنه مدرك   ولا عظم محدود ولا وهم فكرة

٣٢ الغفور جل جلاله

الهي الهي يا غفورا استغا ثة   بغفرانك اللهم من كرب حوبتي
الهي اكتسبت الاثم جهلا وغرة   بعافية من فضل ربي ونعمة
فكم نعمة اسبغتها قل عندها   لحقك شكري قابلتها خطيئتي
تبادرني من كل نعمى بخيرها   فاقوى بهذا الخير في شر خصلة
فيا ويلنا مما جنيت وليته   جناه زكي مني ونفسا تزكت
تذرعت بالنعمى الى دهك كفرها   واشنع بهما من خسة ودنية
عبيدك باستغفاره واعترافه   عقيدته في النفس نيطت بتهمة
وامتن اسباب النجا اصدق الرجا   والا فدون الدرك جد المجد
ومن ارسل الآمال نحو مبرها   تعالى حباها زاكيات المبرة
ولم ترج الغفران نفس بكسبها   ولكنه التوفيق فاض بمنة
بما يقتضي الجود الالهي يجتني   فما الشان الا محض جود الالوهة

٣٣ الشكور جل جلاله

الهي شكور النزر من كسب طائع   بخير جزاء لا يبيد بمدة

ومهما يكن من صالحات شكرتها ... فشكرك لي عنها مجرد نعمة
ومالي مما يوجب الشكر منك لي ... ولو جئت بالطاعات مثقال ذرة
وما الشكر الا ما يقابل منة ... فاين تعالى الله فضلي ومنتي
ولو عشت احقابا وجئت بملئها ... من الخير والطاعات عد الخليقة
وجئت بجهد العابدين تعبدا ... بتمزيق اوصالي وافناء مهجتي
وقصر دوني من خلقت وكل من ... ستخلق ربي في مقامات زلفتي
لما كان من قدري بانك شاكري ... على نعمة خولتها ضعف قوتي
ولم تقتصر دون الثناء على العطا ... لك الحمد في احسان شكر البرية
لك الحمد حق الشكر للحق وحده ... وليس بمستطاع لنا في الحقيقة
فهب لي كمال الشكر في كل نعمة ... وان كان شكري لا يفي بنعمة

٣٤ العلي جل جلاله

بسلطانك الاعلى بما لك من علا ... ومجد وشأن يا علي ورفعة
بسلطانك الاعلى على كل شامخ ... بحجتك العليا على كل حجة
بسلطانك الاعلى على كل غالب ... وما قد رغلب يا علي لفطرة
بسلطانك الاعلى بقدر جلاله ... واخذته بالعدل اعظم اخذة
بسلطانك الاعلى الجليل علوه ... عن الكم والتكييف والمثوية

بسلطانك الاعلى المتين لذاته ... بتصريفه الآيات تصريف قدرة
بسلطانك الاعلى المجيد الذي عنت ... لعزته الاكوان اذعان هيبة
بسلطانك الاعلى الغني بنفسه ... لتدبير امر الملك عن ذي معونة
بسلطانك الاعلى بنافذ حكمه ... بكنه التعالي بالصفات العلية
أتم لي حظوظي في العلى واحلني ... بمقعد صدق من معالي الحقيقة
وهب لي علوا لا يداحضه علا ... على كل ضد الدين والدنيوية

٣٥ الكبير جل جلاله

ويا من له الاكبار في كبريائه ... لغير انتهاء يا كبير لمدة
ومن تحسر الالباب عن وصف كبره ... فما ثم ادراك لكنه الحقيقة
ومن كبره كبر اقتدار الوهة ... وشان وتدبير وملك وعزة
ومن كبره حيث الكمال لذاته ... فما هو منعوت على سببية
ومن كبره لا كبر اجرام خلقه ... تكبر عن شبه بآية نسبة
فلا حظ للمخلوق من كبريائه ... ولا حظ الا العجز للواصفية
ولا ثم ابعاد ولا ثم جوهر ... فيلزم ذات الحق نقص السوية
تردى رداء الكبرياء وحقه ... تردى فلا ند ولا جزء شركة
الهي مقامي العجز والفقر والفنا ... وكبري خضوعي يا كبير وذلتي

فما اجدر الدعوى لمن تلك حاله   برود ودحض المدّعى دون حجة
فكبر حظوظى منك فى كل مطلب   وفى كل ما يرضيك عزمى وهمتى

٣٦ الحفيظ جلّ جلاله

الهى بقيومية الحفظ باسمك الـ   حفيظ على ما تحت قهر الربوبة
حفظت نظام المبدعات فلم يضع   من الحفظ والاحصاء مثقال ذرة
ولولا تجلى الحفظ زال وجودها   وصارت الى حالاتها العدمية
ولولا دوام الحفظ لم تأتلف على   نظاماتها الاضداد احكم الفة
ولولا كمال الحفظ زاغت قلوبنا   معاذك من بعد الهدى للطبيعة
ولولا جلال الحفظ والصون لم نجد   وقايتنا من هلكة غبّ هلكة
ولولا جمال الحفظ لم ينعم امرؤ   ولا صين عن شكواه فى حال محنة
هو الله خير حافظ العباده   فما منهم من ناشئ بمضيعة
بقينا بحفظ الحق فى الحق لم نزغ   يراقبنا بالحفظ فى كل شبهة
الهى لا يعروك سهو وغفلة   بحفظك ذرات الوجود استقرت
تباركت شانى لا يؤدك حفظه   بعينك محل ودى وكيف تشتتى

٣٧ المقيت جلّ جلاله

دهتنى الدواهى يا مقيت وحالتى   لديك الهى بين علم وقدرة

ومالى

ومالى حول يا مقيت لدفعها   ولا دافع دونى يقوم بنصرتى
رمتنى بها قوس القضاء فاثبتت   ورميتك اللهم اثبت رمية
جنانيك تقضى ما تشاء فحلها   بقدرتك اللهم من حيث حلتِ
فلى مخرج منها بلطفك سيدى   ومنقلَب منها الى وسع رحمة
وما غلب الاقدار معظم رزءها   وان جزعت نفسى له وتضنت
مقدرة سبقت بقدرة ربها   وامرك ربى فوق تلك المسوقة
وكم صعبت ضراء غصت بها اللهى   فحل عليها اللطف فتجلت
الهى لى روح وجسم كلاهما   له منك قوت يا مقيت البرية
فيسر لروحى قوتها خير حكمة   ويسر لجسمى قوته خير عيشة
فقادرة الا وانت مقيتها   كفايتها كل لوجه ونسبة

٣٨ الحسيب جلّ جلاله

ومن يا حسيب العالمين لفاقتى   وانت الذى احسبت كل الخليقة
وحسبى اكتفاء يا حسيب وغنية   بحسبتك اللهم اكرم حسبة
فاية نفس رب لم تحتسب لها   ببرك والاحسان فى كل لحظة
واية نفس يا حسيب اضعتها   فنادت الى كاف سواك وشذت
تعاليت لا موجود غيرك موجد   كفايات من اوجدته فى الحقيقة

وما الجد في التحصيل تجدي كفاية … اذا لم تدبرانت عين الكفاية
فمن لي وعجزي شامل وضرورتي … بعينك من يكفي لدفع ضرورتي
وهيهات كلا ما للذا العبد حسبه … سواك ولا من يرتجى لمهمة
الهي اشكو البث والحزن كله … اليك فكن لي راحما لشكيتي
ولا عهد لي بالرد حيث توجهت … اليك ظنوني يا حسيب بخيبة
ولا عهد لي ان يكتفي عنك سيدي … بشئ فاحسب حسيبي بغنيتي

٣٩ الجليل جل جلاله

تصدت جلال الله جل جلاله … وقصد الجليل الحق مجدي وعزتي
شهدت جلال الله حيث صفاته … فابهتني مستغرقا لبصيرتي
ولما تجلت لي نعوت جلاله … تصاعدت من نفسي الى العدمية
تجلت على نعتي نعوت جلاله … كما انه منها نعوتي تجلت
تعرضت الافياء فانسخت به … ولم يبق الا نور قدس ووحدة
جلال قديم لا يناسب رتبة … وليست تضاهيه جلالة رتبة
جلال تذل الكائنات لعزة … واعظم عز تحته محض ذلة
الهي جليل الشان اين مداركي … وذكري وفكري في الصفات الجليلة
نهاية ما آتي به حمد حائر … ولهجة مضطر وا جلال دهشة

الهي

الهي البسني جلالا لا يليق بي … جلالا يرقيني الى كل حضرة
به ارتقي يا ذا الجلال وانتهي … الى موقف اعني رجال المحبة

٤٠ الكريم جل جلاله

الى كرم الله الكريم وجوده … اوجه آمالي واوفد رغبتي
بباب الكريم الاكرم المكرم الذي … له مطلق الاكرام انزلت بغيتي
بباب كريم الذات قد راو رفعة … كريم الصفات الطاهرات الزكية
بباب كريم العفو عن اي مذنب … بباب كريم الجود قبل الوسيلة
بباب الكريم المطلق النفع والجدا … بباب الكريم المبتدي بالعطية
بباب الكريم المجزل الفيض والعطا … بدون سؤال العبد من غير منة
بباب كريم لم يقنط عصيه … بباب كريم لا يبالي بنعمة
بباب كريم لم يضع متوسلا … ولا لاجيا سبحانه بمضيعة
بباب كريم الفضل من غير حاجة … بباب كريم جابر كل خلة
ببابك يا من بابه وجهة الرجا … وان قبحت بيني وبينك سيرتي
فاكرم مقامي بالذي انت اهله … وما انت اهل يا كريم لخيبتي

٤١ الرقيب جل جلاله

الهي رقيب السر واللحظات لا … تزال بلا تحديد وقت وبقعة

وما الجد في التحصيل تجدِ كفاية ... اذا لم تدبّرانت عين الكفاية
فمن لي وعجزي شامل وضرورتي ... بعينك من يكفي لدفع ضرورتي
وهيهات كلّا ما لذا العبد حسبه ... سواك ولا من يرتجى لمهمة
الهي اشكو البث والحزن كله ... اليك فكن لي راحما الشكيتي
ولا عهد لي بالرد حيث توجهت ... اليك ظنوني يا حسيب بخيبة
ولا عهد لي ان يكتفي عنك سيدي ... بشيّ فاحسب يا حسيبي بغنيتي

٣٩ الجليل جل جلاله

قصدت جلال الله جل جلاله ... وقصد الجليل الحق مجدي وعزتي
شهدت جلال الله حيث صفاته ... فابهتني مستغرقا لبصيرتي
ولما تجلت لي نعوت جلاله ... تصاعدت من نفسي الى العدمية
تجلت على نعتي نعوت جلاله ... كما انه منها نعوتي تجلت
تعرضت الافياء فانتسخت به ... ولم يبق الا نور قدس ووحدة
جلال قديم لا يناسب رتبة ... وليست تضاهيه جلاله رتبة
جلال تذل الكائنات لعزه ... واعظم عز تحته محض ذلة
الهي جليل الشأن اين مداركي ... وذكري وفكري في الصفات الجليلة
نهاية ما آتي به حمد حائر ... ولهجة مضطر وا جلال دهشة

الهي

الهي البسني جلالا يليق بي ... جلالا يرقيني الى كل حضرة
به ارتقي يا ذا الجلال وانتهي ... الى موقف اعلى رجال المحبة

٤٠ الكريم جل جلاله

الى كرم الله الكريم وجوده ... اوجه آمالي واوفد رغبتي
بباب الكريم الاكرم المكرم الذي ... له مطلق الاكرام ازلت بغيتي
بباب كريم الذات قدرا ورفعة ... كريم الصفات الطاهرات الزكية
بباب كريم العفو عن اي مذنب ... بباب كريم الجود قبل الوسيلة
بباب الكريم المطلق النفع والجدا ... بباب الكريم المبتدي بالعطية
بباب الكريم المجزل الفيض والعطا ... بدون سؤال العبد من غير منة
بباب كريم لم يقنّط عصية ... بباب كريم لا يبالي بنعمة
بباب كريم لم يضع متوسلا ... ولا لاجيا سبحانه بمضيعة
بباب كريم الفعل من غير حاجة ... بباب كريم جابر كل خلة
ببابك يا من بابه وجهة الرجا ... وان فتحت بيني وبينك سيرتي
فاكرم مقامي بالذي انت اهله ... وما انت اهل يا كريم لخيبتي

٤١ الرقيب جل جلاله

الهي رقيب السر واللحظات لا ... تزال بلا تحديد وقت وبقعة

الهی رقیب الفعل منی عالم الضمیر بصیر الحال سامع دعوتی

الهی من سری قریب وحیثما   اضطراری مجیب شاهد لکینتی

الهی علمت الشئ قبل حدوثه   وشاهدته من قبل کون الحقیقة

الهی ان الاین موضع مختف   ولااین یطوی عنک مثقال ذرة

الهی ظرف الاین انت وراءه   محیط وظرف الکرة الزمنیة

رقیب علی الدنیا وماقبل قبلها   رقیب علی الاخری الی الابدیة

رقیب حفیظ دائم الرعی عالم   وقایع تفصیلی الهی وجملتی

الهی اقنی یا رقیب مراقبا   بفعلی وترکی قدرة الشاهدیة

فلا اقتضی فعلا وترکا بغیر ان   احقق انی تحت علم وقدرة

وکن لی حفیظا یا رقیب وعاصما   لنفسی من آفاتها البشریة

٤٢ المجیب جل جلاله

علمت اضطراری سیدی وتضرعی   وبسط لسانی یا مجیب بدعوتی

وماجزع الانسان الا جبلة   ومن اصعب الاهواء میل الجبلة

والا نکشف السوء عنه محقق   وعدت به یا رب صدق الضرورة

الهی بما الهمتنی وفتحت لی   بفضلک ربی من دعائی وسنحتی

رایت وراء الفتح فتحا قدرته   وان اوهمتنی النفس فی حبس دعوتی

وتاخیر ما اخرته من اجابة   سیاسة تدبیر لما فیه خیرتی

وعین دعائی سیدی منک رحمة   تحولنیها بل وعین ضرورتی

وکل بلاء غیر عدلک نعمة   وان سئمت منه نفوس البریة

الهی لم ایأس من الروح والوفا   وان ضاعف التقدیر قد ذلتی

الهی ندائی ماله عنک حاجب   وقبل ندائی انت تعلم أزمتی

الهی احسن بالاجابة ان اکن   أسأت دعائی واجتهادی ورغبتی

٤٣ الواسع جل جلاله

ویا واسع الاشیاء علما ورحمة   فلاشئ الا بین علم ورحمة

ویا واسع البرهان لا النهایة   ویا واسع السلطان للابدیة

ویا واسع الاحسان والفضل والغنی   غناء بلا احد ولا امدیة

ویا واسع الاشیاء حکما وقدرة   وسلبا وایجابا بغیر وسیطة

ویا واسع الملک العلی جلاله   جلالک ضاقت تحته کل عزة

تعالیت ضاق الکون بی فوقعت فی   مضائق من ذنبی ومن ضنک عیشتی

الهی ضاقت بی امور علمتها   فضاق بها صدری وصبری وحیلتی

الهی مالی مخرج من مضیقة   اذا لم یوسع روح ربی مضیقتی

الهی اوسعنی من الخیر خیرة   ونفس الهی کل ضیقی وکربتی

وهب لي وسعاني يقيني ومسلكي   اليك وعرفاني وعزي وغنيتي
فما ضاق ما وسعت يا واسع العطا   ولا قل ما كثرته من عطية

٤٤ الحكيم جل جلاله

الهي بما اظهرت من سر اسمك الـحكيم لممد ودين منك بحكمة
وما اغترفوا من بحر اسرار اسمك الـحكيم من العرفان والحكمية
بما اوقف الابداع من صنع اسمك الـحكيم على غايات الابدعية
بما افرغ الآثار من قوة له   على قالب الاتقان من اي ذرة
بقدسك في الافعال عن فعل باطل   لك الملك ما للغير ذرة شركة
بانك لم يعرفك غيرك سيدي   فانت الحكيم الحق في العالمية
بانك اثرت البدائع مطلقا   على احسن التدبير بالاصلحية
بانك قدرت الصنائع فاجلى   عليها دليل الحكمة الازلية
بتكوينك الاشياء رب جميلة   شموس جمال الحق فيها تجلت
بقدسك في التكوين عن سببية   بقدسك في التكوين عن غرضية
بحكمتك افتح لي من الخير حكمة   فان قرار الخير حيث استقرت

٤٥ الودود جل جلاله

الهي بالانعام انت ابتدأتنا   وذاك ودود الخلق عين المودة

تحببت

تحببت بالعرفان للاولياء في   مقاماتهم واخترتهم للمحبة
تحببت بالغفران للمذنبين يا   ودود ولم تقطع رجاء لتوبة
تحببت بالارزاق للخلق مطلقا   فكان بوفق العدل قسم المعيشة
واودعت بعض الخلق ودا لبعضهم   وذلك من الطاف ود الالوهة
وودك ممن تجتبيه عوارف   تنزلها دلت لسبق المودة
ولولا عنايات المودة والرضا   لما جاوزوا في سيرهم قيد ذرة
ومن ودك العرفان نور قذفته   ولولاه لم يعرفك جنس الخليقة
وودك في الالباب نور مقسم   توصل منه كل لب لرتبة
فهب لي بفيض الود فيك محبة   مجردة من احرفي وصحيفتي
وهب لي ودا من عبادك ثابتا   وشدد لاهل الله فيك محبتي

٤٦ المجيد جل جلاله

الهي المجيد الحق مجدك قائم   لذاتك والافعال والصفتية
الهي لم تستفتح العزلا و لا   بفعلك يا ذا المجد كون قبيحة
الهي حقوق المجد للحق وحده   من الواجب الذاتي مجد الالوهة
الهي مجد الله اسنى مكارما   واعلى كما لا لا يضيق بذاتي
الهي مجد الله في وسع عزه   مدافعة البأساء حيث المت

الهى ما مقدار تمجيد عاجز   لدى قدر مجد الله والعظمية
الهى لو احتمك الذكر والدعا   لقد ست مجد الله عن ذكر لفظتى
عقود بليانى على تحكمت   بمجدك خلصنى وحل بليتى
فانت جميل البر متسع العطا   حميد مجيد لا تضيق بخلتى
ولست وقد انجدت مجدك خائبا   وان شاب اخلاصى هوى بشريتى
واشبه شئ يا مجيد بمجدك الـــجليل على الاتقان تحقيق منيتى

٤٧ الباعث جل جلاله

ويا باعث الاجسام عودا كبدئها   وقد ثبت فى عالم البرزخية
ويا باعث الرسل الهداة بدينه   لينفذ حكم العدل من بعد حجة
ويا باعث الافعال كسبا من الورى   بخلق الدواعى فيهم والارادة
ويا باعثا فى الذنب بالتوب عبده   وباعثه فى عجزه بالمعونة
ويا باعث الارواح بالعلم والهدى   ببعثك سارت فى هداها وحلت
ببعثك فى ساحات توحيد كل ارتقت   لك الهمم العليا وتاقت وحنت
ببعثك صفو السر من هوس الهوى   ببعثك صفو الفعل عن دنسية
اغثنى بسر البعث فى غفلة الهوى   ورق ببعث السر فى الله همتى
اجب دعوتى يا فارج الحزن مطلقا   ويا باعث الخيرات من كل وجهة

افض لى فيض الجود من بعثة الرضا   وقوم لما فيه مراضيك بعثتى
ومن لى بدرك الفوز حيث يفوتنى   من الباعث القيوم بعث العناية

٤٨ الشهيد جل جلاله

الهى شهيد الكائنات شهادة   وغيبا على تفصيل كل وجملة
الهى شهيد حاضر غير غائب   ترى لا ترى ما غاب مثقال ذرة
الهى شهيد للامور باسرها   كفى بك دلى شاهدا للقضية
شهيد بوضع البينات ونصبها   على العدل والتوحيد والصفتية
شهيد لكل الموجود مولاى شاهد   مقر بشأن الوحدة الازلية
شهيد على توحيد سرى وعلمه   بانك لا تخفى عليك أنيتى
شهيد بتنوير القلوب شهوده   واينا سه الاسرار بالعارفية
شهيد على سرى ونجواى مطلقا   بدنيا واخرى لست منك بخفية
أعز جليس ما بأنسك وحشة   شهيدى وبعدى عنك اعظم وحشة
بسر الشهيد ارزقنى الصبر سيدى   لحكمك واجعلنى شهيد عبودتى
لأعبدك اللهم حقا كأننى   اراك وكل الكون من خلف رؤيتى

٤٩ الحق جل جلاله

تعاليت يا حق الثبوت لذاته   تحقق حق لا باحقاق مثبت

تعاليت يا حق الوجود بلا انتفا   ولا امد يقضي على التابتية
تمجدت يا حق الالوهة واجب   لوجهك منا واجبات العبودة
تعظمت يا حق الربوبية التي   تجلت بقهر واقتدار ورحمة
تعززت يا حق الجلال بما له   من الكبريا والمجد والسطوية
تكبرت يا حق الكمال بما له   من العز والتسبيح والعظمية
تحمدت يا حق الجمال بما له   من الرحموت المحض والعاطفية
تجليت لي يا حق في الخلق ظاهرا   فما ثبتت عند التجلي حقيقتي
ومحضتني حقا بحيث اخترعتني   وعين مجاز في الوجود انيتي
فيا حق بالحق اجعل الحق موقفي   وفي الحق اطواري وبالحق قوتي
وايد بنور الحق يا حق سطوتي   ومجد لنفي الباطل سلطان حجتي

٥٠ الوكيل جل جلاله

الهي خلقت الخلق والعجز قيدهم   وكنت وكيلا كافيا للخليقة
تعاليت موكولا اليك مفوضا   مصالحهم في الدين والدنيوية
كفيت وآويت العباد وصنتهم   وكيلا رحيما حافظ الاصلحية
وقيت ودبرت الامور كما تشا   وكيلا حفيا واقيا للبلية
وقمت بتصريف العوالم حسبة   فكل له حظ من النظرية

كفيت

كفيت ابتداء ثم واليت راعيا   وتحتم وهبا من جميل الولاية
منحت جزيلا ثم اثنيت سيدي   جميلا وهذا غاية الكرمية
ونعم الوكيل الله للعبد ما اتقى   توكله عنه بخسر وخيبة
ونعم الوكيل الله للعبد انما   توكلنا قد ضل دون الحقيقة
وكيلي قد فوضت امري مطلقا   اليك ولم اعلم سواك لخطتي
وكيلي اشهدني مقام توكلي   عليك وحققني به وثبوتي

٥١ القوي جل جلاله

قوي على نصري وتمجيد هيبتي   وتأييد انصاري واعلاء كلمتي
قوي على تدمير خصمي وقصمه   والقائه في هوة العدمية
قوي على ابهاض جندي وان كبا   وانعاش ضعفي عند وهني بقوة
قوي على اركاس كل مصوب   الى حرمات الله كل مصيبة
قوي على التغليب والفتح عاجلا   لاهلك اهل العدل في اي بقعة
تجرد لنصر الاستقامة قوة   تصول بسيف من سيوفك مصلت
فليست قوى الاعدا وان جد جدها   بقائمة للقوة الازلية
وما اثر الاحداث وهي ضعيفة   مؤثرة للقوة القدرية
وليس لها من مكنة لذواتها   ولكن بنا ثير القضا كل مكنة

ضعيف انادى تحت قوة قادر   قوى ولا سلطان لى غير ذلتى
فما ظالمى من قبضة القهر خارج   ولا من اليم الاخذ يوما بمفلت

٥٢ المتين جل جلاله

واى ضعيف ثابت يا متين ان   قضيت عليه يا متين بنعمة
تمسك وهنى يا متين مقدفا   بجهد البلاء المستمر المشتت
بحبلك ذا الحبل الشديد وماسك   بحبل المتين الحق فى حرز عصمة
ورودى وصدرى يا متين معوق   وحظى مقرون بشؤم وخيبة
وقدرى ضئيل يا متين وان تقم   متانة قدرى يا متين استقلت
ومن أمتن الاشياء قدر تشده   يمينك تطوى عنه كل شديدة
وانك ان متنت حالى تمتنت   وان كنت فى اتمام حالى تمت
وانك ان تعقد حظوظى بعروة المتينية العظمى فامتن بعروتى
وانك ان شددت ازرى تعصمت   امام قوى ايدى عوى اى شدة
وانك ان تشدد على ذى جراءة   عليك بغى بى السوء اودى بقصمة
وان سمائى يا متين بعشنى   اليك وقد احصيت مطلب وفدتى

٥٣ الولى جل جلاله

وليى فى الدنيا والاخرى تولنى   بما تتولى الصالحين وثبت

تول

تول ولى المؤمنين استقامتى   ونصرى وحقق يا ولى محبتى
تول ولائى فى ثبوت ولا ينى   بنقطة باء لا ابساذج نقطتى
تول عروجى من افاحيص مركزى   اليك بلطف منك لا بكثيفتى
تول وليى باسمك اسمى مرقيا   صفاتى الدنايا بالصفات العلية
تول ولائى من توليته اهتدى   ومتنى حظوظى بين اعماق ضلتى
تول ولى الحمد شانى بنظرة   ترافقنى الطافها فى طريقتى
وليى تولتنى شؤن من الهوى   تدارك خلاصى من هوى فيه شقوتى
تدارك وليى هذه النفس انها   بهما تولاها هواها تولت
ذريعة شيطان لما فيه ويلها   لها الويل ان اسلمتها من ذريعة
ولاؤك سلطانى غلبت به الهوى   ولاؤك منجاتى ولاؤك عصمتى

٥٤ الحميد جل جلاله

حميد الفعال الواجب الحمد والثنا   بحمدك حققنى حميد الطريقة
حميد الفعال الفاتح الواهب الغنى   بحمدك أوقف موقف الحمد وجهتى
حميد الفعال المستحق لذاته   محامده من نفسه الازلية
حميد الفعال المستحق لحمدنا   بلا مقتضى مستوجب الحامدية
حميد الفعال الحامد الحق نفسه   ومحض امتنان منه حمد الخليقة

حميد الفعال القائم الحمد وجهه | غني الكمال الحق عن حمد فطرة
حميد الفعال المعجز الحصر حمده | لما يقتضي مجد الصفات العلية
حميد الفعال ارفع بحمدك فاقتي | واحمد مقاماتي وكمل نقيصتي
حميد الفعال اجمل شؤوني حميدة | بقبضي وبسطي عند انسي ووحشتي
حميد الفعال ابسط الروح ارتياحها | بحمدك وابسط في ثنائك بسطتي
حميد الفعال ارحم مقامي بائسا | لك الحمد حمدا طيبا فك عسرتي

٥٥ المحصي جل جلاله

ويا محصي الاشياء علما وحيطة | وقهرا وتقديرا وتدبير حكمة
احطت واحصيت الوجود ومنه | بما افلت الاحصاء مثقال ذرة
بصير بما اظهرت من كل ظاهر | خبير بما ابطنته من خفية
واحصيت حفظا طاعتي وتبتلي | واحصيت حالاتي واطوار فطرتي
واحصيت ما ياتي وما يذر العدى | وما اضمروا من سيئات الطوية
واحصيت ذرات المقاصد مطلقا | واحصيت اعمالي وقولي ونيتي
واحصيت ارزاق النفوس مقدرا | لكل بوفق الحكمة المصلحية
واحصيت ارزاق القلوب تنزلا | لها حسب الاستعداد والقابلية
واحصيت اسرار الهدايات موردا | لهائمة الارواح بحر الحقيقة

اقمني يا محصي رقيبا ومحصيا | لفعلي وتركي عند جهري وخلوتي
وسخر لي الامكان قلبا وقالبا | ومكن مقامي من نفوذ مشيئتي

٥٦ المبدئ جل جلاله

ويا مبدئ الاشياء من عدم الى | وجود ومن غيب الى الشاهدية
ويا مبدئ التطوير مخترعا له | بغير مثال سابق للقضية
ويا مبدئ الموجود بدءا مهيئا | لرجعته بعد انعدام الحقيقة
ويا مبدئ الايجاد للمسبب | سوى كونه المختار للمبدئية
ويا مبدئ الابداع كونا منظما | بديعا حكيما شاهدا للالوهة
ويا مبدئ الامكان لا لضرورة | ولكن لسر الحكمة القدمية
ويا مبدئ المصنوع وجها منورا | بنور صفات السلب والواجبية
ويا مبدئ الاسرار من ملكوتها | عرائس تهدي للنفوس الزكية
ويا مبدئ الانوار من حضراتها | ومبدئ عرفان العقول المنيرة
تقدست ابدئ لي حياة سرائري | ونورا به في الناس تمشي استقامتي
وابدء لي العرفان واجعله معرجي | اليك وانسي في عوالم وحشتي

٥٧ المعيد جل جلاله

معيد الذوات الفانيات كبدئها | لتظهر مجد القدرة المطلقية

وما العود الا البدء من حيث حكم كن ... تعاليت كلتا النشأتين بقبضة
وفي النشأة الاولى دلائل تقتضي ... جلال اقتدار الحق لا بوسيطة
وليس معاد الجسم اعظم رتبة ... لمبدئه من رتبة المبدئية
الهي سلطان اقتدارك قاهر ... لنشأة ابداء ونشأة دعوة
فمصدر خلق العود كالبدء واحد ... وما حكمنا الا كنفس وحيدة
معيد ايادي الفضل من غير موجب ... سوى كرم محض وواسع رحمة
أعد لي في ديني ودنياي نعمة ... تبوّءها منّا على ضعف فطرتي
اعد لي حظا مزقته خطيئتي ... وحل سيدي بيني وبين الخطيئة
اعد لي متابا من ذنوب ركبتها ... وثبت الى يوم اللقا فيك رجعتي
اعد لي اعتصامي في الشدائد كلها ... بجاهك يا من جاهه ركن عصمتي

٥٨ المحيي جل جلاله

ويا محيي الارواح في ملكوتها ... كما شاء من ذات وكيف وحلية
ومنشئها من بحر نور محمد ... كما شاء من اشكالها الملكية
ويا محيي الارواح سرا مخلدا ... لسر حياة الانفس الحيوية
ويا محيي الاجسام بعد انحلالها ... وافنائها من عالم البرزخية
ويا محيي الابرار في دار قدسه ... حياة خلود لا تجد بمدة

ويا محيي الفجار في دار عدله ... معاذك من تلك الحياة المقيمة
ويا محيي الاسرار بالنور والهدى ... وبالعلم والعرفان والمددية
ويا محيي الالباب منّا بذكره ... فقامت بحق الذكر شوقا وحظة
ويا محيي الاحياء تحت شهوده ... وهم في الهوى والمحق تحت الهوية
تقدست ادركني بتقديس باطني ... واحياء نفسي بالحياة الزكية
حياة مع الكونين احيي بحظها ... واحيي بها موت العمى بهدايتي

٥٩ المميت جل جلاله

الهي مميت الحي مستأثر البقا ... عدوك حز الحق منه بشفرة
امته مميت الحي مفني خلقه ... بداهية تغتاله ذات مرة
امته مميت الحي بالذل موبقا ... فقد عاشت الهلاك منه بغصة
امته مميت الحي وافلل حدوده ... فليس على حد له جزء وقفه
وخذ لحدود الله منه بثارها ... فكم ضامها اذ عز حامي الحقيقة
ودمدم على انصاره واصطلهم ... بما اصطلموه من حقوق الشريعة
امتهم مميت الحي بالخسف والوبا ... ء والطعن والطاعون اشنع موتة
امتهم واهلك نسلهم وبلادهم ... فما لك في امثالهم من بقية
امتهم مميت الحي واحصد جموعهم ... بأخذ العذاب الهون في حين غفلة

امنهم ببث الشر في ذات بينهم   ودائرة تطويهم مد لهمة
امنهم بجميل الله تعمر عمرهم   وكل لكي ناصرا لله بهمة

٦٠ الحي جل جلاله

ويا حي قبل الكل حي لذاته   بغير افتقار منه للحيوية
ويا حي لا شئ سواه حياته   فيلزم فقر الذات للمعنوية
ويا حي معط كل حي حياته   مجازا وحي نفسه بالحقيقة
ويا حي لا عن مبدء لحياته   ولا منتهى يأتي على الابدية
ويا حي من قبل الوجود وضدم   هما نسبتا خلق وترك مشيئة
ويا حي محيي النفس بعد فنائها   وباعث عين النشأة الاولية
ويا حي يحيي الارض من بعد موتها   بلا اثر في خلقه لطبيعة
تولت حياتي في اغترار بظاهر   وفي نكبة اعقابها الف نكبة
تولت حياتي جاهلا متجاهلا   اخوض والهو في مقاصد شهوتي
افض لي من فيض سمك الحي منعشا   يعجل من رمس الشقاوة بعثتي
يصب حيا الاسرار والنور والهدى   وينفخ روح العلم في بشريتي

٦١ القيوم جل جلاله

الهي يا قيوم دائما بذاته   لوجهك قيومية الأحدية

ومن قام بالموجود حفظا وحيطة   ولطفا وتدبيرا باية نسبة
ومن قامت الدنيا والاخرى بامره   له فيهما تدبير حكم وحكمة
الهي قيوم السموات والفضا   والارض ومن فيهن من حادثية
بسر اسمك القيوم عرشك قائم   ومن حملته اوبعرشك حفت
بسر اسمك القيوم كرسيك احتوى   سماواتك العليا وجرم البسيطة
بسر اسمك القيوم في ملكوته   تجلى سنا الالهام للملكية
بسر اسمك القيوم في الملك فهمنا   خطابك مما تقتضى كل آية
اقمني بقيومية الحق شاهدا   لسر اسمك القيوم في كل ذرة
وفي كل اطواري اقمني بسره   بحقك قيوما على بشريتي
وهب لي بقيومية الله مقسما   به قطع اشقائي ووصل سعادتي

٦٢ الواجد جل جلاله

ويا واجد الحق الالهي لم يفت   كمالك حق من حقوق الالوهة
وجدت الغنى الذاتي يا مطلق الغنى   بلا سبق اعواز على الواجدية
واوجدت آيات الوجود فكلها   دليل وجود الله والموجدية
وجدت الذي لابد منه لذاته   من الواجب الذاتي المصفتية
وجدت الكمال المطلق السرمدي في   صفاتك والاسماء من كل رتبة

وجودك وجدان الحقائق يقتضي　　على مقتضى الايجاد علم الحقيقة

وفي اوجه الاسماء ما انت واجد　　به في مقامات الشهود تجلت

فهب لي باسرار الذي انت واجد　　فقيدي من كل الحظوظ العلية

انا الفاقد المضطر كل مصالحي　　لما تقتضيه فاقتي وعبودتي

ومن حيث وجدان وجودك واجد　　غني بما ارجوه من باب وجهتي

انلني وجدانا ووجدا ورتبة　　من الحظ في ديني وفي دنيويتي

٤٣ الماجد جل جلاله

ويا ماجد الاعلى الرفيع جلاله　　لمجدك يعنو كل مجد ورفعة

تعطفت يا مجد العظيم الذي به　　تكرمت في الحسنى الى كل فطرة

قرنت بعز الذات فضلا مواصلا　　الى الخلق كل منهم تحت نسبة

وذلك مجد ليس يقدر قدره　　وانت الحقيق الحق بالماجدية

ومجدك مجد لا يماجد شانه　　ولا يترقى باكتساب فضيلة

وعزة مجد الحق شان لذاته　　خصوصا الهيا لعين الحقيقة

وعز جلال المجد غير مؤثر　　لداعية الا حقوق الالوهة

بعزة مجد الماجد الحق سيدي　　تدارك بايد منك وهني وذلتي

ومجد شؤني باتباعك مطلقا　　فلا مجد الا الصدق في تبعيتي

وهب لي مقاما صادق الحال قائما　　بتمجيدك اللهم في كل هيبة

ولا تلق يا ذا المجد حالي كسيرة　　ومجدك يا ذا المجد اسنى ذريعتي

٤٤ الواحد جل جلاله

ويا واحد الباقي بوحدة ذاته　　كما كان قبل القبل والازلية

تعاليت ليست وحدة الذات وحدة　　تؤول الى التحليل والجزئية

ولا وحدة الاوصاف وحدة فطرة　　تعالت عن الاعراض والجوهرية

وانت الهي الواحد الحق والسوى　　مجازا اليه نسبة الواحدية

وجودك قبل الجوهر الفرد ثابت　　وما يقبل التركيب ليس بوحدة

فهبني شهود الواحدية فانيا　　عن الجمع في الفردية السرمدية

واوجد وجودي عن وجود يصدني　　عن الواحد الباقي وجود الحقيقة

وثبت على التوحيد قدسي وحدتي　　فما زاغ عن اياته من تثبت

الهي ظهور الواحدية محضة　　ترى بها شؤون الحق في كل ذرة

اقمت من التكوين شاهد حكمة　　على اللبس فاغلت عرى كل شدة

فلم وحدانية بعد مبدء　　فتقبل في اوصافها جزء علة

٤٥ الاحد جل جلاله

الهي على الاخلاص يا احد انطوى　　يقيني فخلصني واخلص طويتي

الهي آحاد الوجود حواسر   حقائقها عن حقه الاحديه
وفي كثرة الاعيان عين توحدت   تراءت على اشخاصها وتجلت
صفاتك والاسماء في اي مظهر   رمت كلها في الكل عن قوس وحدة
وتخصيص اسم دون اسم بمظهر   يحقق حق الوحدة الازلية
ففي كل اسم قوة احدية   لفعل ووصف اولذات الحقيقة
الهي ما التوحيد شئ ازيده   على حق نفس الامر من لدنيتي
اذا كان نفس الامر حقا لذاته   غنيا عن الاثبات من جنس مثبت
فما هو توحيدي سوى ان هديتني   فابصرت نفي النقص والمثنوية
فزدني تثبيتا على ما هديتني   وعرفتني من واجب الاحدية
اذقني من التوحيد كاس موفق   تدوم بها في حضرة القرب سكرتي

الصمد جل جلاله ٦٦

ويا صمد الباقي الجليل لذاته   بقدرته تدبير امر البرية
ويا صمد الكافي لاية صامد   بآماله للحيطة الصمدية
ويا صمد الاعلى وما له غاية   لمجدك اوحد يحيط برتبة
ويا صمد المستوجب السودد الذي   تذل وتعنو تحته كل فطرة
ويا صمد المعطي النفوس خلاصها   وتجريدها من عالم البشرية

ويا صمد

ويا صمد المعطي القلوب زكاءها   وتعريجها في عالم الملكية
صمدت بان وفقتني لك مسندا   اليك مهماتي وفاقة ذلتي
صمدت وما عندي من الخير ذرة   سوى حسن ظني فيك فهو ذريعتي
صمدت وما صمدي بحولي وانما   بحمدك بالاخلاص حققت نهضتي
صمدت وما تخفى عليك مطالبي   بعينك ارهاقي وعجزي ومحنتي
وما اضطر من القى مقاليد ضره   الى الصمد الكافي بلا قيد علة

القادر جل جلاله ٦٧

ويا قادرا بالذات لا بمغاير   قديم يحل الذات يدعى بقدرة
قدرت بلا ايجاب معنى لقدرة   يغاير سلب العجز في المعنوية
وكل صفات الله ليست مزيدة   وعين التزام الفقر قبل المزيدة
قدرت على الاشياء لا بشريطة   يقيدها الامكان للحدثية
وليس امتناع الشئ عن ضد قدرة   ولكن سمات العجز للمستحيلة
بقدرتك العظمى على كل حادث   وتاثيرها بالحكمة الازلية
باقدارك المخلوق من حيث كسبه   بلا حظ تفويض ولا جبرية
بسرك في الاقدار يجري كما تشا   ولات مجال لاعتراض لمية
تكنفني عجزي الذي هو مركزي   وكان احتيالي سلب حولي وقوتي

فهب لى على الشيطان والنفس قدرة   وان لم تقدرنى فيا بؤس هلكتى
وهب لى اقتدارا يظهر العدل مطلقا   تقوم به فى محق ذى الجور دولتى

المقتدر جل جلاله ٦٨

تعلق عجزى باسم مقتدر ولم   يضع عجز ملتاذ بمقتدر رتبة
ومالى اقتدار ان ترانى ضارعا   اليك ولكن انت قومت قدرتى
ومالى بتدبير وامر وخيرة   وسلب وايجاب لتصريف ذرة
بلى منك ايجادى واقدرتنا انى   وتصريف اطوارى واطلاق مكنتى
واكرمتنى بالامر والنهى مظهرا   لعلمك بى فى سابق الازلية
فهب لي اقتدارا فى مراضيك سيدى   وعزز على نفسى اقتدارى وسلطتى
ومالي وللاعداء بعد شكايتي   اليك وتفويضى اليك معيتى
فصب عليهم سوط مقتدر فما   مساعيهم فى الارض عندك بخفية
فما رحموا تحت اقتدارك بائسا   ولا عاينوا اقدارهم تحت قدرة
وخذهم بزجر اخذ مقتدر كما   اخذت على الطغيان كل جبلة
وسلط عليهم سطوة اليم لا تدع   لهم مركبا يجرى على متن لجة

المقدم جل جلاله ٦٩

أقدم نفسى حشوها الخوف والرجا   اليك فقدم يا مقدم قربتي

ومن لى بتقديمى ومن بتقدمى   اذا لم تقدم يا مقدم وقفتى
وما نهضتى بالذكر عن حول قوتى   ولكن بتقديم المقدم نهضتى
ولولا امتنان للمقدم لم تنزل   نفوس على التاخير عن كل رتبة
وسابقة الحسنى مقام لانفس   بتقديم مولاها عليه استقرت
وما نال من قدمت شيئا بحوله   ولكنها زلفى من الابدية
وفى درجات القرب اسرار حكمة   تشير لفعل الاسم فى الرتبية
فما عرجت تلك المعارج قوة   اذا لم تقدمها بحول وقوة
وثبتنى اللهم فى كل طاعة   وفى كل احسان على الاقدمية
وقدمنى اللهم حيث رضيتنى   وحسبى مقاما ما ارتضيت لخيرتى
فما ارتضيه يا مقدم مابه   غناء لنفسى بل رضاؤك غنيتى

المؤخر جل جلاله ٧٠

مؤخر من اخرت عن زلف الرضا   لعلم قديم واقتضاء مشيئة
تعاليت جدا ما ظلمت مؤخرا   على العدل ما تقضى به فى الخليقة
وفى حكمة التاخير عزة قاهر   وتدبير رب واستحالة شركة
تؤخر ما اخرت فى مستقرة   فما يقتضى التقديم فيه بحيلة
ومن لزمه التاخير فى قيد حكمة   فذاك أسير لا يفادى بفدية

وكيف خروج العبد عن حد عجزه   اذا لم تشا أتقدمه قيد خطوتي
وفي نظرة الاسم المؤخر سلطة   تحيل القوى عن كل حول وقوة
نظرت الى الخلق فأخرت خطوهم   وقدمت خلقا رتبة بعد رتبة
كلا النظر بين الامر والحكم فيهما   يساوق حكم النظرة الأزلية
بحق اسمك الاعلى المؤخر صدني   به عن جماحي عن هوى فيه شقوتي
وردعدا اني عن مقاصد سؤلهم   فان لهم سوءا أحاط بوحدتي

٧١ الأول جل جلاله

ويا أولا قبل الوجود وضده   وقبل وجود الكرة الزمنية
ويا أول لم ينتسب لبداية   تنزه عن بدئية القدمية
ويا أول لم يفتقر لمبادئ   تعالى بعرفان القلوب المضيئة
ويا أول قبل الحقايق كلها   وقبل وجود الشيء والعدمية
ويا أول حال افتتاح وجوده   تقدم ما ثبت السبق والازلية
ويا أول دون اقتضاء مقدم   ولكن وجود واجب الاولية
ويا أول من حيث إيجاد خلقه   وتطويرهم من دون فقر لعلة
ويا اول بدء الاوائل صنعه   فنسبتها فيه الى الآخرية
ويا أول من حيث ذاتي علمه   وادراكه المعلوم في الازلية

وبا اول

ويا اول بالذات من حيث ذاته   بدون اعتبار العلم للصفتية
ويا اول من حيث واجب سبقه   انلني حياة السر واجمع تشتتي

٧٢ الآخر جل جلاله

اليك مصير الكل يا آخرا انتهى   كما ان بدء الكل بالأولية
وعرفانك اللهم آخر منزل   اليك ووجه الرتبة الآخرية
وليس بقاء الآخر الحق منتهى   ويجري سواه في بقاء موقت
كتبت كتاب الحق اذ ليس آخرا   سواك وتبقى انت للابدية
وكنت بلا تقديم غيرك اولا   وكنت الهي اخرا لا لعلة
تعاقبت الازمان بعد حدوثها   وانت الهي آخر الزمنية
بدأت الهي اولية نشأتي   وقد رتبت تاخيري بحكم المشيئة
وتقديم من قد متفرع ارادة   وتاخير من اخرت تقدير حكمة
الهي بسر الآخر الحق صفني   واخرج قذا الاغيار من باطنيتي
ولا بك تاخيري بذا الكون علة   لبعدي عن عرفان حق الالوهة
وقدره تاخيرا رضاك ختامه   اقضيه معصوما بحفظ الربوبة

٧٣ الظاهر جل جلاله

ظهرت لعين الكون من غير رؤية   وغيرا عند ظاهر الاحدية

ظهورك بالاحسان يا ظاهر انجلى … على وجه ذرات الوجود البديعة
ظهرت عيانا لا لادراك باصر … ولكن بتفريج الكروب العظيمة
وبالقدرة المخصوص رب بشأنها … على السلب والايجاب فى الممكنية
وبالغلب والاجبار والقهر سيدي … فما ذرة الا لغلبك ذلت
وبالمظهر الاسنى بكل دلالة … يقينية لم تخف عن ذى بصيرة
وبالعون والترزيق يا ظاهر انجلى … ظهورك والالطاف والمددية
وكونك اظهرت الظواهر معلما … يدل على السلطان للظاهرية
وبالحجة العظمى التى انت اهلها … على الخلق واستولت على كل حجة
وبالفعل والآيات يا رب والغنى … لذاتك والاحياء والاحدية
بسر الظهور الحق هب لى قوة الـ … ـظهور بما ترضى على كل ذرة

٧٤ الباطن جل جلاله

ويا باطن الذات اختفيت بلا اختفا … بطونا عن الافكار والنظرية
بطنت بغفران الذنوب وعفوها … وبالعلم اطلاقا بكل حقيقة
بطنت بطونا ان تناسب حادثا … بحد ورسم او بأية صورة
بطنت بتكوين الحقائق كلها … وابطان ما اودعت فى الباطنية
بطنت بقدس الذات عن غير شأنها … من الحيث والتكييف والمتوية

بطنت عن التخييل والوهم سيدي … وعن شبه معقول ومحسوس فطرة
بطنت الهي بامتنانك مطلقا … واخفاء ما اوجدته من خليقة
بطنت بطونا لا احتجابا بحاجب … الهي بطون الحق بالصمدية
بطنت بتزيين المراشد والهدى … وبعث الحجى بالنظرة القدسية
بطنت فلا ادراك للحس والنهى … بدنيا ولا اخرى لعين الحقيقة
فقدس بنور الباطن الحق باطني … وهب لى كشف الباطنات الخفية

٧٥ الوالي جل جلاله

ويا والي الأشياء ملكا وحيطة … تصرفها حكما بحسب المشيئة
توليتها بسطا وقبضا مدبرا … لها حسب ما تختار لا بمعونة
لأمرك سلطان النفوذ بلا يد … معارضة أو شركة في القضية
تفردت بالتدبير في كل كائن … فما دبر المخلوق أمرا لشركة
وكنت مليا بالولاية قدرة … وفعلا وتدبيرا بغير وسيطة
ومالى وللتدبير والامر كله … اليك ومالى ملك مثقال ذرة
وما قدر تدبيرى وشان استطاعتى … وفى قيد حكم الله تصريف فطرتى
واسقاط تدبيرى سلوك محقق … يحققه فقرى لوالي الحقيقة
وما مبلغ التدبير والأمر منتهى … اليك واطواري لحصر وعلة

الهي سلطان الولاية باهر | لكلية الامكان والجزئية
تول اموري كلها وادفع البلا | وآفات هذا الكون وابسط ولايتي

٧٦ المتعالي جل جلاله

ويا متعالي الذات في جبروته | عن النقص والآفات والا شرية
ويا متعالي الذات حيث وجوبه | وتنزيهه عن مطلق الفطرية
ويا متعالي الذات حيث علوه | على كل شئ باقتدار ورفعة
ويا متعالي الذات للذات نفسه | فاين اضافاتي ونعتي ومدحتي
ويا متعالي الوصف عن درك واصف | كما ينبغي للوحدة الصفتية
ويا متعالي عن علو معلل | عن الوضع والتركيب والجزئية
علوك معلوم كما انت اهله | علو جلال وامتلاك وقدرة
فأعل علوي عن تملك فطرة | وهمتي عن استصحاب كل دنية
فيا متعالٍ كل نقص وخسة | لدى اذا القيتني تحت خستي
وعن مركز الآفاق لستُ راقيا | اذا انت لم ترفع مقامي ورتبتي
ونفسي لو جردتها من شؤنها | سواك تعالت عن سمات النقيصة

٧٧ البرّ جل جلاله

ويا برُّ أهل البرِّ يا محسنا على | خليقته منا بكل مبرة

تعرفت

تعرفت بالنعماء يا برُّ ظاهرا | وباطنة في الدين والدنيوية
ومن برك الاعمال يا بر والجزا | ومن برك استدعاؤنا للعطية
ومن برك الاحسان متصلا بمن | يبادر بالعصيان والبطرية
واعظم برٍ برٌّ من سبب الرضا | واعطى الرضا والقرب بالسببية
والطف بر من يلاطف عبده | ويرحمه قبل احتساب العمودة
واكرم بر من يوفق عبده | ويحبو مريديه بكشف الطريقة
وبرك في الاعطاء والمنع كامل | اذا كان منعا فيه تقدير خيرة
وفي نظر البر الكريم كفاية | لمخلوقه في منعه والعطية
توجهت باسم البر يا بر بائسا | وايقنت من بر الكريم بغنيتي
فاسبغ على البرّ يا بر شاملا | لعاجلتي والدين والاخروية

٧٨ التواب جل جلاله

اني عبدك الخطاء جهلا وغرة | من الذنب يا تواب كل عظيمة
وتوبك بالتيسير للتوب شافعي | وانك يا تواب قابل توبتي
تتوب بتوفيق المتاب لمن عصى | ليخرج من خذلانه في الخطيئة
وتوبك بالاحسان للعبد مطلقا | جميل اقتدار وامتنان الوهة
تجاوزت يا تواب طوري ولم ادع | سوى الشرك ذنبا لم تقارفه خيرتي

فلم تقطع الاحسان والكرم الذي | يليق بمجد الله من كل وجهة
ولم تغلق الابواب دونى تأنيا | ولطفا وتوفيقا لتحقيق توبتى
وفى كل هذا لا ازال بسوءة | ولا اتقى ما فيه ويلى وشقوتى
وذاك على علمى بانى راجع | الى كبرياء لا تضيق بعثرتى
لى الويل يا تواب ان فاتنى الرضا | وتوبك يا تواب يارب عصمتى
الهى تداركنى بتثبيت توبة | نصوح وكون حلية التوب حليتى

٧٩ المنتقم جل جلاله

الى الله اشكو وهو منتقم يدا | عتت وبغت واستعبدت خير امة
يدا آسفت ذا الانتقام ونازعت | لها الويل حق الكبرياء فشلت
الى الله اشكو فعلها فى عباده | وغيرته للحق اعظم غيرة
الهى جهد العبد ان يرفع الدعا | بتوفيقك اللهم عند البلية
وقد حل بالاسلام ما لست راضيا | من الفئة العاتين فوق البسيطة
وكلمتك العليا وانت باخذهم | جدير وفى الاملاء اعظم نقمة
نعم اجلتهم بالاخذ واقصم ظهورهم | فقد اصبح الاسلام منهم بذلة
كما امعنوا فى الظلم واستلأموا له | ولم يرقبوا فى مؤمن حق ذمة
فعينك بالمرصاد والله غالب | وحزبك منصور وحربك بجدلى

تجل عليهم باسم منتقم وخذ | قواهم بوهن وابتدرهم بسطوة
ابدهم شديد الانتقام وردهم | مردا وبيلا بين خزي ولعنة

٨٠ العفو جل جلاله

الهى عظيم العفو وفرت مأثما | وعفوك يمحو يا عفو جريرتى
الهى عملت السوء وانقدت للهوى | وباعد ما بينى وبينك زلتى
ولكن اذا قارنت عظم خطيئتى | بعفوك لم تعدل بمثقال ذرة
ولو ان حشو الكون وزر حملته | لكان ببحر العفو احقر نقطة
الهى فتحت الباب للعفو فانتهت | اليه نهايات العصاة وآبت
لقد ضاق بى من عظم زلاتى الفضا | وحقت اذا لم تعف عنى شقوتى
وعفوك عنى يا عفو كرامة | ومن ولا استحقاق لى فى الكرامة
لئن نلت منك العفو من بعد توبة | فانت بفضل منك يسرت توبتى
وهب اننى وفيت ما انت آمر | به حسب امكانى وغاية قوتى
فذلك امكان به انت مسعفى | والا فما امري وشأنى وقدرتى
ففى كل حال يا عفو عناية | ولطف بهذا العبد فى كل خلة

٨١ الرؤف جل جلاله

الهى تعطف يا رؤف بموقفى | بمنظرك الأعلى مقامى ووقفتى

الهى يا من لا يجاوزه الرجا ولا تتعداه ظنون الخليقة
الهى يا من لا يضيع ملظه ويا منتهى خوفى وغاية خشيتى
تداولنى ايدى الذنوب وقادنى زمام الخطايا فى مجاهل ضلتى
قد استحوذ الشيطان رب علىّ فى مناصبتى اياه من سوء خيرتى
فقصرت تفريطا عن امر مطلقا وقارفت تغريرا لنهى الشريعة
كمنكر احسان وآمن اخذه ومهمل ابعاد وجاهل قدرة
رايت بفتح الجفن عن بصر الهدى فظاعة عصيانى وكبر جريمتى
فاقبلت بالآمال مستحييا الى فنائك تحت الرأفة الازلية
خلا طمعى الا من الله وحده وافرح الا امنه روعى وروعتى
ابثك من سرى ضميرا علمته خشوعا فآمن يا رءوف مخافتى

٨٢ **مالك الملك جل جلاله**

ويا مالك الملك الجليل اقتداره له فى برايا نفوذ المشيئة
ويا مالك الملك الغنى ومن له يد السلب والايجاب من غير ظهرة
ويا مالك الملك العزيز ومن له كمال التولى وافتقار الخليقة
ويا مالك الملك المبر عباده بقسمة عدل بين كثر وقلة
ويا مالك الملك الذى بيمينه مفاتيح الاشياء انتهت واستقرت

بحولك

بحولك تؤتى الملك يا رب من تشا وتنزعه ممن تشاء لحكمة
وانت معز من تشا ومذل من تشاء بتصريف اقتضاء الألوهة
لك الملك لم ينقص خزائنك العطا لك الحمد لم تسأم بعظم العطية
وفى يداك الخير الذى انت اهله وخيرك لى عدتى عند شدتى
اليك الهى ارفع الفقر مطلقا فان افتقارى مطلق وضرورتى
فما خفيت من سوء حالى ذرة عليك ولا عزتك مولاى حاجتى

٨٣ **ذو الجلال والاكرام جل جلاله**

ويا ذا الجلال القائم الدائم العلا وذا البر والاكرام يا ذا العطية
ويا ذا الجلال الغالب الباهر السطا وذا اللطف فى اكرامه للبرية
ويا ذا الجلال العاصم المانع الحمى وذا المن والاكرام قبل الوسيلة
ويا ذا الجلال القاسر الخلق حوله وذا البسط والاكرام والمددية
ويا ذا الجلال المطلق الشأن والذى تقدس فى الاكرام عن غرضية
ويا ذا الجلال الكاشف الخلق امره بقهر واكرام وعدل ومنة
جلالك سلطانى وعزى ومنعتى واكرامك الممدود مفزع عسرتى
جلالك مجدى يا جليل وعصمتى واكرامك الفياض موئل شقوتى
جلالك ذو نصرى وقد عز ناصرى واكرامك الفتاح مسبغ نعمتى

الهي افتقاري ذا الجلال وذلتي ... باسمك ذا الاكرام فارحم ملظتي

وعز جلالي ذا الجلال على العدى ... فعندك ذا الاكرام اكرام وقفتي

٨٤ المقسط جل جلاله

ويا قائما بالقسط يا مقسط القضا ... ويا عادلا في الحكم اقسط شكيتي

أناديك مظلوما باحكام قاسط ... وطغيان ظلام طغى في البرية

تعادت على ضعفي قواهم فاثخنت ... ومنك وانت المقسط العدل نصرتي

واني وانت المقسط العدل موقن ... بغير تلك اللهم من دون غيرتي

ولكن صبر العبد دون بلائه ... وفي قسطك اللهم فصل القضية

واين تعاليهم وانت مبيرهم ... وقاصمهم قسطا ولو بعد مهلة

وامهالك الاعداء مقت يلفهم ... الى نقمة موعودة مقسطية

محال نكير القسط فوق محالهم ... وعدلك مكتوب على كل ذرة

وعدلك قد قامت به الارض والسما ... وغيرهما من كائنات الخليقة

وحسبي بقسط الله بيني وبينهم ... وذلك حكم لا يرد بعلة

فيا قائما بالقسط يا مقسط انتصف ... بعدلك منهم واكفنيهم بقصمة

٨٥ الجامع جل جلاله

ويا جامع الاجزاء تأليف متقن ... وحكمة مختار لفعل الطبيعة

ويا جامع

ويا جامع الاجزاء بعد فنائها ... معيدا لها عند انتشار الخليقة

ويا جامع الاجساد بعد انفصالها ... وارواحها عودا لمبتدئية

ويا جامع الاضداد جمعا موفقا ... ويا جامع الامثال بعد تشتت

ويا جامع الالباب جمع توادد ... ليلطف بالتأليف بين الاحبة

ويا جامع الالباب من اوليائه ... لتشهد منه مشهد العظمية

ويا جامع المظلوم والظالمين في ... مقام الجزا والفصل يوم القيامة

الهي اكرمني بجمع الشريعة ... وجمع طريق الله عند الحقيقة

الهي بسر الجامع اجمع لي الغنى ... عن الخلق في نفسي وفي واجديتي

وهب لي غنى مولاي بالحق جامعا ... لي الخير في الدارين واجمع تشتتي

ويا جامع الخيرات كيف ارادها ... لمن شاءه اجمع لي جوامع خيرتي

٨٦ الغني جل جلاله

وجوب الغنى حق الغني لذاته ... تقدس عن نقص وعن عارضية

غناك قديم في الصفات وذاتك الـ ... ـجليل وفي افعالك القدسية

غني غناء مطلق واجب البقا ... وكل قيود الفقر للحدثية

غني تجلى بالغنى في شؤونه ... غناء حقيقيا عن الممكنية

غني غناه لا يحول بمانع ... وما فوقه مغنى ولا تحت علة

غنى غناه لا يساوى بمثله ... ولا يتخطاه افتقار الخليقة
غنى غناه لا يبيد بمنتهى ... ولم يتعلق عز شأنا بنسبة
الهى غنى الاغنياء ممدهم ... ملكت افتقارى يا مليك وغنيتى
افض لى غنى الاغنياء غناية ... بفضلك يا ذا الرحمة الاوسعية
الهى غناء العبد بالحق لا سوى ... هنا انتصبت بالفقر يدى البرية
واغناؤك الفاقات ليس يحيلها ... الى مركز عن فقرها بالضرورة

٨٧ المغنى جل جلاله

الهى عرضى لافتقارى وفاقتى ... الى رحمة المغنى الكريم ذريعتى
بعينك يا مغنى الفقير ضراعتى ... وفقرى واعدامى وقلة حيلتى
بفضلك يا مغنى الفقير فهب لى ... غناءك فافتح لى كنوز الاجابة
الهى جعلت الكائنات فقيرة ... اليك ضعافا فى عقال المشيئة
فمن لى باغنائى سواك وكلما ... سواك فقير لا يقوم بخلتى
وشدة ضرى فى قضائك دعوة ... ولو لم تقم بالقول مولاى دعوتى
الهى قديم البر والذكر منك لى ... وتربيتى فى كل طور بنعمة
وتيسيرك الاسباب لى من وجوهها ... واغناؤك اللهم لى فوق منيتى
وهذا امتنان منك لم احتسب له ... بامنية تعدوك رب ونية

وانت الذى تغنى وتقنى بمنة ... على غير ما استحقاق عبد لذرة
حنانيك يا مغنى ابسط العز والغنى ... بفضلك لى لا تبتذ لنى لفطرة

٨٨ المانع جل جلاله

ويا مانع الاسواء عن اوليائه ... واعدائه حسب اختصاص المشيئة
ويا مانع الاعطاء يا معطى العطا ... لاربك حق المنع مثل العطية
ويا مانع الاشياء حفظا مهيمنا ... لاسباب حكم الحفظ والمانعية
منعت قلوب المؤمنين من الهوى ... وذاك عطاء سيدى فى الحقيقة
ومنعك للكفار عن منهج الهدى ... تباركت من اسرارك القدرية
لتظهر حكم العدل والقهر ما هنا ... من الظلم يا ذا العدل مثقال ذرة
ومنعك عنى بعض ما أنا طالب ... تيقنت ان المنع فيه لخيرتى
ومنعك عنى بعض ما هو ضائرى ... عناية خير بى ومحض مودة
لك الحمد لا احصى ثناء عليك فى ... حقوقك ان العجز والحصر قوتى
بسلطانك امنعنى الهى من البلا ... فى الدين والدنيا ويوم القيامة
وردّ العدى عنى بما شئت اننى ... أحاطت بى الأعداء من كل وجهة

٨٩ الضار جل جلاله

ويا ضار حال النفع عمن أردته ... بضر وكشف الضر ملك الالوهة

تضرّ فلا يعلو عليك مغيّر ... ولا يتّقى المضرور منك بمنعة
تضرّ جزاءً وابتلاءً كما تشا ... وذلك عدل سابق في القضية
وما لسؤال العبد عن فعل ربّه ... محال ولكن كلمة الله حقّت
وليس وجود الضر منا القدرة ... مجردة للذات عن سبق قدرة
تبرأت من حول وطول وقدرة ... سوى الله في نفع واي مضرّة
بك الضر منك النفع والحكم اقتضت ... حدوث القضايا في القوى السببية
وما القوى الاسباب فعل لذاتها ... ولكنها آثار فعل وقوّة
الهي قد استسلمت للحكم راضيا ... قضاءك ملتاذا بركن المشيئة
كشفت بك الضر الذي مسني بما ... تيقّنت ان الله كاشف كربتي
وخذ بعظيم الضر نفسا جرينة ... على الله رجع الطرف عظم أخذة

٩٠ النافع جل جلاله

ويا نافع انفعني بحبك خالصا ... بحبك لي يا من أحبّ محبتي
ويا نافع انفعني بتحقيق توبتي ... وتثبيتها يا رب من كل زلة
ويا نافع انفعني بنورك انني ... اذا لم تنورني هلكت بظلمتي
ويا نافع انفعني بتقديس باطني ... وتزكيتي من آفة البشرية
ويا نافع انفعني بعرفان خالقي ... واحياء سري واتقاد بصيرتي

ويا نافع

ويا نافع انفعني باسمائك التي ... بها ظهرت ربي صفات الالوهة
ويا نافع انفعني باوصافك التي ... تقاصر عنها مدرك الواصفية
ويا نافع انفعني بتوحيدك انه ... شفاء هدى نور جلاء لكربتي
ويا نافع انفعني بنور محمد ... وباركني اللهم بالتبعية
ويا نافع انفعني باذكارك التي ... صرفت لها حبا الرجا بكل خدمتي
ويا نافع انفعني بخوفك والرجا ... وبالعدل والاحسان في كل خصلة

٩١ النور جل جلاله

ويا نور نورَ النور يهدي لنوره ... بانوار اسم النور ذا السابقية
ويا نور وصفا منك للذات لائقا ... تقدست عن جسم وعن عرضية
ويا نور بالعدل الذي لك مشرقا ... على صفحة التكوين في كل ذرة
ويا نور من حيث الظهور الذي بدا ... بمنفعل التأثير والفاعلية
ويا نور من حيث الظهور لغيره ... باخراجه من عالم العدمية
ويا نور ملقي النور في كل نيّر ... ومشرق اضواء القلوب المضيئة
ويا نور روح الامر من حيث امره ... واصداره بالامر من عين قدرة
ويا نور روح القدس من حيث نفثه ... والهامه للروع نور الحقيقة
ويا نور جبرائيل من حيث وحيه ... على ظاهر الالباب ظهر الشريعة

بنورك نوّرني وهب لي مراتب اليقين   ومزّق حجب طبعي وظلمتي
بنورك اوقفني على غيب باطني   فمعرفتي اياك عرفان ربتي

٩٢ الهادي جل جلاله

ويا هاديا من شاءه من عباده   لعرفانه بالذات لا بوسيطة
ويا هاديا من شاءه من عباده   الى ذاته سبحانه بالخليقة
ويا هادي الاحياء لطفا ومنّة   الى جلبها نفعًا ودفع مضرّة
ويا هاديا بالوحي والحقّ حجة   لئلاّ يكون الاخذ الاّ بحجة
ويا من هدى النجدين كل مكلف   تمام الهدى فضلا بنصب الادلة
ويا هادي الالباب من حيث انه   تكرم هاديها بخلق الهداية
ويا من هدى للقرب عارفه ومن   هدى لنصوح التوب اهل الخطيئة
ويا من هدى قلب المريد بصدقه   مع الحقّ حتى لاذ احمر لغفته
ويا هاديا من حيث قدّم أهله   الى الرتب العلياء والسابقية
هداك الهدى يا هادي الرشد فاهدني   الى موجب الرضوان من كل قربة
وهب لي حظا من هدى يهتدى به   اليك ويهدى الخلق لي بالمودة

٩٣ البديع جل جلاله

الهى البديع المستحيل مثاله   بذات واوصاف وفي المبدعية

الهى البديع المبدع الصنع كله   عجائب لم تسبق اليهما بصنعة
الهى بديع الكائنات ابتدعتها   ولم تبتغ في انشائها من معونة
الهى ما ابرزته من غرائب   شهود على الابداع في كل ذرة
شهود على الابداع من غير شركة   شهود على ابداع سابق وحدة
الهى ابتدعت المبدعات عجائبا   ليظهر فيها واجب الاحدية
بديع السما والارض ابدعت عالمي   كما شئت من اطواره البشرية
والهمتني الوجدان والدرك حكمة   اسوس بها في مركز العجز فطرتي
وماذاك من حولي وادراك طاقتي   ولكنه ابداع حول الالوهة
وها قد احاطت بي وانت محيطها   بدائع مكروه علت فوق قدرتي
تفسح عن تحويلهن تمحّلي   فابدع خلاصي يا بديع العجيبة

٩٤ الباقي جل جلاله

تعاليت يا باقي بلا امدية   كما كنت قبل القبل والازلية
وجودك ربي واجب لا لمنتهى   يقدر بالازمان والعددية
بقاؤك يا باقي بقاء لذاته   وكل بقاء غيره تحت غاية
وبالحق يفنى الخلق والحق قائم   تعالى بلا ابقاء شئ مثبت
وتنصرم الآباد والحق ثابت   كما كان قبل القبل لا لنهاية

ومن قدر الآباد كان بقاؤه   لغايتها من حالة مستحيلة
وما الابد الفانى وما هو دائر   عليه سوى آثار باقى الالوهة
بقاء قديم لا يجدده بقا   ولا تنقضاه قضايا الخليقة
بقاء قديم يملك الكل قبله   ويبقى بلا شرط ولا مثنوية
بسر البقاء المستمر لذاته   تدارك الهى كشف ضرى ومحنتى
انا عبدك الفانى القليل بقاؤه   تول حياتى ما بقيت بنظرة

٩٥ الوارث جل جلاله

الهى انت الوارث الملك مطلقا   بكونك تبقى بعد كل الخليقة
على انه لم تنتقل عنك ذرة   من الملك فى الآزال والابدية
وعبدك والملك الذى انت منعم   عليه به فى القبضة المالكية
لك الملك والملك المدبر امره   بغير اعتبار لانتقال اراثة
وكونك خير الوارثين دلالة   البقاء وان لا حد للصمدية
وقولك نحن الوارثون جلالة   تجل عن الاعواز والممكنية
وايراثك المخلوق للملك نعمة   على انه ما حال عنك بلحظة
وما الملك للمخلوق الا اضافة   مجازية فى القبضة السرمدية
وملك وملك المالكين مصيره   اليك وهم لم يملكوا قدر نملة

فلم يبق

فلم يبق للدعوى بوجه تعلق   بملكك خابت كل دعوى وضلت
فيا وارث اورثنى العلم والصفا   وحلية اهل العلم اهل الحقيقة

٩٦ الرشيد جل جلاله

الهى الرشيد الواهب الرشد للنهى   ولولاك لم ترشد ولم تتثبت
الهى تدبيرات ذاتك سقتها   بلا مرشد للغاية الارشدية
الهى ما فى قدس فعلك ذرة   تعود الى البطلان والعبثية
الهى بالارشاد ارشدت من تشا   واشقيت بالابعاد دون المشيئة
الهى ما دبرت امرك ساهيا   ولا لهو فى تقدير اية صنعة
تعاليت فى ذات وفى صفة وفى   كمالك والافعال عن ذى نقيصة
الهى ارشدنى برشدك واهدنى   لما فيه اسعادى ومحو شقاوتى
الهى ارشدنى لحبك انه   برشدك للاحباب نيل المحبة
الهى ارشدنى لكشف حقيقتى   فمعرفتى بالله كشف حقيقتى
الهى ارشدنى المراشد كلها   لأمر معادى اولامر معيشتى
الهى من ترشده يرشد ومن غوى   ففى علمك اللهم سر الغواية

٩٧ الصبور جل جلاله

تأنيت حلما يا صبور وانما   الى اجل تأخير عدل العقوبة

تأبيت فى اخذ العصاة تلطفا   ورفقا ولم تأخذ عصيا بعجلة

وبوأتهم فوق التأنى مبوّءًا   من الخير فى الدنيا برغم الخطيئة

كأن خطاياهم وسائل للرضا   تعاليت هذا غاية الكرمية

وانت ترى اسرارهم وجهارهم   بعصيانك اللهم من دون خشية

تعاليت هذا الصبر صبرا اناءة   يليق بشأن الرتبة الصمدية

تعاليت لم تحملك عجلة مسرع   الى الفعل من قبل الاوان الموقت

بل الامر معلوم المقادير قد جرى   على سنن محدودة للارادة

فتأخير ما اخرت حلم مؤجل   وتقديم ما قدمت ليس بعجلة

لتودع ما تقضى به فى اوانه   على ماتراه ينبغى للقضية

بغير مقاساة لداع مضادد   ارادتك العظمى ولا لمشقة

الاله جل جلاله ٩٨

الهى قد اسلمت وجهى شاهدا   لوجهك ايمانا بعز الالوهة

الهى شهيد بالذى انت شاهد   شهادة املاك وذى العالمية

الهى من الآثار للعين شاهد   ومن لازم الموجود للموجدية

الهى سلطان الالوهة ظاهر   على وَلَهِ المألوه للراحمية

الهى سلطان الالوهة آخذ   بحجزته المألوهُ فى اسر ذلة

الهى اعظامى الالوهة سابق   وسبقى مسبوق بسابق وحدة

الهى ثبتنى على ماهديتنى   وخولتنيه من تأله فطرتى

الهى من يولهٔ اليك كولهتى   تداركته وحيا بشأن الالوهة

الهى من شأن الالوهة رحمة   وحلم وشأن فوق اطراء مدحتى

الهى من حق الالوهة ان ترى   لوجهك اخباتى ووهلى وخشيتى

الهى عرفان بان لا اله لى   سواك به ارجو خلاصى وقربتى

المحيط جل جلاله ٩٩

احطت بخطبى يا محيط وما انطوى   عليه عذابى من حبائل هلكتى

احاطت بضعفى يا محيط شدائد   وهى جلدى منها وجلت رزيتى

وما عرض حالى يا محيط يزيد فى   احاطة علم الله مثقال ذرة

ولكن دعائى يا محيط وسيلة   امرت بها المضطر عند البلية

ومالى حول يا محيط واننى   تبرأت من حولى لديك وقوتى

وحولى عجزى يا محيط وذلتى   وفقرى و سفحى عبرة بعد عبرة

وبثى وحزنى يا محيط وكبوتى   على حر وجهى وارتعاد فريصتى

احطنى حياتى يا محيط من البلا   ء فى الدين والدنيا ومن شؤم زلتى

ولى نفس سوء يا محيط جهولة   تجهمنى الاخطار غير زكية

مطية شر يا محيط مقودة | الى هلكها من جهلها بازمة
فنى شر جهلى يا محيط وزكنى | بانوار سر اسم المحيط الجلية

القدير جل جلاله

لعدلك اشكو يا قدير مظالما | عجزت لها من ظالم فات قدرتى
طغى وتولى يا قدير فاكثر الفسا | د لمرأى القدرة الازلية
تشامخ بغيا يا قدير ودونه | مصارع اهل البغى غير بطيئة
واخلد امنا يا قدير وانما | على المكر والامهال حمل القضية
تداركه قصما يا قدير فانه | تصاعد عن طوارم البشرية
ومزقه لا تمهله كل ممزق | وعاجله وحيا يا قدير بنقمة
وخذه وشتت جمعه يا قدير لا | تدع منهم فى الارض نافخ ضرمة
وانزل عليهم يا قدير صواعق النكير وبوئهم بافظع بهلة
وجرد عليهم سيف مقتك يا قديـ | ـر مختطفا ارواحهم قيد خطفة
والب عليهم حزبك الغالبين يا | قدير وخذلهم بضعف وذلة
وزلزل بهم اركانهم وعروشهم | باية ارض يا قدير وبقعة

الكافي جل جلاله

الهى بك استكفيت عن كل حادث | كفى بك يا كافى لكفي مهمتى

كفايتك

كفايتك اللهم لا شئ غيرها | تقوم طاعاتى وامر معيشتى
الهى وقيد الفقر فى معرك الهوى | ببابك استكفيك رزء المصيبة
الهى يا كافى الكفاة تولنى | بكافية من نفحة صمدية
الهى من استكفاك ضرا اصابه | فلم تكفه يا كافيا للمهمة
الهى ما فى الحادثات كفاية | اذا لم تكن عونى وكافى محنتى
ومالى وللاحداث وهى فقيرة | اليك افتقارى ناظرات كنظرتى
وما قدر ما تأتى به من كفاية | سوى عين ما قامت به من ضرورة
جنابك يا كافى جناب كفايتى | وعندك يا كافى غناء لعسرتى
الهى قد املقت املاق راغب | وقيدنى الاعدام عن كل خطوة
وفى حسبة الكافى الكريم كفايتى | وفى طوله تحقيق مطلق رغبتى

الشاكر جل جلاله

تمليت بالجود الالهى سيدى | بشكرك لى يا شاكرا محسنيتى
وما هو احسانى الذى انت شاكرى | عليه وما مقدار حولى وقوتى
وما هو احسانى ومالى استطاعة | لتحريكه فى فعل شئ وسكنة
اذا شئت بى خيرا خلقت استطاعتى | واوجدت مولاى اختيارى ومكنتى
ويسرت ما ترضاه منى مقدرا | على حسب تصريف القضا والمشيئة

وانت على الفعل الرضي تثيبني ... وتوسعني شكرا وليست صنيعتي

كفى شرفا للعبد شكرك سعيه ... ولو لم يرد للنعمة الابدية

وما السعي من تلقائه واقتضائه ... ولكنه جود بلا سببية

الهي امتنان الشكر لا عن مقابل ... يحق به فوزي بشكر الالوهة

ولكن شكر الله عبدا يسوقه ... الى شكر مولاه لدى كل نعمة

فهب لي بسر الشكر شكرا تزيدني ... به الخير من ديني ومن دنيويتي

القائم بالقسط جل جلاله

ويا قائما بالقسط خصمك باهر ... لاهلك منقض لهدم الشريعة

ولا يشتكى الا اليك ولا يحتمى ... ولا ناصر الا جلال الالوهة

لقد جد هذا الخصم في حرب ربه ... واعيت قواه طاقة البشرية

تعادى الى الاسلام نقضا لحبله ... وسام عيال الله اسوء خطة

وجاس بلاد الله بالخسف آمنا ... كأن ليس بالمرصاد رب البرية

بلى ان للاكوان ربا مهيمنا ... غيورا شهيدا قائم المقسطية

بلى ان للاكوان ربا يسوسها ... بتدبيره تجري امور الخليقة

بلى ان بالمرصاد سلطان قائم ... بقسط وحكما لا يرد بقوة

رعى ملكه عدلا وفضلا بلا يد ... تدافع ما يقضي به من قضية

الهي لم

الهي لم يعجز نكيرك عنهم ... وان امهلتهم حكمة الاجلية

اغث عزة التوحيد وحيا بقتهم ... كسنتك اللهم في شر امة

سريع الحساب جل جلاله

سريع الحساب احكمهم وابدهم ... فقد امعنوا في الكفر والبطرية

تصاعد خصم الله عن طور خصمه ... وقرر نفي المنتهى والالوهة

تمرد مغبوطا باملاء ربه ... له الويل في الاملاء سوء المغبة

يسارع في الطغيان اسراع منكر ... لعاقبة او عامل لمثوبة

وسرعة اخذ الله من دون سعيه ... وعافية استدراجه عين نقمة

وسرعة أخذ الله ليست بحيلها ... محال ولا يحتال عنها بحيلة

سريع الحساب اصرفه صرفا مؤبدا ... وخذ ثار نور الله منه بسرعة

ايلغى عدو الله شرع محمد ... وقهر جلال الله حامي حقيقة

ولله تغيير ولله سطوة ... ولله غارات وشدة غيرة

وسوط عذاب الله لا سد دونه ... وتاخيره كيد لوقت المشيئة

بغير تلك اللهم سرع بخزيهم ... وتشتيتهم بالذل في كل وجهة

غافر الذنب جل جلاله

ويا غافر الذنب اغتفر لي قبائحا ... تجشمتها في جهرتي وسريرتي

تعود بها لا عذر لى فى اقترافها   سوى خستى طبعا وشدة شهوتى
الهى كسبت الاثم عمدا كانه   لكثرة ما آتيه اعظم قربتى
جريئا عليه لا بصيرة ارعوى   لديها ولا ارضى بحكم البصيرة
ينبهنى القرآن فى غفلة الهوى   فاصدف عنه مستمرا بغفلتى
وما صدفتى جحدا ولكنها هوى   دهانى الى ان صار وصفى وحيلتى
سريع الى حظ النفوس من الهوى   بطئ عن الخيرات شين الصحيفة
اذا اصدعت لى دعوة الحق التوى   كأن اذا مرت على الاذن صمت
وذلك دأبى غير انى موحد   وتوبى وايمانى بفضلك حجتى
اقل عثرتى يا غافر الذنب انلى   يقينا بغفران وجود ورحمة
اذا انتابك المستغفرون بحجة   لجودك ربى حجتى ووسيلتى

قابل التوب جل جلاله

الهى توبا قابل التوب اننى   أقدم توبا خالصا من طويتى
اقدمه عما ارتكبت من الخطا   وانت الهى عالم صدق دعوتى
وان كنت لم اصدق متابى فاننى   بتوفيقك اللهم اوثق عروة
اقدم توبا خالصا غير آمن   من النفس ان تستاقنى للخطيئة
فكم توبة اخلصتها بتثبت   وكم نقضتها النفس بعد التثبت

طريقة بحذو ل معاذك سيدى   اذا لم تداركنى بتثبت وعصمة
ومن لى بان ترضى وفائى بتوبة   نصوح اذا لم تكفنى شر خيرتى
برئت اليك الآن مما اقترفته   واسلمت وجهى تائبا من جريمتى
ولم اخش طردى قابل التوب تائبا   وانت خبير بابتهالى ورغبتى
ولم ارج بعد التوب الا قبوله   ولا بعد صدق القصد غير المثوبة
ومن لى بتوب بالغ مبلغ الرضا   اذا لم تجرد لى له من صحيفتى

شديد العقاب جل جلاله

شديد العقاب المهلك المدرك اخطف   مبيرا عصيا مفسدا فى الخليقة
شديد العقاب الطالب الغالب انتقم   من الآفك الطاغوت ضد الحنيفة
شديد العقاب المقسط العدل فى القضا   ابده بحكم العدل والمقسطية
شديد العقاب المنزل البأس اخزه   بفاقرة لا يتقيها بمنعة
شديد العقاب مكر به واحق به   افاعيل مكر سيئ فى الخليقة
شديد العقاب حلل معاقد عزه   وقطع به الاسباب فى كل وجهة
شديد العقاب اردد عليه نباله   واركسه فى اطواره المارديه
شديد العقاب اسد دهنا فذ قهره   واوبقه مغلولا باسر الرزيئة
شديد العقاب استأصل الشافة التى   رمت بعيال الله افظع رمية

شديد العقاب قطعه واقطع نصيرهم   بغاشية مقتية غضبية
شديد العقاب شد دعليهم وقصهم   بكسفا لعذاب الهون في حين غفلة

المغيث جل جلاله

الهي مغيث المستغيثين هذه   سبيلي وكل السبل عني سدت
الهي مغيث المستغيثين لم اجد   سواك وقد ضاق الخناق لكربتي
الهي مالي وصلة اجتدي بها   غياثك لكن غوث لطفك وصلتي
أقل عثراتي رب من كبوة الهوى   فكل حياتي كبوة اثر كبوة
الهي اغثني بالذي انت اهله   فانت جميل الفعل غوثي وعمدتي
الهي اغثني كم عثار وقيته   وكم ازمة فرجتها بعد ازمة
الهي اغثني في نوائب جمة   قطعن عن استكمال امرك همتي
الهي دارت بي دوائر فانمحت   فناءك اطماعي وصادق رغبتي
اغثني مغيث المستغيثين لا تكل   الى منصب الحرمان اجناد وقفتي
الهي قد استعملتني باستغاثتي   واكرمت باستر فاديمناك نصبتي
فعجل غياثا يكشف الهول مطلقا   ويفتح باب اللطف بي في بليتي

الفاطر جل جلاله

الهي فطرت الكون ابداع فاطر   بغير مثال تحتذيه وصنعة

ولانت

ولانت قانون تعاليت تنتحي   اليه ولا عن فعل طبع وعلة
ويا فاطرا رتق السموات منزلا   بامرك جنس الروح والملكية
ويا فاطرا للارض مخرج نبتها   واجسامنا من عالم البرزخية
ويا فاطرا لم تفطر الكون عابثا   ولكنه آيات حكم وحكمة
ويا فاطر الاشياء فطرة قادر   تقدس في انشائها عن معونة
ويا فاطرا للخير والشر قاضيا   لكسبهما منا اتباع المشيئة
ويا فاطر الاجسام كيف اردها   وقدرها في قالب الصورية
ويا فاطر الاعراض حسب اختلافها   وتطبيعها في عالم الجسدية
ويا فاطرا للقلب يا فاطر الغنى   ويا فاطرا للموت والحيوية
تدارك بسر الفاطر الحق منيتي   باخراجها لي من خفا العدمية

القاهر جل جلاله

ويا قاهر القهار فوق عباده   الى قهرك الغلاب رفع شكيتي
شكية مظلوم بسطوة ظالم   يجوس خلال الدار في امن عزة
شكية مظلوم مضام مذلل   يرى الحق مظلوما ولا حين نصرة
معاذك من قهر الرجال فطالما   خذيت له والقهر قهرك عصمتي
وما عظمت يا قاهرا الكل شوكة   لخصم فلم تكسر شباها بشوكة

وما قهر مقهور تجاوز طوره ... بغاثت قهر الله في جزء ذرة

تجلي صفات القهر للقاهر الذي ... لسلطانه ذلت صنوف الخليقة

ومن قامت الاشياء تعنو لامره ... يعيد ويبدي لا بشرط وعلة

فليس لها من قبضة القهر فلتة ... وافعالها فيض من الجبرية

تجل بالاسم القاهر الحق باطشا ... على خصماء الله اسرع بطشة

وهب لي حظا منه ان اقهر العدا ... ونفسي عن آفات شأن جبلتي

المولى جل جلاله

تجلى اسماك المولى بعزك ما له ... فالهمني نقصي وذل عبودتي

والهمني ان اقرع الباب عائذا ... بمجد ولاء العزة المولوية

والهمني ان انصب الوجه عانيا ... لوجهك ربي في رجائي وخيفتي

اليك وانت المستعان تدافعت ... تباركت اطماعي وبابك حلت

ولم يعتدد مولاي وآلي بزلفة ... اليك ولكن جود مولاي زلفتي

كفى بك مولى راحما لي مدبرا ... اموري مختارا لما فيه خيرتي

توليتني من عهد انشاء فطرتي ... بنعمة ايجادي وابقاء نعمتي

وصرفتني ما شئت مولاي بعد ما ... شؤنك معطيا من الله قدرتي

ونسبة ما يلقى التصاريف صورة ... عرفت بها ليست بتأثير صورتي

وما السلب والايجاب لي فيه مجمل ... سوى اثر لم يعد فقر جبلتي

تنازعت الاهوال مولاي جانبي ... وفي يدك اللهم مفتاح فرجتي

النصير جل جلاله

ونعم النصير الناصر الله لامرء ... بسلطانه الا تجلى بنصرتي

ونعم النصير الله حسبي بنصره ... على النفس والشيطان وسط العركة

ونعم النصير الله يسمع صرختي ... ويبصر اعدائي ويرسل نجدتي

ونعم النصير الله حاربت باسمه ... عزا لم كفر ناصبتني فذلت

ونعم النصير الله سل حسامه ... فبدد اعدائي وافلج حجتي

ونعم النصير الله يخذل ظالما ... وينصر مظلوما ولو بعد برهة

ونعم النصير الله ما ضاع محتمي ... حماه ولم يخذل ضراعة مخبت

ونعم النصير الله حجته علت ... وكلمته تعلو على كل كلمة

نصيرك يا نعم النصير بغارة ... الهية موحية غضبية

نغير لك خير الناصرين على العدى ... يكبت خيل الله في كل بقعة

سيوفك يا ذا البطش والاخذ سلها ... على الخصم انا بينهم بضيعة

القريب جل جلاله

الهي القريب الحق بالعلم مطلقا ... من الخلق لا قرب امتزاج وخلطة

الهي القريب الحق بالقدرة التي   تؤثر بدءًا لا بشرط وسيطة

الهي قريب بالاجابة للدعا   قريب من الاحباب قرب محبة

الهي قريب قرب لطف مقدس   الهي عن الابعاد والجوهرية

الهي قريب الفتح من كل مغلق   الهي قريب الغوث من كل رتبة

الهي قريب الروح من كل بائس   الهي قريب الرحمة الابدية

الهي قربي منك قرب تعبد   وقربك مني قرب بر ورحمة

وكيف ابتعادي عنك قربك سيدا اه اقرب من حبل الوريد لفطرتي

لقربك قربني محبا مخلصا   من البعد عن ربي لبعد طريقتي

الهي اكرمني بقرب اجابتي   فاني مضطر عظيم البلية

وعدت بقرب واستجابة دعوة   اذا اعرجت عن ذلة وضرورة

الفعال لما يريد جل جلاله

الى الملك الفعال في ملكه لما   يريد تناهى رهب نفسي ورغبتي

هو الفاعل المختار ما شاء كائن   وما شاءه لم يأت ضد المشيئة

هو المصدر الافعال خلقا اراده   وان صدرت كسبا بفعل الخليقة

يؤثر ما يختار فعلا مقدسا   عن العبث الفطرية والعوجية

وما فعله تأثيره لوجوده   ولا فعله تأثيره بطبيعة

ولا فعله

ولا فعله اثر اقتضاء لفاعل   ولا اثر عن شركة او معونة

ولا فعله دفع ونفع لنفسه   تعالى ولا فعل على غرضية

تأثرت الاسباب عنه فاثرت   بحكمته التأثير بالسببية

وما هذه الاسباب الا آلة فعله   ولكنها مأسورة تحت حكمة

الهي يا فعال اشكو اليك ما   تناوبني من نكبة غب نكبة

الهي فافعل بي الذي انت اهله   بحق اسمك الفعال واكشف ملمتي

المنان جل جلاله

الهي يا منان كم لك منة   تلم بها شعثي وتشعب صدعتي

الهي يا منان كم لك منة   جبرت بها كسري واغنيت عيلتي

وكم منا اسبغت كفت مطامعي   وسددت واغنت رب عن كل منة

ولو لم يكن غير امتنانك بالهدى   وبالعلم والعرفان والتبعية

وعافية المحيا وعافية التقى   ووقفة ايقاني ووقفة دعوتي

وتوفيقك اللهم لي في مسالكي   اليك واحساني وخوفي ورغبتي

وتوسيعك اللهم لي من رغائب   سعدت بها في غبطة من معيشتي

ورد اعدائي وقطعك سوءهم   ونصرك سلطاني عليهم وحجتي

ومن لي باحصاء امتنانك سيدي   وذلك شأن فوق مقدار قوتي

وشانى اعراض ونأى بجانبى   عن الشكر شأن العبد والبطرية
دعائى عريض وافتقارى لازم   ومنك يا منان طولى وغنيتى

الخلاق جل جلاله

الهى يا خلاق انت خلقتنى   فسويت اركانى فعدلت صورتى
وركبتنى ما شئت فى اى صورة   على وضع مختار وتقدير حكمة
واوجدت اطوارى وكسبى وهيئتى   وادراك وجدانى واحساس نهيتى
واشعرتنى نفعى وضرى مهيئا   مسالك نفعى وابتعاد مضرتى
وقدرت منى الخير والشر فطرة   وقدرت عقبى الكسب من بشريتى
ومالى فى خلق اكتسابى شركة   وحاشاك لم تجبر على الشر خيرتى
وبالخلق والامر اختصصت بغيرما   اعتراض مثيل وعناء مشقة
ونورتنى بالعلم مما وهبتنى   واخرجتنى من بعض جهلى وضلتى
وبوأتنى مما خلقت مبوءا   فاحسبتنى من صالحات المبرة
وحصنتنى من قوم سوء تحزبوا   عزين على ضعفى صلالا بالمهلكتى
بخلقك يا خلاق كل حقيقة   فايد بروح منك رب حقيقتى

ذو الطول جل جلاله

الهى يا ذا الطول والفضل هذه   خصاصة نفسى عند بابك حلت

الهى

الهى يا ذا الطول عبدك بائس   انا ديك ارجو فتح لطف ورحمة
الهى يا ذا الطول طالت فاحسبت   ايا ديك بالانعام كل الخليقة
بحمدك يا ذا الطول لست قانطا   عن العسر والاكداء من روح رحمة
وما غمنى الاقتار الا تفرجت   غمومى يا ذا الطول منك بنفحة
وفى وسع طول الله ذى الطول موضع   لتسهيل اوطارى ودفع ضرورتى
متى ضايقتنى شدة لم تكن لها   بطولك يا ذا الطول حتى تجلت
ابشر آمالى وقد عظم البلا   عسى منك يا ذا الطول يسر استهلت
وكم لك يا ذا الطول بشرى تنزلت   على وتبريكات لطف ونظرة
خلقت هلوعا عند نازلة البلا   وذلك داب الفطرة البشرية
والا فعند الله رزقى مقدر   وما ضاق طول الله عن سد خلتى

ذو القوة جل جلاله

مفيض قوى الاعيان حسب ذواتها   وتاثيرها ذا القوة المطلقية
وذا القوة الفعال حسب اختياره   بلا قاسر او قيد طبع وعلة
وذا القوة الممتاز فى ذات فعله   وقوته عن شبه فعل وقوة
وذا القوة الدراك بالذات مطلقا   لاجزاء مقضياته القدرية
وذا القوة الدراك لا بوسيطة   ولا لانتها وقت وعد وشدة

وذا القوة العلاب ذا القوة التى ... لها التبت والاثبات فى كل متبت
وذا القوة القهار قوة ذاته ... بحسب اتصاف الذات بالعظمية
وحسب اتصاف الذات فى قدس كنهها ... عن المد د الماهى والحيزية
بقوتك العظمى بقدر نفوذها ... وتأثيرها الاشياء وفق المشيئة
افض لى قوى فى القلب والنفس والحجا ... وفى الصالحات العلم والعملية
ولا تعد يا ذا القوة الخصم بطشة ... فانت عزيز ذو انتقام وبطشة

المليك جل جلاله

وثقت بسلطان المليك وعزه ... واركانه ذات الجلال الوثيقة
وثقت بسلطان المليك لنازل ... من القدر المحتوم صعب الشكيمة
وثقت بسلطان المليك وواثق ... بسلطانه فى حصن عز ومنعة
وما واثق بالله فيما ينوبه ... على حرج من امره ومضيعة
تملك نفسى يامليك اغترارها ... فمرت الى ما تشتهى وتولت
وذللها الشيطان فيما ترومه ... هما ملكا عقلى وساقا طبيعتى
بعلمك ما لاقيت مولاى منهما ... وما ستباه يامليك لشقوتى
هى النفس كم من حرمة قد توثبت ... عليها وكم من ورطة بعد ورطة
وكم غدرة جاءت بها وشنائع ... اتتها وعصيان عليه استمرت

بملكك ربي هذه النفس زكها ... وقدس مساعيها بتوب وحكمة
الهى فى حول المليك وطوله ... بلوغ مرامى وانتفاء مضرتى

الخاتمة الاولى

الهى هذا موقف الخوف والرجا ... وهذا مقام العائذ المتثبت
الهى ما اوقفتنى موقف الدعا ... لطرد وابلاس ويأس وخيبة
الهى لا يشقى دعاتك بالدعا ... ولا باء بالحرمان اخبات مخبت
الهى لولا نظرة ازلية ... الىّ لما انهضتنى نحو دعوتى
الهى بشيري بالاجابة دعوة ... أرتلها والله حاضر حضرتى
الهى دعائي ماله عنك حاجز ... وعزم ارادتي وثبت عزيمتى
الهى ابواب الدعاء لمن دعا ... مفتحة فاسمع دعائى وصرختى
وانت ترى الاشياء ربّ ولا ترى ... وبالمنظر الاعلى مقام الالوهة
وانت اليك المنتهى وبك القوى ... ومنك الرجا فى دفع كل مهمة
الهى اسباب الرضاء تركتها ... بتسويل شيطانى ونفسى الجريئة
ولم يبق لى غير التبتل والرجا ... الى سيدى من وصلة ووسيلة
وحسبى بالجود الالهى وصلة ... وان قبحت اعمال نفسى وسيرتى
ومالي الى ما ابتغى منك حيلة ... انال بها سؤلى سوى عدم حيلتى

واسنى مقاماتى وازكا تصرفى | مع التوب تفويضى اليك بلبيتى
وحكمك ان فوضت يجرى كما تشا | وان لم افوض فهو حسب المشيئة
ولكن تفويضى امورى ذريعة | اليك وتحقيق لقدر عبودتى
وهذا مقام للعبودة لازم | تقوم به للحق فى كل حضرة
الهى اقدامى على ماكرهته | لدى جنب عفو الله كالعدمية
ومزدلفى للخير حول تسوقه | الىّ والا اين حولى وقوتى
وما طاعتى منّ عليك وانما | لذاتك ربى كل مجد ومنة
وما صاعد من طيب وصوالح | رفعت بفضل رب من لدنيتى
ولكن اذا وفقت عبدا هدايته | الى طيبات القول والعملية
تسبب فعل الصالحات تكرما | وتجزى عليها صالحات المثوبة
تجليت بالاكرام فى كل شاهد | ورشحت للتقريب فى كل وجهة
وناديت للرضوان والكون مسمع | ونورت بالعرفان اهل الحقيقة
تعرفت بالاحسان فيما شرعته | فتكليفك اللهم اسباغ نعمة
مددت يدى والفقر حشو اهابها | الى يد ذى المن العظيم العطية
واوفدت آمالى صوارخ خشّعا | الى بابه وهو البصير بوفدتى
الهى قد اشتدت الى الله فاقتى | وشدت الى معروف جودك بجمعتى

الهى حاجاتى اليك يسيرة | وان غلبت قدرا لتمحل قدرتى
الهى من حاجات نفسى توبة | علىّ وغفران وعفو لزلتى
واكبرها الرضوان عنى بجنة | اجاور فيها خاتم الرسلية
ولا شئ مما ابتغى منك سيدى | يغاير واغوثاه جود الالوهة
وما فى نجاتى من عذابك ذرة | تغاير شأن الحكمة الاحدية
ولا فى عذابى ذرة تنقص الغنى | الهى ولو عوقبت كل عقوبة
وما يفعل الرحمن والحلم شأنه | بتعذيب عبد بعد تحقيق توبة
الهى ان كانت ندامة من عصى | متابا فانى نادم من خطيئتى
ندامة عبد يبتغى وجه ربه | بتوبته مستبصر بعد غفلة
ندامة مضطر ندامة متق | ندامة مغرور بدنيا دنية
ندامة من لا يتقى غير ربه | ولا يرتجى الا نوال الربوبة
ندامة عبد فارق الكون كله | اليك ولم يعبأ بكثر وقلة
ندامة عبد طردته ذنوبه | كما لك واغوثاه كهف الطريدة
ندامة عبد اخجلته عيوبه | فيا حربى مما جنيت وخجلتى
ندامة عبد احرق الخوف قلبه | بنفس لاحسان الرجاء مسوقة
حدانى اليك الذوق والشوق سيدى | واوقفت ذنبى تحت عز المشيئة

واوقفت نفسي قد ربها ذنوبها | لتغسلها بالرحمة الازلية
وقدمت نفسي والمصائب جمة | لتلطف بي في النازلات الوبيلة
واني لراج بعد تقديمها غنى | بربي وتقديمها الى خير زلفة
واني لراج منك فوزة صابر | وانقاذ مضرور واكمال نعمة
واني لراج منك ان ادرك المنى | بصدق الرجا مني والحاح دعوتي
واني لراج اذ جعلتك مقصدي | بان تدفع الآفات عن بشريتي
الهي بجاه الله اسألك الرضا | واسالك اللهم صدق المحبة
وفوزا بدار الخلد مولاي والنجا | من النار في الناجين من خير امة
ويمنا وايمانا وايقان مخلص | وعدلا واحسانا ونور سريرة
وخاتمة بالخير يارب والهنا | ودفع الشقا عني وتسهيل موتتي
واسألك اللهم وفرا من الغنى | واسالك اللهم حسن معيشتي
واسألك اللهم كشف جمالي | وتنوير عقلي واتباع الشريعة
واسألك اللهم نصرا وقوة | على خصمك الباغي على ضعف قوتي
واسألك اللهم شكرا مبلغا | مزيدك في الدارين من كل نعمة
واسألك اللهم صبرا على البلا | فاني جزوع النفس رخو العزيمة
فيسر لي اللهم ما قد سألته | وما قصرت عنه لساني ودعوتي

باسمائك الحسنى تقربت سيدي | اليك مجدا في هناتي وقربتي
جعلت سمير القلب ترتيل ذكرها | لوجهك زلفى جلوة بعد خلوة
بحقك امطرني سحائب سرها | بما خص كلا من كمال وقوة
وهب لي بها من كل خير اتمه | الهي في الدنيا وفي الاخروية
الهي فتحت الفتح لي واقمتني | بحقك فاختم لي بختم المحبة

الخاتمة الثانية

وصل وسلم عد اسرار كل ما | لذا تلا من اسم بدا او بخفية
وصل وسلم عد اسرا رجاهها | ومقدارها في الشأن والعظمية
وصل وسلم عد اسرار نورها | واضوائها يا نور في كل رتبة
وصل وسلم عد ما في بحارها | من الجوهر المكنون عن اي فطرة
وصل وسلم مثل عد شؤنها | واكوان تأثيراتها المطلقية
وصل وسلم مثل سيب فيوضها | وقوة ادراكاتها الازلية
وصل وسلم مثل بحر مدادها | وتنزيل امداداتها كل قوة
وصل وسلم عد ما تحت دركها | من الاثر المعمور بالقادرية
وصل وسلم عد ما تحت مجدها | وسلطانها من متقن الموجدية
وصل وسلم حسب تصريف قهرها | وتدبيرها الاحكام في كل ذرة

وصل وسلم حسب اشكالها اقتضت … من القدم الاعلى الى الابدية
وصل وسلم حسب سرعة لطفها … وتفريجها ياسيدى كل كربة
وصل وسلم حسب كنه جمالها … وحسب مقامات عليها تجلت
وصل وسلم حسب مجد جمالها … وما التعالها من القاهرية
وصل وسلم حسب قدس كمالها … وتكميلها الاسرار حيث تولت
وصل وسلم حسب رفعة عزها … واعزازها فى حصنها من اعزت
وصل وسلم حسب ما تقتضيه فى … مظاهرها من واجبات الالوهة
وصل وسلم ما تجلى ظهورها … بمطلع قيومية الاحدية
وصل وسلم ما افاضت غيوثها … على انفس حتى زكت وتزكت
وصل وسلم ما استهل سحابها … بفتح وغفران ولطف ورحمة
وصل وسلم ما توصل واصل … اليك بها اذ هن امتن وصلة
وصل وسلم ما تخلص مخلص … بها فانتشا من بحر عين الحقيقة
على المصطفى الهادى اليك محمد … رسولك ختم الرسل خير البرية
هو الجامع الاسماء جمع تحقق … ومشكاة مصباح الصفات الجليلة
هو الجامع الاسرار فى جيب سره … هو المشرق الانوار فى اى وجهة
هو الكاشف الاستار عن نير الهدى … هو الباعث المبعوث بالحنفية

هو

هو الاول المكنون فى ابحر الخفا … هو الآخر المقصود فى كل رتبة
هو الظاهر المعلوم قبل ظهوره … هو الباطن الخافى بكل حقيقة
هو السابق المخصوص مجدا بسبق كن … هو اللاحق المرضى للاقربية
هو القاهر الغلاب سيفا وحجة … هو المجتبى المختار للاكرمية
هو الباهر البرهان نورا وكلمة … هو البين الآيات روح الشريعة
هو القائم الساطى بعزم مؤيد … هو الفاتح المنصور فى كل وجهة
هو الناصر الامر الالهى حازما … منيعا عليا فى مقام المعية
توليته واخترته وملأته … بنورك واستخلصته للمحبة
وبوأته من كل خير اتمه … وازكاه والاكوان فى العدمية
فكل مزايا الرسل والانبياء فى … بحار مزايا شأنه حكم نقطة
وما طمع الاملاك والرسل مطلقا … بأن يبلغوا مقداره مع نسبة
ولا جنح الابرار ان يتزلفوا … اليك سوى من بابه عند قربة
قسمت حظوظ القرب بين جميعهم … ولكنها من حظه فى الحقيقة
وآثرته من بين خلقك كلهم … بأن كان اصل الكائنات البديعة
وآثرته من بين خلقك كلهم … بأن كان عند الله خير وسيلة
وآثرته من بين رسلك كلهم … بأن جاء مبعوثا الى خير امة

وآثرته بالنعت من قبل بعثه ... على الصحف الاولى بكل نبوة
وآثرته من كل زلفى ومفخر ... بما قصرت عن فهمه كل نهية
فصل وسلم بالذى انت اهله ... عليه وبارك وارض فى كل لحظة
صلاة وتسليما يوازى مقامه ... ويعدل معلوماتك الفطرية
واكرمه بالزلفى التى ليس دونها ... قريب ولا من فوقها من فضيلة
وضاعف له الفضل العظيم مشفعا ... باضعاف ما احصاه علم الالوهة
وبوئه من اسنى المقامات فى الرضا ... مبوء صدق دونه كل رفعة
وبلغه ما يرتجيه لنفسه ... مضاعفة الاكرام من كل خيرة
وبلغه ما يرتجيه لغيره ... جزيلا به عيناه لذت وقرت
وشفعه يا ذا الجود فينا شفاعة ... تنال بها الغفران عن كل زلة
وشفعه فينا وارض عنا بجاهه ... رضا نتلقاه بفوز ورحمة
وصل وسلم ما دنا منك ذاكر ... عليه وخصصه باسنى مزية
صلاة وتسليما عليه وآله ... واصحابه مع مخلصى التبعية
وصل على الرسل الكرام وآلهم ... وسائر من اكرمتهم بالنبوة
وصل على الاملاك فى ملكوتهم ... وجبريل مخصوصا بازكى تحية
واهل سبيل الاستقامة فى الهدى ... وصل علينا عندهم ذا العطية

الهى

الهى بجاه السيد الاكرم الذى ... هو الرحمة العظمى لكل الخليقة
محمد البر الكريم الذى اتى ... حريصا علينا بين برّ ورأفة
توسلت ملتاذا بسلطان قربه ... اليك وحسبى ان يكون وسيلتى
ومن يتوسل بالرسول محمد ... يلاقى المنى من عين كل رغيبة
الهى قرعت الباب من حيث ينبغى ... وناديت بالاسماء فى صوت دعوتى
ووجهت وجهى نحو وجهك ضارعا ... واسماك ذكرى والحبيب ذريعتى
الهى هب لى نظرة فى مطالبى ... فحسبى غنى ان نظرة منك حققت
وخذ بيدى فى كل امر سياسة ... وحسن ختامى بالرضا اجعل مبرتى

تم والحمد لله

قال مؤلفه نفعنا الله بعلومه. الحمد لله حمدا طيبا مباركا أعداد معلوماته ومبلغ رضاه وحق حمده وأضعاف ذلك مما لا يحصيه قدرا وبركة غيره على ما منّ به عليّ من اتمام هذا الذكر العظيم والغياث الكريم والصراط المستقيم بمدد منه ولطف وعون سبحانك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم فكما يسرته لى بامدادك اللدنية فاني اتوسل اليك بما اشتمل عليه من أسمائك وصفاتك ومجدك وجلالك وعزة كمالك وقدس كمالك ان تغفر لى

مغفرة لا يبقى بعدها ذنب كرهته مني وكتبته علي وترحمني رحمة تسعدني
بها في بحبوحة جنتك وقرار رحمتك وتجيرني بها من عذابك وتنقذني
بها من غضبك وموجبات غضبك وتعصمني بها من مهالك الدين
والدنيا وترزقني بها حسن الخاتمة وتجيرني بها من موتة السوء وتفتح لي
بها أبواب الفتوحات والمواهب وتصب علي بها غيوث الرغائب
وتطهر بها قلبي من أكدار الأغيار وتجعلني بمحبتك في عداد الابرار واتوسل
اليك بذاتك وبرسولك محمد صلى الله عليه وسلم ان تقدر ذلك لي ولوالدي
أجابا دعوتك وصدقا رسولك وماتا على فطرتك فهما رهينا رحمتك وأسيرا
دعوتك قد قدما على ما قدما بين يديك وهما ضيفان يا اكرم الكرماء
عليك ابتدأتهما منك واعدتهما اليك اللهم اغفر لهما وان كان ذنبهما خطيرا
وارحمهما كما ربياني صغيرا اللهم ان لم اقل لهما قولا كريما واصبحت بعقوقهما
وتقصيري في حقوقهما عبدا أثيما فاعف عني وعنهما يا أرحم الراحمين
وارضهما عني يا اكرم الاكرمين واجعل ذلك اللهم لاولادي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه أجمعين

الناموس الأسنى في أسماء الله الحسنى

للشيخ العارف ابي مسلم رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناموس

باسمك الاعظم العظيم الاجل ... العلي الاعلى تعلق ذلي
باسمك الاعظم المقدس ذي النو ... ر البديع الرفيع وجهت كلي
باسمك الاعظم الجليل الكبير ال ... قاهر الباهر المعز المذل
باسمك الاعظم الذي دك طورا ... وباشراق نوره نسخ ظلي
باسمك الاعظم الذي ترجع الاسـ ... ـما اليه رجوع فرع لأصل
باسمك الاعظم المسبح ايا ... ك به في الآزال من قبل قبل
باسمك الاعظم الذي سبح العر ... ش به وجهك الكريم بوهل
باسمك الاعظم الذي سبح الرو ... ح به في شهوده والتجلي
باسمك الاعظم الذي سبحته ... سدرة المنتهى ومن في المحل
باسمك الاعظم الذي غشي السد ... رة منه ما فوق فهم وعقل
باسمك الاعظم الذي حمل العر ... ش به حاملوه من غير ثقل

باسمك الاعظم الذى اسجد العرش على الماء بافتقار وذل
باسمك الاعظم الذى الهم الكرسى تسبيحه وكيف يصلى
باسمك الجامع الصفات الالهيات قطبا لاذكار من اىّ شكل
باسمك الحق مظهر الحق اسم الذات سلطان كل اسم وفعل
باسمك المصعق الملائك اجلالا وخوفا على جمال التولى
باسمك الجاعل السموات والارض بوسط الكرسىّ شعرة نمل
باسمك الغالب المدبر للامر وللخلق تحت عقد وحلّ
باسمك القابض القوى القدير القائم المقسط القضاء بعدل
باسمك الباسط الكريم المربى كل ذى نسمة برزق وفضل
باسمك المبدع البدائع والصنع بلا شركة ولا سبق مثل
هوانت الله الذى كنت ولا زال كانت بكن وبعد كقبل
هوانت الله المكوّن للكيف وللكم والمتى والمحل
هوانت الله الاله القديم الواحد الفرد الباطن المتجلى
هوانت الله الرفيع الجمال الصمد الدائم الجلال الاجل
هوانت الله الذى لم يلد كلا ولما يولد ويُنسَب لأصل
هوانت الله المقدس عن كفو وضدّ وعن شريك وشكل

هوانت الله المنزه عن ادراك حس وعن توهم عقل
هوانت الله المنزه عن حدّ ورسم واى فصل ووصل
هوانت الله الذى بدأ الخلق وافناه قهره المتولى
هوانت الله المعيد لما افنيت بعثا الى جزاء وفصل
هوانت الله الذى دان حقا انه لا اله غيرك عقلى
هوانت الله الذى اسمك الحىّ سرى سره بجزئى وكلى
هوانت الله الذى اختصصت بقيومية حاطت الوجود بحول
هوانت الله العزيز النائى عن سِنة او نوم وسهو وغفل
هوانت الله الذى ملك العرش بما فيه من دقيق وجل
هوانت الله المهاب فمن يشفع الا بالاذن ممن تولى
هوانت الله العليم قديما لا بعلم كعلمنا بعد جهل
هوانت الله المفيض لمن شئت بما شئت من علوم وعقل
هوانت الله الذى وسع الكرسىّ والعرش عزه المتعلى
هوانت الله الحفيظ فلا تنسى ولا تعتريك وصمة كلّ
هوانت الله العلىّ العظيم النافذ الأمر بين فصل وعدل
هوانت الله المبرّ باعلان وسرّ بلطفك المستهلّ

فاتح البر مانح السر يا الله يا الله هاك وجهي وذلي

دافع الشر كاشف الضر يا الله يا الله قد علمت فكن لي

جامع الناس للقيامة يا الله يا الله اجمع شتاتي وشملي

دائم الملك ثابت المجد يا الله يا الله انظر لعجزي الأذل

غالب القهر شامخ العز يا الله يا الله عن قهرك حبلي

ملقي النور والمعارف يا الله يا الله صل بفيضك وصلي

واسع اللطف راحم الكل يا الله يا الله الطف بحالي وحولي

مسبغ النعمتين ذا المن يا الله يا الله طول منك طولي

قاسم الرزق مسبل الخير يا الله يا الله ضاق بالعسر غلي

سامع الحمد مبصر الجهد يا الله يا الله يا مليا بنيلي

فطرة الافتقار والعجز يا الله يا الله في قيود التولي

لا تكلني الى قوى العجز يا الله يا الله بل تول محلي

كل ما في الوجود غيرك يا الله يا الله لا يقوم بفعل

أمرك النافذ المصرف يا الله يا الله كل دق وجل

قد تعلقت باسم ذاتك يا الله يا الله مسندا لك والي

واعتصامي باسم ذاتك يا الله يا الله عين عزي وحولي

مدّ لي

مدّ لي يا الله يا الله مدًّا من تصاريف سر الاسم الأجل

يجعل الممكنات منفعلات ملقيات يا الله يا الله سؤلي

واكسني من جلال إسمك يا الله قهرا محققا فيك ذلي

لم يجب يا الله يا الله يا الله عبد بالاسم الأعظم يدلي

وبه يا الله يا الله حمدي وبه سبحت حقيقة كلي

الحضرة الاحدية

يا الهي وحدت ذاتك ايما نا وصدقا وفطرة لا تولي

صبغة الله صبغتي لك يا وا حد وجهي وحبل الاسلام حبلي

من شراب التوحيد يا أحد الفر د اسقني شربة المحب المدلي

فاطر الكائنات فطرة توحيد عليها اثبت يقيني وعقلي

أبقني يا باقي على العروة الوثقى الى أن ألقاك في يوم فصل

الحضرة العرفانية

عالم الغيب والشهادة علا م الغيوب العليم علمك هب لي

واهب الفيض أوع قلبي بالحكمة والعلم يا حكيم وملي

يا مفيض الأنوار نور السموا ت والارض اجل رين ظلمة جهلي

منعتني عن الحقائق حجب مزق الحجب يا مبين وجل

أُبْدِ لِي النور والمعارف يا ظا   هر من بحر نورك المتجلّي

لا تُفِتْني علم الحقيقة وهبا   باطن الذات في ظهور التجلّي

كيف تبقى كتائف الجهل عندي   ان تكن يا خبير انت المجلّي

فاهدني يا هادي صراطك واهد الـ   ـخلق لي واهدني الى خير سُبْل

يا بديع اكشف لي البدائع واقذف   شُعَل الفهم والذكاء بعقلي

واسقني من عين الحياة بسر اسـ   ـمك محيي واجعله عَلَيّ ونهلي

مُدّ لي من سر الاحاطة مَدًّا   يا محيطا علما بجزئي وكلي

يا سميع اكشف لي ستائر اسرا   ر الأسامي واسمع دعائي ووهلي

يا بصير امنحني يقينا وادرا   كا وبصر سري بنورك واجل

يا حفيظ احفظني وهب لي حفظا   حازنا محصيا لما الوهب يملي

الحضرة القدسيّة

سيدي يا تواب جلّت ذنوبي   غرّني حلمك العظيم وجهلي

سيدي يا غفور قد تبت فاغفر   وتجاوز عن قبح سوءة فعلي

سيدي يا حليم عادتك الحلـ   ـم ومن عادتي اقترافي وبطلي

سيدي يا عفو إنْ تعف عني   فبفضل وان تعذب بعدل

سيدي يا رءوف عطفا وصفحا   حط عني من الخطيئات ثقلي

غافر الذنب

غافر الذنب ان غفرت ذنوبي   أنت أهلٌ لها ولستُ بأهل

قابل التوب باذل العفو قد تبـ   ـتُ نصوحا من أيّ جدّ وهزل

الحضرة الرحموتية

مستغيث قد مسّني الضر يا رحـ   ـمن فاكشف ضري وبؤسي وقلّي

مستمد فيض الرحيم بفقري   تحت باب الرحمى بقولي وفعلي

رب لا تلقني الى حول نفسي   انه ليس حول نفسي بحول

أَحْيِ يا حيّ فطرتي فيك واجعل   لي نورا يمشي به حال حضلي

لم يفت يا قيوم علمك فقري   وانكساري وكيف سوء محلي

يا وليّي تولّ دفع خطوب   دفعتني ما بين ضرّ وذلّ

لست ارجو لها سوى وعدك الحـ   ـقّ الذي بر تجيه يا حق مثلي

أولني أولية السبق يا أ   ول والقرب منك لي والتولّي

ألقني يا قدوس في بحر تقديـ   ـسك واغسل بالقدس نفسي وعقلي

واكسني يا سلام عافية تشـ   ـمل طوري واكفني كل هول

هب لنفسي الامان يا مؤمن الرو   عة واجعل خوفي لمقتك شغلي

عظم الخطب يا مهيمن ادركـ   ـني وحيا غوثاه غوثاه كن لي

مزقت يا جبار شملي دواهي   فاجبر الصدع واجمع اليوم شملي

لا تذرني يا خالقي غرض البلـــوى احطني من كل كيد وختل
بارئ الكل ابرئ النفس من دا   ء عضال سرى بجزئي و كلي
صوّر الخوف منك في قلبي القا   سي وحسن الرجا مصوّر شكلي

الحضرة الفتوحية

يا غني المغني لك الملك والسلــــطان اشكو اليك فقري وذلي
يا حميد الفعال ذا المنّ باللطـــف على خلقه انف عسري وقلي
يا كريم الرحيم يا موسع المنـــعم ضاقت لسوء رزقي سبلي
يا وهوب البرّ الكفيل الحفيّ الــمحسن المجمل ابتدرني بفضل
يا قديم الاحسان ذا الطول يا معــطي اغثني وحيا بيسر وطول
يا وصولا بالخير يا مانح الوهـــاب هب لي من فيض وهبك سؤلي
باسط الرزق ابسط لي الرزق موفو   را فقد شدّني افتقاري بغلّ
ضاق صدري وعيل صبري يا وا   سع وسّع عيشي با وسع نيل
اغلقت دوني المسالك يا فتّــــاح فافتح باليسر لي كل قفل
ساورتني البأساء والفقر يا منـــان عجّل بمنك المستهلّ
يا منيل الجواد يا مفضل الرز   اق يا راحم المعيل المقلّ
يا مقيت المبر يا واجد المو   جد رزقي بارك عليه وزدلي

يا لطيفا بخلقه يا خفيّ اللــــطف ادرك حالي بلطف وفضل
مبدئ النشأة ابتدأت بنعما   ء ولم استحق ما انت مولي
فاعد يا معيد ما ليس يغنيــــك بمنع ولا يقلّ ببذل
يا شكورا من عبده النزر اشعر   ني شكرا في اي كثر وقلّ
وقليل شكر العباد وانت الشــاكر العبد للذي منك تولي

الحضرة الجبروتية

ملك الناس مالك الملك تؤتي الــملك والعز من تشاء وتعلي
بجلال يا ذا الجلال وذا الاكـــرام اكرم نفس الملظ الاذل
يا عزيز المعز من ذل في خد   مته ارفع بعز عزك ذلي
واكسني من سر اسمك المتكبر   خاضعا تحت كبريائك كلي
يا عليّ الاعلى يسبحك العر   ش وما فيه فيك شأني أعلى
يا عظيم السلطان يا باهر القد   رة غلب ايدي وايّد محلي
يا مجيد القهار ذو العرش هب لي   مجد قهر يقتاد انف الاجل
يا مليك الديان يا شامخ العـــزة ذلّل خصمي لقولي وفعلي
يا كبير الجليل عن كل ضدّ   اعل فوق الاضداد ايدي وحولي
ليس حظي ينبتّ يا متعال   والجلال الاعلى معاذي وحبلي

لم يعذ يا جلال يا صمد المحمود مثلي فلم يفح بوصل
يا ودود الحنان لي انت حسبي ان تولى عني قلي متولي

الحضرة القاصمة

واكف يا آخر الاعادي بالتأ خير عن قصدهم يسرا لمذل
يا قوي الاخذ الشديد المحال القاصم ادمغ فرق الالد المضل
اعطني يا متين ايدا متينا لا تذل مني العداة وذل لي
رب قهر الرجال اشكو فيا قا هر هب لي قهرا يذل مذلي
يا شديد العقاب ذا البطش والأخذ الاليم الشديد خذهم بعدل
وارث الارض خذهم وأبدهم وانتصر لي منهم وخذلي بذحلي
كادني الخصم يا حسيب فكده امتن الكيد لا تدعه بمهل
ادن العدل فيه يا قائما بالقسط والعدل منك ليس بسهل
رب انت الشهيد والحكم العدل انتصف لي من ظالمي واشف غلي
لم تغب عنك يا رقيب مساعيه وانت المحصي لقولي وفعلي
فاصطلمه واخزه وأمته يا مميت الاحياء موتة ذل
ليس ينجو وانت مقتدر من غضب الله ظالم متولي
أرده يا قدير وادمغه دمغا انه للاهمال ليس بأهل

وأذقه الهوان والخزي يا قا هر واثلل عروشه كل ثل
يا سريع الحساب يا مهلك المد رك ادرك خصمي بخزي وويل
باسمك الباعث ابعث الشر والبلوى عليه كالوابل المستهل
يا مذل الجبار ذا القوة المنتقم الغالب انتقم لي وكد لي
يا مبيد القرون يا قابض الأ رواح خذ روحه على غير مهل
خذه الاخذ الوبيل فعلك يا فعال في الغابرين مثلا بمثل
انت نعم المولى ونعم النصير افتح وعجل نصرا عزيزا لحولي
واكفني يا كافي بما شئت اعدا ئي وحيا وكل صعب وهول

الحضرة القريبة

نجني يا خلاق من كل كرب ليس تشقى عليك لهجة مثلي
وأنج لي بنجاة ذي النون وحيا يا قريب الداني بغير محل
واستجب يا مجيب دعوة مظلو م غريب مستضعف مستذل
صادق الوعد هذه دعواتي أنجز الوعد وابتدر بتكفل

خاتمة السعادة

سيدي سائل بأسمائك الحسنى على بابك العظيم الاجل
سيدي عائذ بأسمائك الحسنى ذنوب بحملها مثقلي

سيدي مخبت بأسمائك الحسنى وأذكارها حديثي وشغلي
سيدي عزني الوجود ملاذا   وتعمت أمام وجهي سبلي
سيدي من يحلل حماك يصادف   كرما منزلا برحب وأهل
سيدي أي قاصد طوحته   في حماك الخطوب باء بخطل
سيدي أي وارد لك لم تملأ رواياه من نداك بسجل
سيدي أي بائس مسه الضر وناداك لم تغثه بطول
سيدي أي محسن فيك ظنا   لم يكن ظنه اليقين المجلي
سيدي أي محسن او مسيء   وكلته الألطاف الا لفضل
سيدي من يصرف هواه الى غيرك لم يلف منك غير التولي
سيدي كيف لي وقد برح الشو   ق بقلبي اليك واستل عقلي
سيدي لو أملت عنك هوى نفسي تلطفت بي فعدلت ميلي
سيدي لو غمست نفسي في ظلمة طبعي أدركت جذبي ونشلي
سيدي لو فررت عمري عن با   بك ألفيت من أزآئل حولي
سيدي لم أجدك الا جميلا   تتدانى مني وأنأى بجهلي
سيدي منك ما يليق بما أنت مليٌّ به ومني شكلي
سيدي أخلقت ذنوبي وجهي   ورمتني بالشؤم سوءة فعلي

سيدي مزقت حياتي المعاصي   واقتراف الخطاء للخير يبلي
سيدي ان أسرفت في الذنب لا آ   تي بخير فتلك فعلات مثلي
سيدي لا يزكو الذي لزه الطبع الى ما يرضي الرجيم بحبل
سيدي لو قامرت شيطان نفسي   بقداح الطاعات أحرزت خصلي
سيدي ان يك اقترافي عظيما   فهو في حلم الله عين الأقل
سيدي ان تحمل على العدل نفسي   كان حقا على عذابك حملي
سيدي لا تطيق سطوتك العظمى عبوديتي وفطرة ذلي
سيدي لا يجير شيء على الله ولا عنك مهرب لمحل
سيدي أي ملجأ غير احسا   نك للعبد منك أم أي وأل
سيدي ان طردتني غير مقبو   ل فويلي مما دهاني وويلي
سيدي ان طردتني خاسر الصفقة لم ألف من يقوم بكلي
سيدي ان يكن هواي مجانبي   عنك فاجعل هواي كالمضمحل
سيدي ما عصيت جبرا من القد   رة بل سولت لي النفس فعلي
سيدي ما عصيت شكا بوعد   ووعيد ولا اعتصاما بحولي
سيدي ما زايلت بابك عن أمن وبأس ولا اكتفاء بطولي
سيدي كل ما عداك مجاز   ودليل عليك للمستدل

سيدي لا أرى المجاز ولا أشـــهد الا حقيقة المتجلي

سيدي لا يرد أمرك تدبيـــر ضعيف ولا احتيال مقل

سيدي هفوتي لسوء اختياري   واتباعي خطى العدو المضل

سيدي هل تقيلني عثرة الجهـــل فعذري اليك غرة جهلي

سيدي لو عصاك ما حاط العر   ش تأتيتهم بحلم و فضـــل

سيدي لو عصاك ما حاط العر   ش لما أنقصوك حبة بقل

سيدي ما أغنى جلالك عن طا   عة وجهي وعن فروضي ونفلي

سيدي ان وفقتني لمراضيـــك فأحسنتها فنفع لأجلي

سيدي ان ظلمت نفسي فهلكي   انت ربي العزيز عن أي فعلي

سيدي قد أجرمت فاصم الظهـــر وأوقرت النفس أثقل حمل

سيدي حبك المتاب الى المرحـــمة يحدو وعن جمالك يملي

سيدي تبت مخلصا لك وجهي   من ذنوبي بأي فعل وقول

سيدي تبت عالما ان من أمـــلك عاجلته بصفح وطول

ما أبالي ان تعف عني وترضى   سخرتني الاكوان او سخرت لي

رب اني من البلاء جزوع   ومعافاتك المقيمة سؤلي

رب اشكو اليك فقرا وذلا   واحتياجا لبين الفقر مثلي

رب انت

رب أنت الغني ذو الرحمة الـوا   سعة املأ كفي رجائي بفضل   في نسخة بنيل اه

رب لم تنفذ الخزائن والطو   ل ولا ضاقت الايادي بطول

رب تعطي لحكمة بالمقا ديـــر وتعطي بغير وزن وكيل

رب ان تعطني فقد نضب المآ   ء وجف المرعى لشدة محل

رب أشكو اليك طرق الرزايا   جلبت لي حربا بخيل ورجل

رب أشكو اليك طاغية فاكـــبته كبتا وابهله أعظم بهل

رب نكل به وشدد عليه   وطأة الانتقام في غير مهل

أعطني قوة عليه وحولا   ليس يقوى بغير حولك حولي

مدني من قوى سطاك بقهر   واقتدار يطويه طي السجل

واكسني من جلال عزة أسما   ئك عزا لا يستضام بذل

فالعزيز المنيع من سطوة اللـــه رمت دونه بكيد وحول

والعزيز المنيع من نصرة اللـــه أقامته في مجال التولي

والعزيز المنيع من أدركته   غيرة الله بانتصار وصول

والعزيز المنيع من مت ذا العـــزة والكبرياء منك بحبل

غارة الله ادركي نصرتي اذ   عزني النصر من قريب وخل

غارة الله جردي صارم المقـــت على مغرق الظلوم المضل

غارة الله بيتى الكفر والطغـــيان اوصبحيه منك بشكل
غارة الله قد ظلمت وشكوا   ي الى من يرى ويسمع ذلى
غارة الله بالصواعق من نقـــمته فاحصبى العدى واستهلى
رب سلطانك النصير نصيرى   وخلوص الدعا سيوفى ونبلى
وجنود الاسماء انصار قهرى   وكنوز الاسماء كنزى وطولى
وحصون الاسماء معقل امنى   وغيوث الاسماء غيثى لمحلى
وبروق الاسماء تخطف ابصا   ر المريدين سوء حالى وذلى
وفيوض الاسماء قوة تصريـــفى وفضلى فى الكائنات ووصلى
فاكسنى من لألاء اسرارها نو   را وهب لى بفيضها كل سؤلى
واعشنى متيما مولع القلـــب باذكارها نهارى وليلى
واغثنى بها وجل همومى   وغمومى وحل قيدى وغلى
لست اخشى من الحوادث ان كنـــت بانوار سرها متجلى
فارج الهم كاشف الغم عجل   فرجا عاجلا ولطفا بذلى
يا مغيث الملهوف يا راحم العبـــرة يا منجى الغريق استجب لى
حيطة العلم بى مناب سؤالى   وسؤالى فقرى وذل محلى
وسؤال اللسان والقلب تشريـــف وفضل تقضى عليه بفضل

وسبانى الجمال من قولك ادعو   نى وحسن الرجاء هيم عقلى
والى وجهك الكريم تجلت   مدح منك فيك والاسم قولى
اشرقت من ستائر اللطف انوا   رسناها لا من كثيفة جهلى
علم طيب ورب رحيم   ومقامى مقام شاك مقل
هَذِهِ سَيِّدِى ٱلْوَسِيلَةُ أَدْلِيـــهَا اِلَى بَابِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَجَلِّ
ليس لى حجة ولا من شفيع   بابتهالى وذكر اسمك ادلى
ما ارانى اخيب اذ قمت ادعو   ك والقيت عند بابك رحلى
ولسانى يتلو واخلاص قلبى   تحت ميزاب سر الاسماء يملى
فاجزلى رضاك فى جنة الخلـــد ملقى بوالدى ونسلى
واجزلى رفدا تصون به وجـــهى عن الخلق عاجلا فوق سؤلى
رب ابلغ ذات النبى الذى ا   رسلته رحمة وخاتم رسل
احمد المصطفى صلاة وتسليـــما كما ترتضى له ان تصلى
وعلى الال والصحابة ما أخـــلص داع وما اجزت بفضل
واجزه خير ما جزيت رسولا   من عظيم الرضا وحسن التولى
وتدارك بحقه دعوا   تى بقبول وما أمل منك جزل
وأفض رحمة بامداده تكـــشف كربى وتجمع اليوم شملى

أيّ كربٍ ما حلّه اللطف من مستمسك من حب النبيّ بحبل
فاز داعيك بالاجابة ان مست بمعنى جماله المتجلي

كتاب مولانا الشيخ احمد الله عوض قدس

المعروج الأسنى في أسماء الله الحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يجب لحقه. والصلاة والسلام على رسوله محمد كما يجب لقدره من الصلاة والسلام **وبعد** فهذه نفثات عرشية. وكلمات قدسية. عبق عبيرها عن رياض الأسرار الفرقانية. وأشرق ضوءها عن مشكاة الأنوار الاسمائية. أجراها الله على لسان عبده المفتقر الى رحمته. ولقد بلوتها عند الشدائد. فوجدتها غياثاً جميلا. وركناً جليلا. والحمد لله حد النهاية. وها كها حسبما جادت به العناية.

مقدمة

في شروط الذكر

على المعروج الأسنى من الذكر عوّلا · فاشراق شمس السرّ فيه تهلّلا
وما هو الّا ذكر أسماء ربنا · تعالى ولكن كن على الشرط أوّلا

فأوّله

فأوّله التطهير للقلب من أذى الـمعاصي وثانيه التفرد في الخلا
وثالثه الاخلاص لله وحده · وهذا ملاك الأمر فالزمه مقبلا
ورابعه استقبالك البيت في الدعا · وخامسه كون الوضوء مكمّلا
وسادسه صوم الخميس محبّب · وفي سحر الزهراء للذكر فاعملا
وفيها على حسب التصاريف أصّلت · شروط وذا حسب لتبرك أصّلا
تنل سرها المخزون في بحر نورها · بتكميل مشروط وان لم يكن فلا
ثمن يفتح الفتاح من سرّها له · يكن ملكاً في العالمين مبجلا
نعول عليها في المهمات داعيا · بأسماء الله دامستهديا متوكلا

اللطيفة الاولى

في سؤال تزكية النفس بوارد اسم القدس

فتلهج بالله في القصد مخلصا · بسر اسمك الذاتي قدري جلّلا
أنلني يا رحمن أوسع رحمة · فقد جل خطبي يا رحيم وأعضلا
ويا رب أصلح لي عبوديتي أكن · مطيعاً خضوعاً خاشعاً متبتّلا
ويا مالكي ملكني النفس والهوى · فلا ينزلا بي من معاصيك منزلا
ويا حيّ يا قيوم أحي سريرتي · فأشهد قيومية العلم والولا
تولّ أموري يا وليّ مسددا · لها نحو ما ترضاه لي ومكمّلا

ويا حق ثبتني على الحق واهدني   ونوّر يقيني واكشف الباطل مجملا
ويا ذا الجلال ارفع مقامي واكسني   باكرامك العزّين والنور والعلى
ويا اول اجعلني الى الخير سابقا   وكن لي لمرقى السابقين موصلا
وذاتي يا قدوس قدّس بوارد   من المصدر الاعلى المجيد تسلسلا
واعل الى اعلا المراقي بمعرج الـ   ـحقيقة قدري يا عليّ و وصّلا
وعظم مقامي يا عظيم معزّزا   فحسبي جلالا ان تكون المجلّلا
ويا هادي الخلق اهدني الرشد والتقى   فلا اسلكن للغيّ ما عشت مجهلا
ويا فاطر اجعل فطرتي ابدا على   سبيلك واعصمني فلن اتحوّلا

اللطيفة الثانية في استمداد الأنوار العلمية والاسرار الحكمية

ونوّر جناني يا عليم بومضة   من العلم تحييني بها متجمّلا
وزيّن فعالي يا حكيم بحكمة   فمن تؤتها فالخير قد حاز مجملا
بأرواح لطف يا لطيف رياحها   لدنية نفح جناني وعلّلا
ألا يا خبير اكشف لسرّي غوامض الـ   ـغيوب وكن للسر سرّي مؤهّلا
ويا محيي الموتى فؤادي أحيه   بأرواح أسرار لأسمائك العلى
وبيّن لسرّي يا مبين معارفا   شوارقها من مطلع اللطف تجتلى
ويا نور نوّر باطني وظواهري   ضياء من النور المقدس مشعلا

وياظاهر

ويا ظاهر اجعلني بنورك ظاهرا   على كل مخفيّ الظهور ولا انجلى
ويا باطن الذات الحميد ثناؤه   أمط حجب مجهولات عقلي وزيّلا
ونفسي سلّم من كدورات وصفها   وهبني طبعا يا سلام مكمّلا
ويا بارئ ابرأ نور قلبي وزكّه   يكن لفيوض السر منك مؤهّلا
مصوّر نفسي اكشف لسرّي حقائق الـ   ـمعارف أحيي بالعلوم مسربلا
ويا مبدئ الابداع للسر مظهرا   أفض لي من بحر المعارف وجد ولا
أعد لي من أرواح لطفك نفحة   معيد حياة الجسم من عالم البلا
ويا أحد ارزقني اتحادا ونسبة   بمن علّه التوحيد كأسا مسلسلا
بديع السما والارض خصّ بصيرتي   بأبدع سرّ في خفا سرّك انجلى

اللطيفة الثالثة في الدعاء ^ الآفات والكلاءة من طوارق المخافات

^ لدفع صح

وكيف أخاف الحادثات وانما   أمانك لي يا خالقي كان معقلا
وحفظك حرزي يا حفيظ وممنعي   فلم أخش لي من حادث الدهر موجلا
أفوض أمري واضطراري ومهنتي   لمقتدر باق فيكشف معضلا
محيط بكليات عجزي وفاقتي   قدير أزل ضعفي ووهني معجلا
أزل ضعف حالي يا قوي بقوة   جلالية أبقى بها متجلّلا
ألوذ بجبار السموات راجيا   لجبر انكساري مخبتا متذللا

فيا قادراً أبدل بعجزي قدرة … الهية أظهر بها العدل في الملا
سميع الدعا اسمع دعوتي وشكايتي … ويا كافي الهم اكفني الضر والبلا
دعوت دعاء المستجير وأنت يا … قريب ترى ما مسّ جنبي فأعضلا
أجب دعواتٍ يا مجيب بثثتها … وفرّج على عبد أتاك معوّلا
ترى سوء حظي يا كبير وذلّتي … فيا متعال خذ بجدّي الى العلى
ولم اخش إذ لا لا وكان تعززي … بركنك عزاً يا عزيز وموئلا
ايد ركني ضيم نصيري ومن تكن … له ناصراً مولاي كان المبجّلا
ترى ظلم قومي يا مهيمن جانبي … فجرّد عليهم من مواضيك مقصلا
بعزك مجد يا مجيد مهابتي … يظل لها خصمي العنيد مذلّلا
وكد من رماني يا ودود بكيده … فكيدك للأعداء لازال أقتلا
بسر اسمك الفعال في الكل انني … نفوذ القوى في الفعل والقول مجملا
بحولك يا ذا القوة ادفع نكايتي … ومتّن حظوظي يا متين وكمّلا
ويا صادقاً في قوله حقق الرجا … فما زلت في الانجاز منك مؤمّلا

اللطيفة الرابعة في تطهير النفس بالاستغفار من موبقات الأوزار

عبيدك يا توّاب جاءك عائذاً … تحمّل ذنباً فاعف عما تحمّلا
وجد بمتاب يا عفو ورحمة … على عبد سوء طالما عنك أغفلا

ببابك

ببابك يدعو يا بصيراً بحاله … فأوسع له يا واسع الفضل مجزلا
أتيت ذنوباً يا غفور فكن لها … وقد تبت منها يا حليم مبدّلا
تعرضت وهناً يا رءوف لرأفة … تجود بها يا شاكراً متقبّلا
وان اوحشتني يا الهي خطيئتي … فأنس رجائي فيك يا واحد الجلى
وكن راضياً لي يا شكور تنسّكي … فطوبى لمن تولي الرضا والتقبّلا
وزد لي خضوعاً فيك يا متكبراً … اذا احط قدري الناس اعلاه فاعتلى
ويا غافر الذنب اغفر الذنب والخطا … وان كان وزراً يقصم الظهر مثقلا
ويا قابل التوب اقبل التوبة التي … أتاك بها عبد جنى فتنصّلا
ويا مؤمن المذعور آمن مخافتي … من النار واحشرني سعيداً مفضّلا
وهذا مرامي يا كريم ومقصدي … وما خاب من أمّ الكريم وأمّلا

اللطيفة الخامسة لفتح خزائن النعم وانبساط فيوض الكرم

بؤوب احتياجي يا غني وفاقتي … اليك فبالنعماء بؤسي بدّلا
ويا بر خولني ببرك نعمة … فأغدو وابنعماء المليك مخوّلا
ويا باسط ابسط لي من المال بسطة … وهبني انبساطاً في الشهود مكمّلا
ويا صمداً امنحني الغنا منك سرمداً … أصون به يا رب وجهي عن الملا
تقطعت الاسباب عني فكان لي … نوالك يا منان أوفى وأكملا

ولو شئت يا خلاق انشأت لي غنى | تسد به من فاقتي ما تخللا
بفتحك يا فتاح عجل فما أرى | سواك لفتح المغلقات مؤملا
فمن تغن يا ذا الطول دام له الغنى | وفقر الذي افقرت لن يتحولا
تشاهد يا رزاق ضيق معيشتي | فيسر لي اللهم رزقا وسهلا
حميد الفعال الطف بحالي واغنني | بفضلك حتى لا ارى عنك معدلا
مددت يدي مستجديا واهب العطا | فهب لي يا وهاب نعماك مجزلا

اللطيفة السادسة في كسر شوكة ذوي الفساد وحسم صائلة اهل العناد

ويا قاهرا اقصم دولة السوء وامحها | وشرد بها واشدد عليها معجلا
ويا وارث اصرف سورة البغي وانتقم | بعدلك ممن بالضلال تسربلا
ويا باعث ابعث راية الحق حولها | جنودك تتلو في رضاك وتبتلى
ويا قائما بالقسط قوم مسددا | قويا على اظهار دينك فيصلا
يصول سريعا يا سريع بنقمة | على كل ضليل عن الحق اجفلا
فانت حسيب فوقهم ورقيبهم | شهيد على من ضل منهم وابطلا
ويا قابض اقبض بسطة الخصم وانتقم | كفعلك في عاد ومدين أولا
وشدد عليهم يا شديدا عقابه | ولا تبق منهم يا وكيل مبدلا
وعجل عليهم يا مقيت بوطئة | وذرهم حصيدا خامدين كمن خلا

وعجل

وعجل الخصمي يا مميت فناءه | فهب لي اذا اخو خصمت قلبا ومقولا
وبا آخر الاشياء لا انتهاء له | بنصرك ايدني وخصمي جندلا

الخاتمة

بأسمائك الحسنى دعوتك موقنا | بانجازك الوعد الذي قلت فافعلا
دعوت وما قدمت لي من ذريعة | ولكن بحسن الظن جئت مؤملا
ومن ذا الذي ناجاك يا رب مخلصا | فما بات بالحظ الوفي معجلا
وأي ملح بالأسامي رددته | وقد عاش في أذكارها متبتلا
وحقك ليس المحجب الا نفوسنا | وأوصافها تستلزم المنع والعلى
فما بخل المسئول حيل نشاءه | ولكن أصل المنع منا تأصلا
أزل طبع نفسي واكفني شهواتها | وكن لي بأسرار الاسامي مكملا
ونج وتب واغفر خطيئة نادم | مقر وجد والطف به وتقبلا
ويسر لي اللهم نيل مآربي | بأسرارها واحلل بها عقدة البلا
الهي ملكتني تصاريف فعلها | واسرار تأثيراتها املك العلى
ولا بك حظا عاجلا لي فضلها | ولكن حظا عاجلا ومؤجلا
وصل الهي كل حين على الذي | له مدح التنزيل منك وبجلا
محمد الهادي الأمين وآله | وأصحابه والتابعين ومن تلا

صلاة تحط الوزر عني بفضلها   وتنجح سؤلي مكثرا ومقللا
وترحم تضراعي وطول تبتلي   بأسمائك الحسنى لديك وتقبلا
صلاة توافي قدره منك واجزه   كأفضل ما تجزي نبيا ومرسلا

تأريخ سنة نظم المعرج وعدد أبياته

ومذ مدّ قولي من قلامس فيضه   خضما من البحر المحيط تسلسلا
وأطلع شمسا يهتدي بضيائها   إلى الله من ذاق الرحيق المسلسلا
وكان بمكنون العجائب سلما   به يرتقي أهل السلوك إلى العلى
تضمن تأريخا الحسن كماله   ثلاثة أسماء تحرر جملا
غني علي مع لطيف وعده   مليك ووهاب تخذه مفصلا

تم بعون الله وحسن توفيقه

النفحة الفائحة في التوسل بأسماء الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الله جل جلاله

باسمك يا الله أخلصت داعيا   أزل حظ نفسي لا تدع لي باقيا

وخذني

وخذ لي بنور الله عن بشريتي   إلى عالم التقديس من شهواتيا
ومزق حجاب القبض بيني وبين ما   توليت عنه من بسيط حياتيا
واشعل وجودي من بوارق فيضه   بلامعة تمحو ظلام صفاتيا
وحقق بلاهوتية الاسم ذلتي   لتلبس ناسوتيتي العز واقيا
وجرد وجودي حيث لا أحديتي   وجود وجودا آمرا بك ناهيا
يفيض عليه اسم الجلالة فيضة   فيسطو جلالي قاهرا متعاليا
ومن عالم الأسرار مكن ما خفي   بتأثيره في عالمي حسب حاليا
ومن بسطة الألطاف هب لي بسره   بسائط يفني الكون وهي كما هيا
وقو شهودي بعد تحقيق ما أنا   بما هو واكشف لي به جهل ما بيا
وجل بي ظلمات جهلي وغفلتي   فتسطع بالأنوار مشكاة ذاتيا

الرب جل جلاله

ويا رب يا رب اغتفر ما اجتشمت   عبوديتي إذ لا تعاف المساويا
وخذ بيدي يا رب كي لا يرديني   هواي فأردى في المهالك هاويا
ويا رب إن جاوزت طوري وغرني   بك الجهل مفتونا بما لست راضيا
فما أسلمت وجها ولا أخلصت دعا   عبوديتي إلا لوجهك صافيا
ولا عرفت ربا إذا أخبتت له   سواك ونادته أجاب المناديا

وتلك خلال العبد يبطرنا عما   ويجزع اما مسه الشر عانيا
أتم لي كمالي بالخضوع لعزة الـ   ـربوبية العظمى على نقص حاليا
فكوني عبدا فيك ذلي خالص   وسائر اطواري مقام تحاريا
وكوني عبدا قاهرا بك شهوتي   خلاصي واخلاصي وتجريدانيا
بحولك ملكني تدابير عالمي   ولا تلق تدبيري لسوء اختياريا
على انه لا حول عندي لذرة   لك الحول تقضي ما علي وماليا

الرحمن جل جلاله

الهي يا رحمن ضاق بي الفضا   وعزني الملجا وذل مقاميا
وانت وسعت الكل علما ورحمة   وربيت بالرحمى الخليقة كافيا
برحمتك العظمى تمسكت ضارعا   أغوث ملهوفا واهتف باكيا
وبي شدة يا ارحم الراحمين ما   يقوم لها صبري تصب الدواهيا
فصب على ضعفي شآبيب رحمة   فقد غادرت أقوى التجلد واهيا
الهي تداركني برحمتك التي اسـ   ـتقامت بها الاكوان بدأ وتاليا
أغثني بما نجيت ذا النون بعدما   تعمق في احشائه البحر ثاويا
أغثني يا رحمن بالرحمة التي   رحمت بها ايوب في الضر باليا
حنانيك يا رحمن عطفا ورحمة   فغير خفي عنك سوء مكانيا

بما ترحم

بما ترحم الطفل الصغير وترحم الـ   ـبهائم أدرك ذلتي وافتقاريا
بما ترحم الاملاك في رهبوتها   وتسبيحها ارحم لهفتي وابتهاليا

الرحيم جل جلاله

لقد طرقتني يا رحيم قوارع   غواش كثيفات تبث غواشيا
وشؤم ذنوبي سامني خطط الردى   ومزق اطواري وانأى صلاحيا
لمن ارفع الشكوى فيكشف كربتي   ويرحم تضراعي سواك الهيا
وانت الرحيم الحق عطفك شامل   مطيعا وليا او عصيا معاديا
واني وان اسرف على الذنب جانيا   فاني ما زايلت حسن رجائيا
وزاد رجائي انني بك مؤمن   واني لم اقنط وان كنت عاصيا
تباركت فرج كل كرب وغمة   وهم ونفس كل ضيق عرانيا
تعاليت انعشني بروحك واكفني   برحمتك البأساء والطف بحاليا
وحقك لم اياس من الرحمة التي   رزقت بها النعاب في الوكر خاويا
ولا تقنطوا من رحمة الله دلني   ولا تيأسوا من روحه ما دعانيا
وفي الرحموت السابق الغضب انتمت   ظنوني فقابل يا رحيم رجائيا

الملك جل جلاله

ويا مالك الكونين ذا العز والبقا   ء والمجد والآلاء والحمد وافيا

ومن يملك الأملاك في جبروتها ... وما ملكت من ملكه ليس فانيا
ومن سبح العرش العظيم بحمده ... وما فيه من خلق جهارا وخافيا
ومن حكمة الأقدار تجري بحكمه ... فما شاء من مقدوره كان جاريا
ومن حكمه عدل وفضل منزه ... عن الظلم قطعا كلما كان قاضيا
ومن ملكه لا ينقص المن شانه ... ولا تدرك الأوهام منه تناهيا
بطولك ملكني غنى غيرنا فد ... وهب لي ملكا مدة العمر كافيا
وو فر لي النعماء وافتح خزائن الـ ... ـمواهب وابسط لي ووسع ثرائيا
وصن بالغنى يا مالك الملك والرضى ... صحيفة وجهي عن ذليل مثاليا
ولا تلو حاجاتي الى غير قادر ... على النزع والابقاء مادمت باقيا
فلا خير الا من يديك ولا غنى ... لدى الملك تولى الفضل تولى الأياديا

الخاتمة

دهتني الرزايا سيدي والمحن ... بلاء عفى رسمي واد احتماليا
وما انا في شكواي مالا أطيقه ... غضوب على الأقدار أو لست راضيا
رضيت بما تقضي وآمنت انه ... قضاؤك عدل أينما كنت قاضيا
ولكن قصارى العبد شكوى بثها ... اليك ودمع يستهل المآقيا
وتمزيقه في ظلمة الليل قلبه ... وترجيعه غوثاه غوثاه فاسيا

فاسر

فأسر خفي اللطف بي في خصائصي ... وذرات أطواري وحالي وحاجيا
فلطفك بي في عالم الذر شاهد ... للطفك في أطوار كوني وشانيا
ولطفك بالمضطر أوحى اغاثة ... وأسرع ادراكا خفيا وباديا
ولطفك بالمضطر من حيث ضره ... اذا كان تمحيصا كلطفك كافيا
وما سر بان اللطف الا لحكمة ... فمهما اقتضت ارادة كان ساريا
فان يك ما أبليت منك محبة ... فطوبى وبشرى لي رضيت عقابيا
على أنني عن حمل مثقال ذرة ... بلاء بعجزي شاهد وافتقاريا
وان يك ابلاسا فاني عائذ ... بوجهك أن أشقى عليك الهيا
اعوذ بما عاذت به الرسل منك في ... بلائك من أن لا ترد بلائيا
تمظهر اسم الذات عذت وكونه ... بفرديه التخصيص للجمع حاويا
وباسمك رب العالمين ومن يعذ ... معاذي يوق المرديات الهواديا
وما عاذ بالرحمن ابليس عائذ ... فأبلس منه ولو عاش عاصيا
وما سبحت باسم الرحيم وعوذت ... لسان باخلاص فلم تلف كافيا
ولا اعتصمت نفسي وعاذت حقيقة ... بمالك يوم الدين الا كفانيا
الهي بسر الحمد فاتحة الكتا ... ب والخمسة الأسماء عجل خلاصيا
وهيئ لنا من امرنا رشدا بها ... ونج من الكرب العظيم حيائيا

وطهر بها قلبي وأودعه حكمة ... ونورا وعلما نافعا منك هاديا
ويسر بها الأرزاق من كل وجهة ... ولا تبق عسرا في المعيشة كاليا
ورد بها الأعداء عني وقلهم ... فلست جليدا أن أرد الأعاديا
وسلط عليهم غضبة منك لا تذر ... على الدهر منهم في البسيطة باقيا
وجرد عليهم منك صمصام نقمة ... تجزبه أكبادهم والتراقيا
ولا بالمظلوم فيهم مذللا ... وقد مد بالشكوى إليك الأياديا
وتلك مساعيهم على الحق غصة ... فيا قاصم اقصم من سعى والمساعيا
ولا تؤيسني من شئون علمتها ... وإن سكتت عن ذكرهن لسانيا
وإني لراج بعد كون وسيلتي ... إليك اسمك الأعلى تمام رجائيا
وصل وسلم حسبما ترتضي على ... محمد بن المبعوث للخلق هاديا
صلاة أنال الخير من بركاتها ... وتفتح أبواب السما لدعائيا
وأطهار أهل البيت والصحب واجعل السعادة لي ختما وأسنى مراميا

قد تم بحمد الله الذكر المسمى النفحة الفائحة في التوسل بأسماء الفاتحة

وهذا الذكر المسمى الشجرة المباركة

قال الشيخ العلامة أبو مسلم هذا الذكر هو لسر الخارق والكوكب الدري الشارق اتخذته وسيلة إلى ربي ذي الكرم والجود وتقريرا

لوجوب

بيان تالق

لوجوب واجب الوجود . وكيفية استعمالي في ليلة كل جمعة ثلاث مرات بعد قراءة آية الكرسي خمسين مرة بنية إيجاد المعدومات كالزكاء للنفس والحياة للقلب والفهم للمشكلات والسعة في المال والمودة في قلوب المعرضين وهكذا مطلقا من كل ما يحاول إيجاده في موضع عدمه مما يناسب حال الطالب ولا تغفل بعد التمام عن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والذكر على الحي القيوم ذي الجلال والإكرام . بسم الله الرحمن الرحيم ٥

سبحان من وجب الوجود لذاته ... للذات لا لوجود مخلوقاته
وجب الوجود له بما هو أهله ... من مقتضى أسمائه وصفاته
وجب الوجود لذي الجلال بشرط لا ... ولو انجلى بوجود موجوداته
وجب الوجود لذي الجلال مقدسا ... عن شائبات النقص في سبحاته
وجب الوجود له بغير معلل ... لوجوده أو موجب لثباته
وجب الوجود لذي الألوهة مطلقا ... في قدسه عن كل تقييداته
وجب الوجود له غنيا نفسه ... من حيث وحدته ورتبة ذاته
وجب الوجود ولا تعين ممكن ... إلا تعينه بمعلوماته
ما زاد حق وجوبه متعين ... بوجوبه من جنس مصنوعاته
لم تصدر الآثار حق وجوبه ... إلا دلالتها لتأثيراته

ايجابها حادث ولا تأثيري   ثبت الوجوب الحق من اثباته
آثار امكان الوجوب لغيره   جل الوجوب الحق عن علاته
اعطى الوجود لممكن مختاره   في حد علته ومعلولاته
حقت له احدية في ذاته   وثبوته ووجوبه وصفاته
تحت القداسة في مقام وجوده   عما يحد وجود مخترعاته
فوجوده للذات ليس لمقتض   ووجودهن يعد من آياته
ووجوده صفة لعز كماله   ينهى اليها ما يليق بذاته
ووجوده سلب لضد وجوده   والشيء معتبر بضدياته
ووجوده سلب انتهاء وجوده   يقضي الوجوب محال نفي ثباته
ووجود مبدعه وترك وجوده   فعل وترك من تجلياته
وبفيض مرتبة الوجوب تقيد الـ   ـامكان في ايجاد ماهياته
فيض اختيار ليس علياً ولا   طبعاً يؤثر في طبيعياته
ما حيلة الامكان حيث كمونه   وبروزه من بعض مقتضياته
في فقره الامكان تحت وجوبه   متقيد بقيود محتملاته
ووجود محتمل الوجود بخلقه   وبامره اثر اختياراته
والفيض بالتعليل يوجب كثرة الـ   ـقدماء في نفس القديم لذاته

والترك

والترك دون الاختيار لعاجز   في ذاته عن فعل مقدوراته
وقضية الايجاد شاهدة على   اتقان مختار لمصنوعاته
ظهر اختيار الحق في وجه التنا   قض والتضاد بين مخترعاته
وتغاير الابداع تحت شؤونه   في حصر كن طوعاً لتقديراته
لا قابلية في وجود ممكن   لسوى اختيار الحق كينوناته
ومعلل فرد بعلل مفرداً   لا يقتضي تعديد معلولاته
والنقض والابرام والتصريف والتـ   ـدبير للمختار من آياته
وتباين الافراد حسب شؤونه   من عالم الجبروت في حضراته
للواجب المختار مظهر حكمة   عن قدرة وجبت لوحدة ذاته
يا من تجلى بالوجوب وجوده   في نور حكمته وظل صفاته
يا من تجلى بالالوهة واجبا   من حيث مظهره على كلماته
يا من تجلى بالوجوب مدبرا   جزئي مبدعه وكلياته
يا من تجلى من سنا أخلاقه   وعظيم رحمته وبركاته
يا من تجلى في سياسة ملكه   واللطف بالمخلوق في حالاته
يا من تجلى في مشاهد حبه   ببلائه في أهل تقرباته
يا من تجلى في نعيم عداته   بوجوب حكمته بمقتضياته

يامن تجلى في بدائع صنعه بعجائب الاتقان في ذراته
يامن تجلى واحدا في ذاته وصفاته في أيّ تعريفاته
يامن تجلى بالكمال وجوبه في فعله ولذاته وصفاته
يامن تجلى بالجلال وجوبه من حيث هيبته وعزة ذاته
يامن تجلى بالجمال وجوبه من حيث رأفته بمربوباته
يامن تجلى بانتفاء مثيله في السلب عنه وفي اضافياته
يامن تجلى بانتفاء شريكه من وجه قدرته وتقديراته
يامن تجلى في مواجد أهله بمسابح الأذواق في سبحاته
يامن تجلى للنهى بفتوحه وشوارق العرفان من فيضاته
يامن تجلى للسرائر باطنا بمواهب الامداد من نفحاته
يامن تجلى في قلوب شهوده بشهود عزته وتمجيداته
يامن تجلى في مظاهر قدسه عن دركه لذوي خصوصياته
يامن تجلى في نفوس العارفين بما حباهم من لذنياته
يامن تجلى للعقول بنوره من حيث أغرقها ببحر صفاته
يامن تجلى للفهوم فأدركت أن ليس تدرك غير تسبيحاته
يامن تجلى بالمحامد مطلقا في جوده وشهود تكريماته

أوجدتني بشرا سويا عاقلا ووهبت عقلي كل إدراكاته
عبدا انقيده الضرورة عاجزا في أي طور من جميع جهاته
عبدا يصرفه اقتدار إلهه بسكونه فقرا وفي حركاته
اوجدت عبدك واقتضيت نصيبه بحياته الدنيا وبعد مماته
حسبي وجودك من وجود قائم بوجود ذاتك أصله في ذاته
لا يقتضي ضرا ونفعا دون ما تقضي به في دفعه وثباته
أوجد بجاه وجودك الأنوار في قلبي واسعدني بروح حياته
يا حق يا موجود عبدك معدم من حسن عيشته ومن حسناته

(الفرع الثاني)
فرع الحياة المقدسة

الله حي لا يزال ولم يزل في ذاته وبذاته ولذاته
لا شيء غير الله حي كائن للذات قام له وجود حياته
وحقائق الاسماء في اسم الحي اذ هو اول الاسماء في مرقاته
رجعت اليه عين كل حقيقة من بعد جامع اسمه وصفاته
ومن المحال وجود ذات حقيقة لا اسم وغير الحي اصل ثباته
والحي من تجب الحياة لذاته للذات ليس لخارج عن ذاته

والحيّ من ليست حياة عينه ... كلّا ولا هي بعض غيريّاته
الله حيّ لا بمعنًى زائد ... فيه قديم غير نفي مماته
يكفي وجوب حياته للذات عن ... فرز الحياة مسببا لثباته
حيّ وجوبا لا لموجب عارض ... فيكون مفتقرا لمفتقراته
حيٌّ وجوبا لا لكون حياته ... سببا أقام له وجود حياته
هذا وقوع الشيء علة ذاته ... ومن المحال الشيء علة ذاته
ليس اعتدال في المزاج ولا قوى ... حسّ لجنس حياة مبتدعاته
الذات كاف صحة استلزامها ... دون الوسيطة من قديم صفاته
الواجب الحق القديم يجلّ عن ... إيجاب واسطة خصوصيّاته
تجب الصفات له وليست غيره ... وثبوتها في نفي سلبيّاته
وتجاذب الأسماء موجوداتها ... لحقيقة اسم الحي جمع شتاته
للحي هيمنة على الأسماء من ... حيث الظهور ومجد قيوماته
وعلى كمالات الحياة توقّفت ... آثار كل اسم بما أثراته
وظهور كل اسم بنور خصته ... فشعاعه الوقاد من مشكاته
وظهور كل اسم بقوة فعله ... للحي سلطان على قوّاته
برزت ظهورات الصفات وكلها ... ممدودة من ماء عين حياته

تمّ

انتهى

بعون الله ولطفه وإسعاده نسخ هذا الذكر المبارك والنور المضيء والمدد الذي أفاض به الوهب الرباني على عبده أبي مسلم ناصر بن سالم وهو الذكر المسمى الشجرة المباركة المغروسة في قلب أصفياء الله المخلصين وأوليائه المتقين وقد كنا وقفنا في نسخه عند قوله (يا حق يا موجود عبدك معدم) البيت ثم ظفرنا بعد ذلك على فرع ملحق به وهو الفرع الثاني فرع الحياة المقدسة فحرصا على تلقي مدد الفيوضات من بحار الأذكار بادرنا بكل اجتهاد لنسخه كما ترى انتهى ناسخه أبو يوسف **قال** الأديب الفاضل ابن أخي الناظم، سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلاني، كان في أمل الناظم رحمه الله تعالى أن ينظم أحرف الهجاء على هذا السياق ملتزما أن يكون عدد القصيدة ثمانية وعشرين بيتا عدد الأحرف الهجائية فلم يصنع إلا هاتين القصيدتين الهمزية والبائية وكلتاهما في الموسل اهـ فاليك الهمزية إيها القارئ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لاسمك الأعلى العلاء ... له التسبيح مني والثناء
أقمت لعز وجهك ذل نفسي ... فأفن النفس فيك لك البقاء

إليك بسوقها شوق مُلِحٌّ — واصوات الصفات لها حداء
أجشّمها العزائم وهي نضو — وتحت عزائم النفس العلاء
أجرّدها من الأهواء حتى — يباشرها بمنّتك الصفاء
أمزّق باسمك الأعلى صفاتي — وألبس من صفاتك ما أشاء
أبيتُ سوى جلالك جلالا — وليس كنور وجهك لي سناء
ألصّ إليك بالإخلاص سيري — تساوى الخوف عندي والرجاء
أمنّي النفس من لقياك خيرا — فهل لسعادتي ذاك اللقاء
إلهي بلغتي ليست بزاد — وفيك لكل ذي أمل كفاء
أقوم بما أقوم به ولكن — حقيقة ما أقوم به خلاء
اما وجلال وجهك ليس الا — مجرد فضلك العمل الوفاء
امنت بنور وجهك في طريقي — والا فالضلالة والشقاء
أسأت صناعتي والسوء طبعي — وانت من الإساءة لي براء
اسير تحت بابك بالخطايا — وعدلك في الحقيقة لي جزاء
أشدّ مصائبي ذنبي ولكن — برحمتك التأسّي والعزاء
أقل العثرات واحفظ سلوكي — فان الله يغفر ما يشاء
أنطرد لي وقد حققت توبي — وأنت البر عادتك الوفاء

اذا

اذا أخلصت إيماني وتوبي — إليك فما بقي الا الرضاء
أقمت لي الدليل عليك حتى — تجلى الأمر وانكشف الغطاء
إلهي كنت كنزا في خفاء — فحين فطرتنا برح الخفاء
أحق الاعتراف بأن عبدا — اذا عرف استقام له الولاء
أعرفان ومعصية وجهل — معاذ الله ذاك هو البلاء
أقم لي عصمة واحفظ سلوكي — فان الحق عصمته وقاء
أما وجلال وجهك لن تراني — سليما حين يسلمني القضاء
أأشقى سيدي والذكر كسبي — وانفاسي التبتل والدعاء
أجز بي نظرة في الحال والطف — به انت اللطيف بما تشاء
أجب بمحمد كلمات ذكري — وصل عليه ما نشر الثناء

«واليك البائية»

باسمك سيدي تجلى الكروب — وذكرك تطمئن به القلوب
بحمدك سبحت نفسي وروحي — وقلبي فيك منكسر قطيب
بثثت إليك أحزاني وكربي — وحالي عنك ربي لا تغيب
برحمتك استغثت ولي يقين — بأن من استغاثك لا يخيب
بلطفك سيدي فرج وبشرى — وإن عقدت شدائدها الخطوب

بمنظرك العليّ صفات نفسي ... وما جرّت عليّ به الذنوب
بسوء الاختيار عصيت ربي ... وتلك قضيبة منها أتوب
بصرت بزلتي سرا وجهرا ... وسترك ليس تهتكه العيوب
بعيد من عُبيدك كل خير ... ولكن انت بالحسنى قريب
برأفتك استجرت من الخطايا ... فكل مكاسبي إثم وحوب
برئت اليك مما لست ترضى ... وأنت على برائي الرقيب
بأوبة مخلص لم يبق شيء ... سواك على الوجود له حبيب
بعثت اليك من سري رجاء ... وأنت عليم ما تخفي الغيوب
بصير بي وما اخفي وأبدي ... وما يأتي به الزمن العصيب
بما نجيت نوحا حين نادى ... وأنت لكل من نادى مجيب
بما نجيت يونس حين نادى ... وسبح فانجلى عنه الكروب
بما نجيت أيوب المنادى ... ونعم العبد أواب منيب
بديع الكائنات الطف بعبد ... له من كل سيئة نصيب
برحمتك التي وسعت أصبني ... فانك من تشاء بها تصيب
بلياتي أحاطت بي ومالي ... عليها سيدي صبر رحيب
بنصرك أستعد لكل هول ... بحولك كل هول لا ينوب

بحولك

بحولك رب لي نصر عزيز ... بحولك رب لي فتح قريب
بدا لي من جلالك قهر خصمي ... فأسهمهم الي لهم تصيب
بغوا لي السوء فانجدلوا وخابوا ... كذلك كل جبار يخيب
بعزتك اعتصمت فلا أبالي ... وان نصبت مكائدها الخطوب
بعز الله سلطاني عليهم ... وعدل الله سلطان مهيب
بقدرتك استجرت من الاعادي ... فانت القاهر الحكم الحسيب
بنور محمد نور يقيني ... وصل عليه ما نارت قلوب

الكلم الطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

غفرانك اللهم يا رباه ... يا سامعا دعاء من دعاه
عبدك قد باء بما جناه ... فاغفر له ما كسبت يداه

بحق لا إله الا الله

عبدك للذنب العظيم مقترف ... عبدك للوزر الثقيل معترف
عبدك عبد السوء زلي معترف ... حقق له التوبة عن هواه

بحق لا إله الا الله

عبدك يا الله عبد آبق   الى الخطايا عجل مسابق
للصالحات كلها مفارق   فخذ بيمناه الى هداه
بحق لا اله الا الله
أتيت في خلافك العظائما   لا أرعوي عن كسبي الجرائما
فالآن قد قرعت سنّي نادما   أطلب رضوانك لا سواه
بحق لا اله الا الله
ما غرّني بربي الكريم   ما ساقني للمأثم العظيم
غير الهوى وجهلي الوخيم   فاعصمني اللهم من بلواه
بحق لا اله الا الله
آتي الخطايا كلها تعمدا   أسعى اليها نشطا مجتهدا
وأنت بالمرصاد تحصي العددا   أستغفر الله لما أحصاه
بحق لا اله الا الله
ضيعت عمري في هوى متبع   والحق يدعوني وأذني لا تعي
هديتني النجدين والغي معي   فاغتفر اللهم ما تراه
بحق لا اله الا الله
في الفعل والترك خلافي واقع   وصحفي من طاعتي بلاقع

والويل

والويل لي من كل ما أواقع   الا اذا الطفك بي كفاه
بحق لا اله الا الله
نفسي بما يوبقها مرتهنه   اجترح الحوب وعقلي في سنه
كأنما الحوبة عندي حسنه   غوثاه منها حوبة غوثاه
بحق لا اله الا الله
لا انتهي لزاجر عن مهلكه   وعاديات الموت خلفي مدركه
ألهو ونفسي في غمار المعركه   يا رب اوزعني لما ترضاه
بحق لا اله الا الله
سوء اختياري زاغ بي عن امركا   وقوتي في بطري ببرّكا
يا خجلتي تحت جلال قدركا   زك اختياري بالذي ترضاه
بحق لا اله الا الله
أرى ومن يحلل عليه غضبي   فقد هوى في موبقات العطب
ولا ارى عن الشقا منقلبي   الا اذا رحمتني ويلاه
بحق لا اله الا الله
من لي بأن أخلص من أسر الهوى   وادعوي يا رب فيمن ارعوى
فتب على من تاب بعد ما غوى   شيطانه وجهله اغواه

بحق لا اله الا الله

يا ضلة تاه بها فؤادي   بغير رشد وبغير زاد
لم انتبه لزجرة الايعاد   انظر الى عبد رجا مولاه

بحق لا اله الا الله

لا تثبت النفس على الانابه   لكل ما تكرهه كتابه
وانت تدعوها ولا اجابه   الله لا ينقذني سواه

بحق لا اله الا الله

شقيت لولا املي في حلمكا   واوبتي من حوبتي بعلمكا
حقق متابي خالصا لوجهكا   لا يطرد الكريم من رجاه

بحق لا اله الا الله

لست بمتروك سدى وانما   على المعاصي تتأنى كرما
ما فاتني انك تحصي المأثما   وقد ألمت فاكفني اياه

بحق لا اله الا الله

عملت سوءًا وظلمت نفسي   أصبح في غوايتي وامسي
أوحشني ذنبي وانت أنسي   والانس للمذنب يا رباه

بحق لا اله الا الله

ان ينفع العاصي حسن توبته   وفرحة في قلبه من حوبته
والصدق في اخلاصه واوبته   فاقبل متابي الصدق يا الله

بحق لا اله الا الله

بسوء ما اكتسبت هل يحجبني   لك اعترافي مخلصا لديني
وانني منك على يقين   بان متابك لا تأباه

بحق لا اله الا الله

بباب عز الله اوقفت الامل   أخرسني الحياء من سوء العمل
وليتها سعادة من الازل   تسوقني لعمل ترضاه

بحق لا اله الا الله

هذا مقام المذنب المستبصر   هذا مقام العائذ المستغفر
بؤساه من اشر مستهتر   ان لم يفز بتوبة مسعاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنبي مطلقا   فعلا وتركا نية ومنطقا
استغفر الله لذنب سبقا   نسيته وانت لا تنساه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من التعمد   في أي مصدر واي مورد

بكسب جسم او بتصله الخلل   يستغفر العامد ما اتاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لما اخطأتُ به   منتبها كنت وغير منتبه
استغفر الله لذنب المشتبه   فعلته وانت لا ترضاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من المحرّم   من ملبس ومشرب ومطعم
وأيّ شهوة دعت للمأثم   عبدك يستعفيك ما جناه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لترك ما أمر   استغفر الله لفعل ما حظر
استغفر الله لكبر وبطر   في كل ما من فضله اتاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله له العتبى عليّ   من سيئ جرى بحكمه عليّ
والضعف عن تمام توبتي لذي   يبقى على توفيقه تقواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لما قدمته   وما تركته وما أدمته
وما وجدته وما اعدمته   وكل ما تقديره اجراه

بحق

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لما عدت له   بعد متابي منه فانقدت له
وكل ما كنت تجرّدت له   لوجهه لاجل ما سواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لكفران النعم   استغفر الله لاسباب النقم
وكل ما جاء بلا او بنعم   وكل ما يطرد عن حماه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لسوآت الخفا   والجهر والسوءة في غير الوفا
ياواسع الحق احق من عفى   هل ترحم المسيء في عقباه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لكل معصيه   عن رحمة الله الكريم مقصيه
وكل ما احصيه او لم احصيه   والله في كتابه احصاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لترك الذكر   استغفر الله لترك الشكر
استغفر الله لترك الصبر   قد طالما جزعت في بلواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنب الكلمه   استغفر الله لكل مظلمه
استغفر الله لكل مأثمه   في حقه او حق من سواه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله مضلات الفتن   من ظاهر منها وما كان بطن
وكل اثم بيقين وبظن   مغفرة توجبها رحماه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله اكتسبت الظلما   مغفرة عزما وعفوا جزما
لا يترك ان من ذنوبي اثما   وانت من ارجو ومن اخشاه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله ولست قانطا   امست همومي تنشط المناشطا
عصيت ربي قابضا وباسطا   وقربي وقد دنا لقياه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لآفات اللسان   استغفر الله لآفات الجنان
استغفر الله لما جر اليدان   وما جنى القلب وما نواه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لذنب النظر   ولست من ذنوب سمعي بالبري

واللمس

واللمس والذوق وشم المنخر   وكل ذا مستطر ألقاه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لذنب القدمين   استغفر الله لذنب الشهوتين
والله لا أرجع في خفي حنين   والله لا يرد من دعاه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله من المكابره   استغفر الله من المفاخره
استغفر الله لنسي الآخره   يا ظفر الكيس في عقباه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لنفس عاتيه   لكل ما يوبقها مواتيه
وتلك يا رب خلال ذاتيه   تنجو اذا نجيتها رباه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لعلم ما نفع   استغفر الله لجهل يقطع
استغفر الله لمذموم الطمع   والشح والبذل الذي تأباه
بحق لا اله الا الله
استغفر الله لعين جامده   وفكرة في الواجبات خامده
ونهضة في قرباتي هامده   ونهضة العبد الى مولاه

٢

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من التمادي   في غمرة اللهو بلا استعداد

تركت تقوى الله خير زاد   عساه أن يقبلني عساه ٣

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الفساد   استغفر الله من العناد

لست من اهل الخير في عداد   الا اذا وفقني الاله

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الاراده   ان خالفت اوامر العباده

استغفر الله لكل عاده   ألفتها خلاف ما ترضاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الاقامه   على مقام غير الاستقامه

ما صلحت للعبد من مقامه   الا باصلاح الذي سواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الاقدام   بالعلم والجهل على الحرام

ان العزيز حافظ الذمام   من احتمى بركنه حماه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله ذنوبا مفرطه   مخلقة موبقة مورطه

استغفر الله الخطايا المسخطه   خذ بيدي يا باسطا يمناه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لقبح العمل   استغفر الله لطول الامل

استغفر الله لكل الزلل   ان وهب العفو فيا بشراه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لكل ما خلق   وشاء ان اذنبه علما سبق

والحق لله وعدل الله حق   فنج من عدلك من يخشاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الاخلال   بطاعة الله بكل حال

ومنكر الاقوال والافعال   افلح من غفرانه نجاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لما أعتد به   من طاعة تقصر عند مطلبه

وسوءة تقطعني عن سببه   والله لا يقطع من رجاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنب اختفى   وكل ما أذنبته منكشفا

وكل ما نوكته تخلفا وكسلا مما احب الله

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنب الارتياب استغفر الله لتسويف لمتاب
استغفر الله متاب من اناب مبدؤه الفقر ومنتهاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لتوبة الريا وتوبة العجب وقلة الحيا
وتوبة لم تنبعث عن استحيا وتوبة الغافل عن اخراه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنب الاغترار استغفر الله لسوء الاختيار
ياحسرتا من معقب دار البوار ان خسر المنيب مرتجاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من التواني في طاعة الله بحب الفاني
ولا تباعي خطوة الشيطان يارب جنبني مبتغاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الاصرار على الذي اكتسبت من اوزار
والذنب لي لا لليد المقدار تحوب العبد ومشتكاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله من الفكر الردي ان تابعته فلتات الخلد
ونزعة النفس لسوء المقصد بيننا بها اللطف بمقتضاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله تهور التسنع استغفر الله عزائم البدع
استغفر الله شكائم الخدع ما اخدع النفس لما تهواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله منيبا تائبا استغفر الله مطيعا آئبا
استغفر الله اليه هاربا ومهرب العبد الى مولاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله تقيا سخطه من كل زلة وكل فرطه
ان يكن استغفار ربي حطه فانني مستغفر اياه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله نزوعا عن خطا وفيئة اليه عما فرطا
حاشاه ان يطردني مقنطا بالفضل والرحمة ما احفاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله تعرضا لما　　اوجبه من عفوه تكرما

اسأله التوبة عما علما　　من سيئ بحكمه قضاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله كبائر الزلل　　ومن صغائر بها القضا نزل

مستوهبا من فضله حسن العمل　　وكل ما يكسبني زلفاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله الذنوب الفادحه　　استغفر الله الذنوب الفاضحه

نفسي الى الله بسوء كادحه　　لعلني بلطفه اكفاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لوهن في الثقه　　ضمانة الله لنا محققه

لمن يخلي خالق من خلقه　　ثبت يقيني فيك يا الله

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لأسباب الشقا　　وعمل يوجب وحشة اللقا

لأجل يطلبني هذا البقا　　فاختم برضوانك منتهاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لطيف للطفا　　ضيعت عمري في الخطايا مسرفا

منتهكا

منتهكا مفرطا مسوفا　　يا نظرة الله ويا رحماه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لهفوة اليقين　　استغفر الله لفجرة اليمين

استغفر الله لكل المؤمنين　　استغفر الله كما يرضاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لحوب لزما　　استغفر الله به معتصما

من خطرة الى المعاصي قدما　　من يعتصم به فقد هداه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لايقان جنح　　لجانب اليأس ومطمع فضح

استغفر الله لتيه ومرح　　املأ جناني بك ما اقساه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لحرص وشره　　استغفر الله لامور المنكره

استغفر الله اليه المعذره　　وليس لي عذر به القاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله العظيم رغبا　　استغفر الله العظيم رهبا

يا سيدي قد بلغ السيل الزبى　　لا يهلك الجاني بما استهواه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لذنب أتقي   بفعله من لا يفني ولا يبقي
وزلة الغلو والتعمق   وكل ما من عبده قلاه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله لمحظور الكسل   وسخط مقدور وأمن وفشل
استغفر الله لنسيان الاجل   يارب غفرانك في مداه

بحق لا اله الا الله

استغفر الله العظيم كل شي   قارفته وهو محرم علي
ويلاه قد اوقرت من كسب يدي   وفر الشقا ان لم يجرني الله

بحق لا اله الا الله

يا انس من اوحشه اقترافه   يا روح من اكربه اسرافه
هل نافع لعبدك اعترافه   فتوسع العفو لما جناه

بحق لا اله الا الله

ليس بنكر ان تقيل عاثرا   ولا ببدع عفوك الجرائرا
أصبحت من ذنوبي الفواقرا   والعاصم المجير انت الله

بحق لا اله الا الله

طالبك اللهم لن تضيعه   وحوبتي وان تكن فظيعه
فلم ارد بفعلها قطيعه   والامن من باسك سيداه

بحق لا اله الا الله

عفوك ارجو وذريعتي الكرم   حللت من حولك ربي في حرم
فضيلة الحول وسلطان العظم   موئل من آتيته تقواه

بحق لا اله الا الله

أعلم من نفسي نكث العهد   والجد في السوء وخلف الوعد
الا اذا قومتني بجد   لا ينعش المجدود الا الله

بحق لا اله الا الله

ان كانت التوبة باب المذنب   فقد علمت توبتي ومطلبي
لا تحجبن بردها منقلبي   وبابك الباب الذي اغشاه

بحق لا اله الا الله

ما يفعل الله بتعذيب المنيب   رحمته من كل محسن قريب
غفرانك اللهم يا نعم المجيب   من يغفر الذنوب الا الله

بحق لا اله الا الله

غفرانك اللهم زلة القدم   علمت من انابتي صدق الندم

ويا لها فضيحة بين الامم   في الحشر ان لم يستر الاله

بحق لا اله الا الله

غفرانك اللهم مالي حجه   زغت على علم عن المحجه
غرقت من خطيئتي في لجه   ومنقذي من غرقي رحماه

بحق لا اله الا الله

اسرفت في عظائم الامور   اذ خدعتني خدع الغرور
ادعوك بالويل وبالثبور   بتوبة المخلص يا غوثاه

بحق لا اله الا الله

علقت في حبائل الخسار   من فتنة التسويف والاوزار
قد اوقفتني بشفير النار   اسألك النجاة يا الله

بحق لا اله الا الله

معاذك اللهم من درك الشقا   أعدمت ما ينفع في دار البقا
انظر حياة آذنت ان تزهقا   والطف بباقيها بما ترضاه

بحق لا اله الا الله

اين نجاتي منك ان لم ترحم   من ناصري منك ومن مستعصمي
ومن معاذي ومن ذا أحتمي   انت لهذا العبد محتماه

بحق لا اله الا الله

اودعتك النفس وانت المانع   ولا تضيع عندك الودائع
شاني بلا حفظك شان ضائع   يصلح شاني حيثما ترعاه

بحق لا اله الا الله

عبدك في قهرك يستقيل   بين يديك خاضع ذليل
ليس له وجه ولا سبيل   وانما بابك منتحاه

بحق لا اله الا الله

قد بهرتني كُبَرُ المعاصي   ويلاه يوم الاخذ بالنواصي
ان لم تداركني بالخلاص   ويجد العبد اذا مسراه

بحق لا اله الا الله

لبست تقوى الله خوف المقت   من كان ذا بت فهذا بتي
استرشد الله لحسن السمت   الرشد والتوفيق من جدواه

بحق لا اله الا الله

أمارتي بالسوء ما بها ثقه   غدارة في غيها منطلقه
أعطِ اقتداري صونها عن موبقه   والله في القدرة حيث الله

بحق لا اله الا الله

صدقت قد افلح من زكاها   ان ربها ألهمها تقواها
وحلها من نوره هداها   خذ بيد الغاوي الى هداه

بحق لا اله الا الله

يا قاهر امنع نفسي الخبيثة   عن وردها الموارد الوبيئه
خيرتها اللذاتها رديئه   فراعها باللطف يا رباه

بحق لا اله الا الله

فربها تربية السياسه   وزكها بالنور والقداسه
لا تلقها في ذلة الخساسه   أفلح من الهه ربّاه

بحق لا اله الا الله

من ساسه الله استقام حالته   والله من تصلحنا ايالته
لكل شيء قومت كفالته   ماضاع من بلطفه رعاه

بحق لا اله الا الله

سخطك ربي دونه المصائب   اين المفر عنك والمذاهب
وكل هارب اليك ذاهب   يارب لا أخزى وانت الله

بحق لا اله الا الله

قني من السخط وموجباته   طوبى لمن تقيه سيئاته

وساقه الله الى مرضاته   ويسر الله له يسراه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من الخذلان   والمقت والابعاد والحرمان
وسقطة من نظر الرحمن   من يستعذ بربه كفاه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالرحمن من ضيق المقام   دنيا وفي الأخرى ومن سوء الختام
وسلب نعمة واخذ الانتقام   بحوله يقي من استوقاه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالرحمن من حال الشتات   وفتنة المحيا وفتنة الممات
وسوء مافات وسوء هوآت   وسوء ما بامره قضاه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالرحمن مما يغضبه   أعوذ بالرحمن مما اكسبه
من عاذ بالرحمن لا يعذبه   بعزة عذت وحسبي الله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالرحمن من حال الشقي   أعوذ بالله من الشرك الخفي
ربي لطيف بعباده حفي   لا يصلح القلوب الا الله

بحق لا اله الا الله

اعوذ بالرحمن من سوء القضا   اعوذ بالرحمن من فوت الرضا
اعوذ بالرحمن من عمر مضى   عصيانك اللهم محتواه

بحق لا اله الا الله

اعوذ بالرحمن من جهد البلا   وكل داء ومقام أعضلا
وهلع وجزع ان نزلا   جبلة المرء اذا عناه

بحق لا اله الا الله

اعوذ بالرحمن من كيد الفتن   والهم والغم وارهاق الحزن
والاثم والبغي وطارق المحن   سبحانه يكفي من استكفاه

بحق لا اله الا الله

اعوذ بالله من الرجس اللعين   وهمزه وكيده في كل حين
انت على جهاده نعم المعين   احفظني اللهم من قواه

بحق لا اله الا الله

اعوذ بالله الرشيد الامر   من وطئة الشر وحمل الاصر
والكفر والفقر وضيق الصدر   ومن عذاب القبر يا الله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله جميل الستر   من مسة الضر وحال الخسر
وموقف الخزي وعقبى المكر   ودعوة المظلوم يا غوثاه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من التعدي   حدوده والزيغ والتردي
والردع عن ابوابه والطرد   مصائب يصرفها الاله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من المداهنه   فيه وحال في المعاصي راهنه
وقومة في قرباتي واهنه   ها أوهن العبد بما عناه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالرحمن من سوء الأدب   والاتكال دونه على سبب
أعوذ بالرحمن من طرق الريب   لا شك في الله تعالى الله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من السآمه   في الخير والحسرة والندامه
ومعقبات الخزي في القيامه   لا تخزي هذا العبد في عقباه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من الشنار   والعار والنار وهضم الجار

والمنتهي لغضب الجبار   اجارنا الله حمانا الله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من الركون   لغيره في سائر الشؤن

تلك لعمري صفقة المغبون   من عرف الله كفاه الله

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من الشح المطاع   والحرص والجبن وحب وخداع

والكبر والبهت ومذموم الطباع   وحسد الخلق بما أعطاه

بحق لا اله الا الله

أعوذ بالله من ابواب الجفا   وكل ما استعاذ منه المصطفى

أعوذ بالله وحسبي وكفى   عوذ فقير تربت يداه

بحق لا اله الا الله

تلك خلال في النفوس جاثمه   أين الصفا من النفوس الآثمه

جبلة بكل نفس قائمه   الا الذي بلطفه صفاه

بحق لا اله الا الله

ما أنتن النفس وما اكدرها   ما اكذب النفس وما اغدرها

ما ارذل النفس وما اقذرها   وانما يزكو الذي زكاه

بحق

بحق لا اله الا الله

قد غلبتني النفس في جماحها   قد وهنت قواي في طماحها

يئست من حولي على اصلاحها   الا اذا اصلحها ربّاه

بحق لا اله الا الله

معذرة قد خلعت عذارها   كم انذرت لو حذرت انذارها

فالآن اذ تحملت أعذارها   نلقها بالعفو يا الله

بحق لا اله الا الله

اذنبت كبارا وعمري منقطع   وعفوك الاعظم غير ممتنع

ناداك بالتوبة عبد منتجع   معترفا بقدر من ناداه

بحق لا اله الا الله

سبحان ربي عز في امجاده   يعفو عن العبد على عناده

ويقبل التوبة عن عباده   حاشاه عن تقنيط من دعاه

بحق لا اله الا الله

مولاي لست لعذابي مفتقر   غفرت لي يارب ولم تغتفر

انفاذك الوعيد امر قد قدر   ومفزعي حلمك يا ألله

بحق لا اله الا الله

وثقت بالحلم وعمدتي به   ماقد رذبنى سيدى فى جنبه
ماوثق العبد بحلم ربه   فلم يجده مكرما مثواه

بحق لا اله الا الله

بحسن ظنى خلتنى مرحوما   لم انقلب بخيبة محروما
هبنى الهى لست مستقيما   لحلم ربي حان منتهاه

بحق لا اله الا الله

عفوك أعلى سيدى من عملى   بحولك اللهم بسط الأمل
ياحيّ يا قيّوم اين موئلي   ان سيدى احرمنى حبّاه

بحق لا اله الا الله

تقاعدت فى سكرة المباعده   وشرة السهو حيانى النافده
حتى اذا ما ايقظتنى الوارده   تبت اليه طالبا رضاه

بحق لا اله الا الله

حاشاه ان يطردنى عن الحمى   منقطعا لبابه ملتزما
ان كنت قد أجرمت فيمن أجرما   ففى اعترافى سلف اوفاه

بحق لا اله الا الله

فقرى وذلي وغناه عنى   وعزه من موجبات المنّ

من

من يقترب من الكريم المغنيَ   تناولته بالمنى يداه

بحق لا اله الا الله

أبوابه مفتوحة بالكرم   أسبابه ممدودة بالنعم
ألطافه سارية بالحِكم   أسألها اللطف بما اجراه

بحق لا اِله الا الله

لم أنجُ لم أنجُ على استيجاب   لاتقتضى النجاة بالأسباب
لكنها بِمنّة الوهاب   هب لى النجا والفوز يا مولاه

بحق لا اِله الا الله

جرت مقاديرك باقترافيه   كما جرت مولايَ باعترافيه
أسألك الفوز وثبت العافيه   في مدة العمر وفي عقباه

بحق لا اِله الا الله

أعيتنيَ الحيلة والمذاهب   وأكذبَ الاسباب والمطالب
ودرست آمالي النواصب   الّا من الله وقصدي الله

بحق لا اله الا الله

مناهل الرجا اليه مسرعه   وسبُل السؤل اليه مشرعه
في يده المواهب الموزعه   وموقفي ببابه يراه

بحق لا إله الا الله

لدعوتي بموضع الاجابة — لصرختي بمرصد الاغاثة
يسمع حمدي وصدى شكايتي — رب تدارك من ترى شكواه

بحق لا إله الا الله

في لهفي الى الضمان بالعدة — لي عوض من كف مانح الجدة
وفي عطاياه الى من أوجده — مندوحة عن كل من عاداه

بحق لا إله الا الله

ان حجبتني دونه أعمالي — لم يحتجب عني بكل حال
يطلبني باللطف والنوال — وأملي المزيد من نداه

بحق لا إله الا الله

أفضل زاد راحل اليه — عزم إرادة لما لديه
عزيمة الراجي ندى يديه — لا تنثني بالردع عن حماه

بحق لا إله الا الله

ليس لدعوة عليه حق — لكنه رحمته والرفق
تحقق الوسع لها والسبق — يا واسع الرحمة يا الله

بحق لا إله الا الله

لا تخزني يارب بالغواية — واعمر جناني رب بالهداية
وحفني باللطف والعناية — في الدين والدنيا كما ترضاه

بحق لا إله الا الله

عجزت عن تتبع المراضي — وعمري يجري على أوفاضي
ومن أمامي وقفة التقاضي — وعدتي الرجاء في رحماه

بحق لا إله الا الله

أحييتني تحت ظلال رحمتك — والعدل يقضي بحلول نقمتك
وانما أرجو النجا بمنتك — جودا وفضلا لطفك اقتضاه

بحق لا إله الا الله

أهًا لنفسي لم اجدها شاكره — لنعم باطنة وظاهرة
الا اذا اوزعتها المبادره — وشكرك الحقيق لا أفواه

بحق لا إله الا الله

ضاقت علي الارض سيك بما — رحبت الارض ونفسي مأثما
اليك ألجأت اضطراري مسلما — اسألك التوبة يا الله

بحق لا إله الا الله

فتب علي توبة عما غبر — وذره من زللي احدى الكبر

وانت تواب رحيم بالفطر   تعلم من سري ما أخفاه

بحق لا اله الا الله

علمت من سري توبا جازما   عن كل محظور وأوبا لازما

آواه لوكنت لبيبا حازما   لزمت باب الحق في رضاه

بحق لا اله الا الله

لكنني بوجهه أعوذ   وبجلال مجده ألوذ

مسئلي رضاه والتعويذ   من سخطه وكل ما اقتضاه

بحق لا اله الا الله

اني وان عزتني الوسائل   فالله لا تبرمه المسائل

كم عاذ بالله كمثلي سائل   أكرمه الله بمبتغاه

بحق لا اله الا الله

لم يفتقر في جوده الى سبب   يمنع من شاء ومن شاء وهب

بحكمة التدبير علو النسب   وجوده للعبد منتماه

بحق لا اله الا الله

ذرة خير منك لا استوجب   محض جود الله ما أطلب

انت المغيث والبديء المرغب   صل رغبتي فيك بما ترضاه

بحق

بحق لا اله الا الله

واختم لي اللهم بالسعادة   ومن بالحسنى وما الزيادة

وانظر الي نظرة الارادة   تدخلني فيمن أحب الله

بحق لا اله الا الله

بجاه نور الله مولانا الشفيع   من لم يزاحم في مقام الرفيع

محمد خير مطاع ومطيع   من أستمد النور من هداه

بحق لا اله الا الله

من أستضيء النور من عرفانه   من أستفيض الخير من احسانه

من نقتي بالفوز في ضمانه   من لا يضيع محتمي حماه

بحق لا اله الا الله

بجاهه وجاه كل الأنبيا   وجاه آل الله الكرام الأتقيا

وصحبه والشهدا والاوليا   والعلما ومن لديه جاه

بحق لا اله الا الله

صل عليه وعليهم اجمعين   مسلما عليهم في كل حين

أعداد معلومات رب العلمين   وضعف أضعاف الذي أحصاه

بحق لا اله الا الله

صلِّ عليه الصلوات الكاملة   وسلِّم التسليم لا يُقام له
مشفوعة بالبركات الهاطلة   بحسب ما ترضى وما يرضاه

بحق لا اله الا الله

وارفع له في درجات الزلفى   ولقِّه الحظ العظيم الأوفى
وروِّه من كأسك المصفّى   وارزقه في أمته مناه

بحق لا اله الا الله

واجمعني اللهم في جماعته   جمعا على سنته وطاعته
ولقِّني في الحشر من شفاعته   مزدلفا رضاك منتهاه

بحق لا اله الا الله

واجعل نصيب الفوز لي ووالديّ   وولدي وكل من عز عليّ
والمؤمنين كلهم ميت وحيّ   وكل أهل الذكر يا ألله

بحق لا اله الا الله

وابِّد الاسلام بالكرامه   والمجد والعز والاستقامه
وارفع على اضداده أعلامه   ونكِّس الشرك ومن والاه

بحق لا اله الا الله

واكسر قوى أعدائه معجّلا   مستأصلا استأفتهم مذللا

حتى متى الاسلام منهم مبتلى   نصرك يا غوثاه يا غوثاه

بحق لا اله الا الله

(مقدِّس النفوس)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصبحت لا أملك للنفس وطر   ولا أرد ذرّة من القدر
أحمد مولاي على خير وشر   مستسلما لما قضى وما قدر

منتهيا عما نهى لما أمر

أصبحت والذنب عظيما موبقا   أوقعني في أسر أشراك الشقا
ان لم يكن لي سيدي موفقا   ولم يكن لتوبتي محققا

فأين منجاتي كلا لا وزر

أصبحت عبدًا في مقام الذلة   قضيت عمري بالطلا وصلّة
أبا رز الله بقبح الخلة   انتهك الزلة بعد الزلة

كأنني أمنت خزيا منتظر

أصبحت عبدا بذنوبي معتقل   قد غرني الجهل وأرداني الأمل
ياويلتاه قد دنا مني الأجل   ولم أقدّم صالحا من العمل

أجاهر النعمة مني بالبطر

تلك صفاتي بئس وصف المتصف   عن كل ما يرضي الهي منحرف
أواه أواه عبيد مقترف   مصرح عما جنيت معترف

لا ارعوي لحكمة ومزدجر

ظلمت نفسي وتركت رشدي   وكان هزلي في الهوى وجدي
وفي المعاصي خطأي وعمدي   وكل شين وقبيح عندي

فاغفر الهي انت أحفى من غفر

ها قد ندمت الندم الصريحا   على حضيض ذلتي طريحا
تبت اليك توبة نصوحا   علمتك الحليم والصفوحا

أقل عثاري يا مقيلا من عثر

تبت اليك توبة اخلصتها   طاهرة على الهدى نصصتها
خالصة من الهوى محصتها   على الذي يرضيك قد خصصتها

لا ابتغي بها سوى العفو وطر

تبت اليك حط عني أصري   أنا الذي أخلق وجهي وزري
أنا الذي أثقل ذنبي ظهري   أنا الذي فرطت عنك عمري

وليس للعبد من الله مفر

تبت

تبت اليك عائذا بوجهكا   من الخطايا الموجبات سخطكا
من ذا بقوم سيدي لمقتكا   أم من يطيق يا الهي عدلكا

فاحمل على فضلك عبدا ما أصر

تبت اليك توبة من لا يرجع   عن كل ما يسخط ربي مقلع
ولست الا في رضاك انزع   اذ ليس لي الا رضاك ينفع

والويل ان لم ترض ويل مستمر

تبت اليك توبة من لن ينقضا   عهدك او يأتي مكروها مضى
ما اعظم الفوز اذا نلت الرضا   والويل لي ان تك عني معرضا

اعراضك اللهم أدهى وأمر

تبت اليك من ذنوب السر   تبت اليك من ذنوب الجهر
ومن ذنوب قاصمات العمر   ومن ذنوب موجبات الفقر

ومن ذنوب عقبها مس سقر

تبت اليك من خواطر اللمم   وكل محظور جرى به القلم
وكل ما عدت له بعد ندم   وما انتهكت فيك من أي الحرم

ومن صغير وكبير مستطر

تبت اليك توبة تأبى على   قولي وفعلي تاركا وفاعلا

وماجنيت عالما وجاهلا   وما اقترفت ذاكرا وغافلا
في حقك اللهم او حق البشر

تبت متابا جامعا لما جرى   بالقلب والقالب مما جحرا
اليك نفسي نادما مستغفرا   عند الصباح يحمد القوم السرى
ان يكن اللهم ذنبي مغتفر

تبت من الجور على كل أحد   والكبر والعجب ومن ذنب الحسد
ومن عقوق الوالدين والولد   ومن حقوق من دنى ومن بعد
في كل ما ضيّعت من نفع وضر

استغفر الله من التعسف   في الدين والغلو والتعجرف
ومن ذنوب الشك والشرك الخفي   وفتنة المسرف والمسوف
ومن قنوط واياس وأشر

استغفر الله للغو مقولي   وسعي رجلي ويدي في خطل
ولاتباعي الشهوات الرذل   ومهلك التقصير والتوغل
ومن ذنوب المسمعين والنظر

استغفر الله لقصد انطوى   على رضا الله فصدّه الهوى
ونية تميلني لمن غوى   وان يكن لكل عبد ما نوى

فنيتي التقوى واحسان الأثر

استغفر الله من الكبائر   استغفر الله من الصغائر
استغفر الله لحلف فاجر   وكل ما يخطر في سرائري
وكان عند الله ذنبا ان خطر

استغفر الله من الملاهي   والبذل والتبذير في المناهي
والحب والبغض لغير الله   وخلق الفاجر والمباهي
والخيلاء والرياء والبطر

يا غافر الذنب اغتفر لي ذنبيه   يا قابل التوب تقبل توبيه
علمت هودي وشهدت لبيه   لبيك سعديك حنانيك ليه
ان تعف فالعفو جميل من قدر

فرطت في جنبك تفريطا جلل   ولم أغادر ذرة من الزلل
آلى معاصيك على غير وجل   ثم ألحّ في الدعا بلا خجل
استعجل البر بادلال المبر

ما اعظم المصاب ويلي ماليه   وأقبح السوءة من أفعاليه
جهلت رشدي ومقام حاليه   وفاتني رشدي من اعماليه
يا ويلتا أوقعت نفسي في الخطر

يا من غياثي علمه ورحمته ... ومفزعي احسانه ومنته
ومن معاذي لطفه ورأفته ... ومن رجائي عطفه ونظرته
عبدك بالذنب كسير معتقر
عبدك قد آب بنفس ناكصه ... وقد علمت مطلقا خصائصه
ذا روعة قد أرعدت فرائصه ... بتوبة من كل جرم خالصه
ينتظر العفو ونعم المنتظر
باسمك الأعظم باسم الذات ... بجمع الاسما منتهى الغايات
بحق الاسماء المباركات ... وبالكمالات وبالصفات
بما لاسمائك من نور وسر
بوصفك الذاتي والفعلي ... بوصفك المضاف والسلبي
لست بموهوم ولا مرئي ... مغاير الحسي والعقلي
تلك تعاليت سمات المفتقر
بقدسك الاسنى بسبحانيتك ... بالمنظر الأعلى برحمانيتك
بوجهك الباقي بربانيتك ... بالشاهد القاضي بوحدانيتك
في كل مصنوع ولو مثقال ذر
بانك الاول من قبل الاول ... بانك الاخر من غير أزل

بانك

بانك الخالق تعليل العلل ... ولن تزال واحدا ولم تزل
يا باطن الذات وظاهر الأثر
بمقعد العز من العرش العظيم ... بمنتهى الرحمة في الوحي الكريم
بكل اسم صانه العلم القديم ... في السر او علمته قلبا سليم
او نزل الوحي به على بشر
بملكك الباقي بقدر العظمه ... بالقسط حكما بعلو الكلمه
بموضع السر في الآي المحكمه ... بالنعمة المطلقة المتممه
طولا الهيا واحسانا وبر
برتبة الحق رفيع الدرجات ... ذي العرش ملقي الروح باعث الرفات
بما على وجوده من بينات ... بحق ما لذاته من الثبات
تبارك الباقي البقاء المستمر
بعزة القاهر واجب الوجود ... بالصمد المعبود بالحق الودود
بالفاتح الباسط وهاب الجدود ... بالوارث الباعث هامد اللحود
بمن اليه المنتهى والمستقر
بمجدك الاعلى بقهر الجبروت ... بعزة الملك بعظم الملكوت
بعز سلطانك حي لا يموت ... بلطفك الساري بعطف الرحموت

بنورك الساطع في وجه الاثر

بقهرك الغالب بالجلال   بالكرم الفياض بالجمال
بقدرك الشامخ بالكمال   بحكمة الشؤن فى الافعال

بشانك الباهر اصناف الفطر

بالوحدة القديمة المكونه   بالقدرة الغالبة المهيمنه
بالقدم القيوم قبل الازمنه   وبالتعالى عن ظروف الامكنه

بالقرب بالدنو علما ونظر

بسبحات النور للحقيقه   بابحر المحامد العميقه
وبنعوت ذاتك الحقيقه   ظاهرة تذكر او دقيقه

في علمك المكنون عن درك الفطر

بحقك الواجب فى طوع الذمم   بعهدك الاشد بالوعد الاتم
بنورك المشرق كاشف الظلم   بلوحك المحفوظ ربى بالقلم

بامرك المجري تصاريف القدر

بالعلم بالحياة بالكلام   بقدرة القادر بالدوام
وبحمى الارادة اعتصامي   وبجلال الحق والاكرام

بسمع مولانا الجليل بالبصر

بحول

بحول مولانا بحبله الشديد   بقوة الله بامره الرشيد
بسطوة الله ولاعنه محيد   بقربه الاقرب من حبل الوريد

بما به العرش على الماء استقر

بحكمة الله الحكيم البالغه   بحجة الله الولى الدامغه
بنعمة الله الكريم السابغه   بشمس برهان الصفات البازغه

بما خفى من صفة وما ظهر

بحكمة الابداع والتعبد   وبغناك المطلق المجرد
بلطفك الخافي بفيض المدد   بمجدك القائم بعد الابد

ليس لمجد الموحد ينتظر

بكبرياء الملك الحق المبين   بعز سلطان الالوهة المتين
بالقبضة الاولى بقوة اليمين   بحيطة القهر لكل العالمين

سبحان ذى القهر المليك المقتدر

بعظم الذات بذات العظم   بالجبرياء بالعلاء الاعظم
بالكرم الحق بحق الكرم   بواسع الرحمة للمسترحم

بروحك الاقرب من لمح البصر

بالواحدية التى لا تنقسم   بالاحدية الحقيقة القدم

بالعلم من قبل الوجود والعدم بالبر بالرأفه في كل القسم
وقسم الله تساوق الخبر

بسر كن عند مراد الخالق بسر احصائك للخلائق
بحفظك المحيط بالحقائق بنفس الرحمن في المضائق
يا نفس الرحمن ضاق المصطبر

بصمد ثنيتك اللهما بجاهك الجاه الاعز الأسمى
بوهبك الظاهر والمعمى بالمن منك عطفة ورحمى
لا يقتضيه سبب ولا وطر

بالطول يا ذا الطول والتطول بكرم الذات بلا معلل
بالحلم بالعفو بعفو الزلل بالفضل بالعدل باعلا المثل
المثل الاعلى لفاطر الفطر

بحمدك الواجب للذاتيه مستغرق المحامد الكليه
بما حمدت نفسك القدسيه به من المحامد الزكيه
اذ حمدنا للحمد ايضا يفتقر

بما به اثنيت سيدي على نفسك من امجاد قدرك العلى
لوجهك المجد لجدك العلا انت كما اثنيت على نفسك لا

أحصى ثناء لك عجزي قد ظهر

بحق قيومية الله على عوالم الحادث علما وولا
سناء قيومية الله انجلى بكل ذرة فلا سلب ولا
ايجاب الا فيه للقيوم سر

بمظهر الحق على الاثار بمشهد الحق على الاطوار
بالوجه الحق من انوار بالذات الحق من اكبار
يا حق للذات بلا شرط آثر

بسلطة الابداء والاعاده بحكم الاختيار والاراده
بشدة المحال بالسياده بالملك بالانشاء بالاباده
بالامر بالخلق باسرار القدر

باسمك الله الجليل الباهر قطب الاسامى جامع المظاهر
مشرق الاسرار على السرائر مقدس البطون والظواهر
ماحق الاغيار ومحرق الكدر

بمظهري رحمتك الحفيه من اسمك الرحمن للبريه
واسمك الرحيم بالكليه حياتنا الدنيا والاخرويه
وسعت موجودك رحمة وبر

بمالك الملك المليك الملك　　مدبر الامر مدير الفلك
غير مماثل وغير مدرك　　مملك الملوك ما لم تملك
بيده الايتاء والنزع استقر
بالطاهر القدوس ذاتا وصفه　　عن صفة حادثة مكيفه
قداسة تدرك منها المعرفه　　وحدته الباطنة المنكشفه
تمحضت للذات عن شبه الاثر
باسم السلام المؤمن المهيمن　　بعز اسمك العزيز الأمكن
بقوة الجبار فوق الممكن　　بالمتكبر الأعز الأمتن
الكبرياء حقه دون الفطر
بالخالق البارئ للبدائع　　مصور الاشكال والصنائع
غفار ذنب مسرف وطائع　　قهار الاشياء بلا منازع
قد بهر الموجود ربي وقهر
بحق وهاب العطا بلا غرض　　رزاق مخلوقاته بلا عوض
فتاح ابواب النذل وما غمض　　عليم ما أوجد جسما وعرض
مما خفي احاط علما او ظهر
بالقابض الباسط اصناف النعم　　بالخافض الرافع منا وكرم

بعزة

بعزة المعز من شاء وكم　　اذل باسمه المذل من امم
سميع ما يخفى بصير ما يسر
بالحكم العدل اللطيف بالعباد　　وبالخبير بالمريد والمراد
وباسمك الحليم عن اهل الفساد　　وباسمك العظيم قدرا لا يساد
عظمت شانا حصرت عنه الفكر
باسمك الغفور بالشكور　　باسمك العلي بالكبير
باسمك الحفيظ في المقدور　　بحفظك استقامة الامور
بحفظك انتظام الابداع استقر
باسمك المقيت للنفوس　　والروح والقلوب بالناموس
باسمك الحسيب يا انيسي　　في وحشة المعقول والمحسوس
لحسبه الحسيب كل مفتقر
باسم الجليل مظهر الجلال　　باسم الكريم مظهر الجمال
وبالرقيب شاهدا لاحوال　　وبالمجيب لهجة السؤال
بالواسع الحكيم صنعا وخبر
بسر ودا اسمك الودود　　بجاه مجد هيبة المجيد
باسمك الباعث بالشهيد　　بالحق بالوكيل للموجود

باسم القوي بالمتين المقتدر

باسم الولي بالحميد المحصي   بالمبدئ المعيد ما لا نحصي
وباسمك المحيي المميت نصّي   إليك في ضراعتي ونقصي

يا حي يا قيوم مجمل النظر

باسمك الماجد باسم الواجد   بمظهر الوحدة اسم الواحد
بالأحد المشهود في المشاهد   بالصمد المغيث كل صامد

بالقادر المقتدر المنشي القدر

باسمك المقدم المؤخر   بالأول الآخر بعد الفطر
بالظاهر النور بوجه الأثر   بالباطن الذات عن المستتر

جل عن الفكر وعن درك البصر

باسمك الوالي صنوف ما خلق   بالمتعالي حده رب الفلق
باسمك البر المسر المرتزق   تويك يا تواب للتواب حق

وباسمك المنتقم الطاغي انكسر

باسم العفو بالرؤف المقسط   باسمك الغني مغني المفرط
في الذنب والصالح والمفرط   بالمانع الحافظ في التورط

بالضار بالنافع كاشف الضرر

بالنور

بالنور بالهادي البديع الباقي   بالوارث الرشيد بالخلاق
باسم الصبور صادق الميثاق   يمهلنا وما سواه السواقي

سبحانه أغنى وأقنى وقهر

باسمك الأعلى آله الآلهه   باسمك هو ذكر القلوب الوالهه
باسمك أنت لهجة المواجهه   باسم أنا علوت عن مشابهه

مبتدأ الأسماء والباقي خبر

بكلمة الإخلاص حصنك الحصين   بحق توحيدك حبلك المتين
بكل سر لك في الغيب خزين   بحق ذكر أهلك المقربين

ممن أسر بالدعا ومن جهر

بحق ما أنزلت من كلامكا   بحق ما ألهمت من إلهامكا
بحق ما دل على أعظامكا   بحق ما تعلم من ثنائكا

بحق أحزاب الميامين الغرر

بدعوات رسلك المطهره   بدعوات الأولياء الخيره
بحق أذكار الكرام البرره   بكل ما تجزي عليه المغفره

وكل ذكر لك في اللوح سطر

بالصلوات الطيبات أوأل   بالباقيات الصالحات أسأل

بالكلم الطيب لي معول　　بكل ما ترضاه مني أمتثل

لم يفتقر داع لوجهك افتقر

بحق ذكر نورك المحمدي　　ببركات النفس المحمدي

بسر فيض المدد المحمدي　　بنفحات روحك المحمدي

يا حبذا من نفحات وبشر

بقربات المصطفى محمد　　بسبحاته مع التهجد

بماله في مصدر ومورد　　من رتبه ومشهد ومدد

بنور ما ابطنه وما ظهر

بقلبه بروحه بنفسه　　بعلمه بسره بقدسه

بسبقه ليومه وامسه　　بنجمه ببدره بشمسه

بأصله المقبوض من أصل الفطر

بالمعنويات التي بها انطوى　　وبالخصوصات التي لها احتوى

بعرش زلفاه الذي فيه استوى　　يا فالق الحب وفالق النوى

صل عليه عددا لا ينحصر

بجاهه بقربه بقدره　　بأمره بفتحه بنصره

بجده بعزمه بصبره　　بحوله بغلبه بقهره

قام بجد واجتهاد وقهر

بحرصه على جميع الامه　　بكشفه لمعضلات الامه

كم ازمة فرج بعد الازمه　　ما خاب من عاذ به وأمه

الفوز جدوى وافديه والظفر

بشرعه المقدس النور المبين　　بما تلقاه عن الروح الأمين

ومن تجلى رحمة للعالمين　　فعم بالرحمة في دنيا ودين

في كل موجود لرحماه أثر

بما اختصصته به من الهبه　　ومن لدنياتك المغيبه

ومن كمال لا يوازيه شبه　　ومن مقامات له ومرتبه

بما به من المعارف انتشر

بهديه بسمته بهيبته　　بفضله بوصله برأفته

بمعجزاته بغلب حجته　　بحبه وحفظه لأمته

ما سامها الضيم العدى لا انتصر

بنسله بآله المطهرين　　بصحبه بالخلفاء الراشدين

بأهل بدر سادة المجاهدين　　بأهل أحد المتقين الصالحين

بالشهداء الصابرين في العمر

بحمزة الشهيد عم المصطفى   بعمه العباس معدن الوفا
بجعفر الطيار نور الشرفا   بابن عباس امام من صفا
الحبر في العلم وتاويل السور
ببيعة العقبة المؤزره   ببيعة الرضوان تحت الشجره
ومن وفى بعهده ووفره   ففاز منك بالرضا والمغفره
من كل من هاجر منهم او نصر
بعبدك الصديق ذي المعية   صاحبه في الغار يوم الهجرة
بعمر الفاروق عدل السيرة   من كاد أن يفوز بالنبوة
واين في امته مثل عمر
بكل من بشره بالجنه   بكل من تابعه في السنه
بكل من لم يغمس في الفتنه   ولم يغيره طروق المحنه
حتى قضى الحياة طيب الأثر
والتابعين لهم باحسان   وكل من نورته بالايمان
وكل من اخلصته بالعرفان   وكل من أدبته بالقرآن
فلم يجاوز مانهى وما أمر
بالامة الخير الشهيدة الوسط   بما لها عندك من خير الخطط

بكونها

بكونها للكل رحمة فرط   كل مكلف لفضلها غبط
من ملك وجنة ومن بشر
بالسادة الابدال بالاقطاب   بالسادة الافراد بالاحباب
وبرجال الغيب بالانجاب   بالنقباء الطهر الاطياب
بالسادة الاوتاد بالغوث الأبر
بدرجات الاذكياء السالكين   وبمقامات نفوس العارفين
وبقلوب الاولياء الواصلين   بالخلفاء منهم والمرشدين
حقيقة العين انتحوا دون الاثر
بعلماء الدين اهل العمل   وبالائمة السراة الكمل
بكل عبد لك في الغيب ولي   من اي أمة لأي الرسل
من سابق او لاحق على الاثر
بالانبياء بجميع رسلك   بالملأ الاعلى من اصناف الملك
بحاملي العرش بساكني الفلك   بالعرش بالكرسي ربي اسألك
سؤال مضطر اليك مفتقر
ادعوك يا ربي بما دعوت به   وكل ما تحب ان تسأل به
وكل ما تجيب من دعاك به   معتقدا لكل ما أمرت به

ذخيرتي انت ونعم المدخر

ملأت قلبي منك خوفا ورجا   جعلت حسن الظن فيك معرجا
فاجعل لنا من كل امر مخرجا   وحاجتي رب النجا فيمن نجا

وانت يا رب عليها مقتدر

أهم حاجاتي اليك المغفره   وان اكن ضيعت فرض المعذره
صحيفتي بالسيئات موقره   وليس لي حسنة مؤثره

انتظر الرحمة فيمن ينتظر

نعم بتوحيدي اليك ازلف   وان اكن في قيد ذنبي ارسف
بتوبتي في حوبتي أسوف   اسرف في الذنب وانت تلطف

ما غير توحيدك لي قط وزر

غفرانك اللهم اهل المغفره   ليست ذنوبي عنك بالمستتره
علمت مني توبة مستشعره   فاجعل الهي توبتي مكفره

لكل ذنب ساقه سوء القدر

غفرانك اللهم ذنبي كرما   وجهت وجهي حنيفا مسلما
قد اعترفت باكتسابي المآثما   أخفي وأبدي أوبة وندما

ولي يقين بالهي مستمر

أعظمت في خلافك الجريره   وساءت السيرة والسريره
وانطمست من الهوى البصيره   ها الهوى ونفسي الاسيره

سطا عليها فتعاطى فعقر

ابوء بالخطية من اسرافيه   وانت بالنعمة لي والعافيه
لا استحي منك على خلافيه   وانت لا تخفى عليك الخافيه

معاذك اللهم من هذا الاشر

نظرتك اللهم ربي نظرتك   علمت دحضي وعلمت حجتك
لا وجه لي الا التماسي رحمتك   بروحها انال ربي توبتك

انك لا تلبس منها من أقر

لزتني الورطة منها في قرن   وحجبتني عنك ويلات الفتن
اخبط في الغي على غير سنن   وانت تدعوني وتدني لي المنن

وكل ما تدعوله منه أفر

هذا اعترافي واقترافي اعظم   قدمته وبئس ما أقدم
ومن خطيئاتي ما لا اعلم   احصاه في اللوح على القلم

ولست ادري ما ساتي او اذر

أعرض نفسي لعظيم الحلم   معترفا بخستي وظلمي

على يقين وثبات علم   بان حلم الله فوق جرمي

وانه بصدق توبي مغتفر

حاشاك ان يقنط منك المسرف   وقد اتاك تائبا يعترف

ما هو مقدار الذي اقترف   في حلمك الذي به تتصف

من شانك الحلم ورأفة النظر

من شانك العفو عن الجرائم   من شانك الصفح عن المآثم

وسعت كل محسن وظالم   اين مفر موقر المظالم

الا اليك ليحط ما وقر

قدمت نفسي انها كلتي يدي   مستسلما لله لا املك شي

فان تعذب فلك الحق علي   او تعف عني فلك الفضل علي

ما لي من الامر ولا مثقال ذر

اعترفت نفسي بعجز قدرها   اعترفت نفسي باصل فقرها

ولي شؤن أستحيي من ذكرها   لما جنته من عظيم وزرها

بل كرم الوهاب محمود المطر

احطت علما بشؤني كلها   والعجز بي عن عقدها وحلها

وحالتي وفقرها وذلها   وانت حسبي وكفى لنيلها

وانت موئلي الخير كاشف الضرر

ادقعني الفقر وانت الشاهد   وانت ذو الطول الغني الوارد

بيدك الفضل ومنك الوارد   وكل موجود سواك نافد

وكل موجود بذيلك يستدر

فتحت ابوابك بالمواهب   منًّا على الخلق بغير واجب

فكلهم في بسطة الرغائب   كفاية وحسبة من واهب

لا يهب الوهب بشرط او وطر

خزنت بحر الرزق في الاسباب   وقد علمت حكمة الاكساب

والرزق تحت قسمة الوهاب   اخرج كل مدد من باب

وفتح الباب وأعطى وشكر

اقتني في سبب معوق   استنطف الرزق من المرتزق

ما تحت وسع الله من مضيق   ما ضاق بي فضل غناك المطلق

رافتك اللهم أحفى وأبر

ما نفدت خزائن الكريم   والفيض من احسانه القديم

ما قل وجد الملك القيوم   يا مخرج الموجود من معدوم

اخرجني اللهم من ضيق العسر

جميع الاسباب تقطعت بي — والسبب الموصول فضل ربي
حسن افتقاري طيبات كسبي — والصمد الفتاح حسبي حسبي

كم نعمة اسدى وكم عيب ستر

ذريعتي جودك وافتقاري — وترك تدبيري واختياري
وخالص التفويض في الاطوار — وعلمك المحيط باضطراري

واني عبد بعجزي مؤتسر

حاشاك عن طردي وقطع الامل — لما علمت من قبيح العمل
انت ولي الحمد والتفضل — جودا الهيا ولطف مجمل

ونعمة لكل فاجر وبر

حاشاك عن طردي وان ساء الادب — لأي باب ام الى اين الهرب
منك اليك والتدابير نصب — تدبر الامر وتنشئ السبب

وتقسم الرزق بميزان الخير

لو جدّ جدّ الهمم المدبره — رُدّت الى قسمتك المقدره
كل قوى تدبيرنا منحصره — في قبضة الرب على ما قدّره

هباءة الخلق بعاصف القدر

ما قدر شكواي وما تعلقي — أيّ مقام لي في التخلق

يبلغ

يبلغ ما يبلغه تحققي — برحمة الله الغني المطلق

لكن الهي بالدعاء قد أمر

اني عن حق الدعاء أعجز — أطنب في تملقي او أوجز
لكنها خصاصة تنجز — تعلمها مني وانت المنجز

قد مسني الضر وانت المنتظر

قد مسني الضر وانت ارحم — وانت بالضر الهي أعلم
تهيمن من تهيمنه وتكرم — من يقصد العبد ومن يسترحم

ان قرع الباب فأحرم النظر

مالك كفو وبك الكفايه — وقد رايت موضع الشكايه
فانظر الي نظرة العنايه — من بدء احوالي الى النهايه

ولست تحتاج لها الى خبر

ان تنظر اللهم تنظر مسلما — او تعطني تعط فقيرا معدما
لم يلف في الكون سواك مكرما — ولا من الخير لديه مقسما

بل انت انت الله والكون اثر

قد ردني الكون الى المكون — لم أر شيئا اذ فتحت اعيني
ومثل ما لم أره لم يرني — وانما أشهد ما أشهدني

شهدت ان الحق يبقي ويذر

شهدت اطواري في كف الصفه　　شهدت قيومية مصرفه
شهدت كل الحادثات موقفه　　شاهدة بعجزها معترفه

تاثيرها لنفسها لا يعتبر

شهدت معبودي بي حفيا　　أوجد نفسي بشرا سويا
واسبغ النعمة لي مليا　　كم ملأت يداه لي يديا

ما شان فقري واضطراري للبشر

انشلني اللهم من هذا الدرك　　انقذني اللهم من هذا الشرك
ما فعل الفقر ترى وما ترك　　ولست اشكو يا الهي قدرك

رضيت مولاي القضاء والقدر

ما حيلة البائس الا المسأله　　وان تراه صادقا تجتبله
بوقفة يصلح فيها عمله　　لوجهك الكريم يلقى أمله

وذاك بالتوفيق للعبد وزر

مولاي قد علمت صدق المدعا　　وحيلتي مولاي لهجة الدعا
دعوتني وانت خير من دعا　　فلا تدعني سيدي مودعا

دعوت للخير وكم وقيت شر

ان كانت اللهجة مني كاذبه　　وسيئاتي لمرادي حاجبه
فهذه البأساء ربي لازبه　　فاللطف والالطاف ربي جاذبه

تجذب من سوء وتدرك الضرر

بأساء لا يقوي لها تجلدي　　وانت من ورائها بمرصد
يا فاتح الوهب وباسط اليد　　يا قاسم الرزق مفيض المدد

انت لها تجلها لمح البصر

انت لها تجلها بعارفه　　ليس لها من دون ربي كاشفه
كم نكبات اصبحت بي طائفه　　ارسل فيها سيدي لطائفه

ما اسرع اللطف اذا الكرب عكر

عقدة سوء ادهشت محالي　　عيل بها صبري وضاق حالي
فاذن لها يا رب بانحلال　　واذن لالطافك في احوالي

دينا ودنيا واكفني سوء القدر

مشعر احسانك ربي مزدلف　　وفيك لي من كل فائت خلف
قد انتهيت عن جميع المقترف　　ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

سبحانك اللهم وعدك الأبر

مكني اللهم في خير مقام　　في الدين والدنيا وبلغني المرام

ورد احزاب اعاديك الطغام   بغيظهم عنا وخذهم بانتقام

انى مغلوب الهى فانتصر

ليسوا بمعجزين فى الارض وما   كان لهم من دون ربي اوليا

ضاعف لهم من العذاب والشقا   معجلا ما عجزت عنه القوى

حتى يكونوا كهشيم المحتضر

اليك وجهي يا عظيم المن   لا اعلم القاطع الا مني

خلقك عن خلقك ليست تغني   لا يملكون كشف ضر عني

ولا يجيرون عليك في اشر

لا احذر السوء باي موطن   وقد تقلدت سلاح المؤمن

يا حامي الجار حماك مأمني   من تتولى نصره لم يوهن

لباسه العز وشانه الظفر

فوضت امري كله اليكا   معتمدا في وجهتي عليكا

استنجح الآمال من لديكا   واستمد الخير من يديكا

انك لا يشقى عليك المدكر

بارك بيمناك على حياتي   وخذ اليك خالص التفاتي

لا تلقيني بين مهلكاتي   ما النصر الا من لديك آت

نصرك اهل البينات والزبر

وهبتني لذكركما اجريته   هب لي به نجاة من نجيته

ووقني النار كمن وقيته   من تدخل النار فقد اخزيته

وما لظالم عليك منتصر

وآتنا وعدا على رسلك ثم   لا تخزنا يوم القيام فى الامم

لا تخلف الميعاد ما قلت انحتم   ولا تضيع عملا فيك ولم

تحرم اجابة الدعا من افتقر

وهذه انابة افتقاري   جامعة لمنتهى اوطاري

وجل قصدي يا عزيز الجار   رضاك والجنة خير دار

دون رضاك كل شيء محتقر

ان وقع الدين وحالي مبلس   وطولب الدين البئيس المفلس

لسان حجتي هناك اخرس   نعم من الرحمة لست ايأس

ما لي سوى رحمة مولاي مفر

ان فاتني حظي من سوء العمل   ما فاتني حظي من حسن الامل

والعمل الصالح كيفما كمل   كما له بفضله عز وجل

به له ذكر وشكر من شكر

ماهو فضل العبد في اعماله   الا اذا نظرت في كماله
بك البلاغ الصرف في آماله   ماذا عساه بالغا بحاله
من اصله عجز وجهل وخور

يارب لا تترك صلاحا يبتغى   الا اليه كنت لي مبلغا
واجعل معاشي خالصا مفرغا   لله في طاعته مستفرغا
في الله ما آتي وفيه ما أذر

يارب خذ بي في رضاك مأخذا   يارب واعصمني من كل اذى
لا يجد الشيطان عندي منفذا   لست أرى الا الهي منقذا
ولا الى غير الهي لي وطر

يارب وارزقني حسن الخاتمه   يارب اسعدنا بحسن الخاتمه
توفني رب بحسن الخاتمه   يارب وفقنا لحسن الخاتمه
لي ولأهلي وجميع من حضر

وصل يارب وسلم ابدا   فوق الرضاء ليس يحصى عددا
خص به رسولنا محمدا   والآل والصحب ومن به اهتدى
وهب لنا بجاهه منك النظر

تم هذه الذكر العظيم المسمى مقدس النفوس

وتليه الدعوة المباركة المسماة درك المنى في تخميس سموط الثناء الاصل للشيخ الرباني الامام سعيد بن خلفان الخليلي والتخميس للعلامة الالمعي ناصر بن سالم بن عديم الرواحي والله المسئول على الاعانة والاتمام وقد افتتحها بمقدمة اختلب الالباب سحر بيانها فما كانها على غاية الابداع في اتقانها قال رحمه الله . بسم الله الرحمن الرحيم لم يتصل بي كيفية تبتل سيدي القطب الخليلي قدس الله سره بدعوة سموط الثناء الا ما ذكره شارحها الشيخ العلامة جمعه بن خصيف رحمه الله من كون القطب كان يرتلها آناء الليل واطراف النهار وطورا ينور بها سدفة السحر وتارة يصمي بها رابعة النهار حتى خرقت له عوائد التمكين وفتح الله له بها الفتح المبين ولما من الله علي بتخميسها تعرضا لبركات ذلك القطب واستمدادا للفتح من نفثاته لا مباراة لكلامه فان كلامه وهي لا يبلغ شأوه مثلي حتى يقتحم الضالع الجبل الاملس او يصعد البغاث كسير الجناح الى الفلك الاطلس ولكني امرؤ حالفت خدمة الاذكار واشربت حب الاعتراف من بحار الاسرار وعلمت ان لهذه الدعوة اثرا ساطعا وبرهانا قاطعا أشهر من الشمس في كبد السماء واغزر بركة من غيا لم الداماء

فاستمسكت بعزتها واخذت بحجزتها وجعلتها مع الخميس لرب العزة نداء ولبست لها من اديم السحر رداء لكن بعد قراءة الفاتحة مائة فسورة الفتح سبعا ثم ترتيل الدعوة بتبتل وخشوع وابتهال وخضوع حتى مطلع الفجر والله ولى الاجابة لمن تحقق بصدق الانابة ثم ان دعوة القطب لم تتصل بنا مذيلة بصيغة صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى اجزم بطريقة حسن الظن فى حضرته رضى الله عنه بانه لم يترك ذلك اهمالا للأولى فان له فى سوابق الخير واعمال البر وعلم الاذكار القدح المعلى فانه وان لم يات بها فى متن النظم فلا مرتاب فى اتيانه بها حالة الذكر تشرعا بالواجب وتذرعا بالافضل ولكن تجاسرت تجاسر العبد على مولاه بان نظمت لها صيغة صلاة وفاء بالواجب على تلافيا لتقصير اعتده على ذلك القطب واسأل الله ان يمدنا بامداد اذكاره ويفيض علينا من بركات الدين والدنيا من فيوض بحاره وان يغفر له ورحمه ويرحمنا به آمين

فاتحة الدعوة المباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

أوجه باسم الله وجه شهودي   لعز جلال الله رب وجودي

تسابيح اخلاصي له وصمودي

سموط ثناء فى سموط فريد   بكل لسان قد بثثن وجيد
وحب له فى لب قلبى وقشره   وخوف يوازيه رجاء لبره
وشكر ومن لى ان اقوم بشكره

وحمد تغص الكائنات بنشره   اذا نشرت منه اجل برود
وشوق يذيب النفس لاعج حره   ووقفة مضطر اسير بفقره
واخلاص سر نوره حشو سره

وذكر له تحيى النفوس بذكره   ويبعث قبل البعث من هو مودي
صرفت مرادى فيه طوعا لصرفه   حقيقة ذكرى اننى عين ظرفه
حبانى به طيبا عرفت بعرفه

تعطرت الآفاق من طيب عرفه   فما مسك دارين يشاب بعود
يبشر بالزلفى كريم مقامه   ويستغرق الاسرار سكر مدامه
يصب حيا الانوار صوب غمامه

ويزرى بنور الشمس نور ابتسامه   اذا ما تجلى فى صحائف سود
تجردت من نفسى فلم يبق لي «أنا»   وطارت هوى روحى باجنحة الفنا
لمن هو اهل المجد والعز والغنى

لمن هو اهل الحمد والمدح والثنا لذى الفضل والآلاء خير مفيد
لمن وحدته المبدعات سواجدا لمن عرفته الموجدات حوامدا
لمن مجدته الممكنات صوامدا
لمن سبحته الكائنات شواهدا بتوحيده والله خير شهيد
لمن سخر الاشياء فى الارض والسما لمن كان بالمخلوق أحفى وأرحما
لمن بسط النعماء منا وتمما
أعاد وأبدى من اياديه انعما فيا أنعم المولى بدأت فعودى

الفصل الاول فى اعترافه بذنبه وسؤاله التوبة من ربه

ضرعت لوجه الله ربى وموئلى وقد ضاق بى عن حاجتى كل منزل
وهل عند رسم دارس من معول
ويا رب لطفا من لعبد مؤمل بسيط لسان بالدعاء مديد
حليف المعاصى مغرق فى عيوبه قضى العمر يوعى السوء بين جيوبه
يذوب عتوافا من كبائر حوبه
ويقصر منه القول ذكر ذنوبه وقبح الخطايا فهو اى بليد
الى ما اتى ثم استقال استقامة لوجهك تمجيد وحبا وطاعة
يؤملك توابا ويرجو اجابة

ويغضى حياء هيبة ومخافة لعزك اجلالا بكل سجود
لقد هالنى ذنبى بخطب مبرح وبارزت خلاقى بفعل مجرح
أبوء بقلب بالخطايا مقرح
فجد بمتاب عن مقر مصرح بذنب وتقصير وطول صدود
كئيب حزين خاشع متورع يسر ويبدى مخلصا توب مقلع
يقوم على صدق بما هو مدعى
منيب يرجى عندك العفو مولع بذكرك لا ذكر اللوى وزرود

الفصل الثانى فى اخلاص دعائه وابتهاله وايقانه بحصول أمانيه وآماله

أسير بقيد العجز عن كل ذرة تصرفه الاقدار حسب المشيئة
غنى عن الاكوان منك برحمة
فقير لما اسديت من كل نعمة شكور لما أوليت غير جحود
لقد كان لما كان فى حال ضره له منك تدبير لاطوار أمره
دعاك وقد ضاق الخناق بوزره
دعاك ولا يرجو سواك لفقره وانت الذى تدعى لكل شديد
تدارك عظيم العفو ما هو حامل بخط وزرك الآن ما هو عامل
يؤمل هذا العبد والجود شامل

وماظن يوما أن يخيب آمل — بباب كريم فى غناه حميد

ببابك عبد السوء يحمل اصره — يغوث اعلانا وتعلم سره

ملظ بمحبوب الدعا لك دهره

ولم يك يشقى فى دعائك عمره — ومنك يرجى اليوم كل مزيد

عرفتك رب العرش عرفان موقن — بما تتلقى الصالحين تلقى

الهى أقمنى فى رضاك وابقنى

الهى تداركنى بلطف واغننى — بواسع رزق من نداك عتيد

الهى كان الكون فى العدم استكن — فاظهرت منه ما تحرك اوسكن

ولم يك الا ما تكونه ولن

فمهما ترد شيئا يكن عقال كن — فهلا يكن تقضى باوسع جود

الهى والجود الالهى كامل — تمن به لا تقتضيه عوامل

على البر والفجار جودك هامل

تجود به من جوده الغمر شامل — على كل موجود بكل وجود

توجهت الآمال لله أجمع — ولم يبق غير الله من فيه أطمع

الهى ترى ذلى وفقرى وتسمع

فما كان لى فى غير فضلك مطمع — وجودك منه طارفى وتليدى

وجودك يا ذا الجود اوثق حيلة — وجودك يا ذا الجود غيث بمحيلتى

وجودك روحى فى الكروب الجليلة

وجودك اذعز الشفيع وسيلتى — وجودك اذعز البريد بريدى

لئن حال ما بينى وبينك حائل — من الذنب واستعصت على الوسائل

فانى ملح بالدعا لا أزال سائل

وانى لو قاف ببابك سائل — لفضلك راج منك بحر وعودى

الهى نفسى لا تبوء بخيرها — ولا قنطت من يسرها بعد عسرها

ولا سئمت من ضيقها تحت أسرها

وقد دفعتنى الكائنات باسرها — اليك ولم تحفظ وثيق عهودى

قصدتك ربى اذعرفتك واحدا — وجدتك ربى اذ علمتك واجدا

الى من أرد الوجه مولاى جاهدا

وانى ان زايلت بابك قاصدا — سواك فقد أبرمت نقض عقودى

الفصل الثالث فى تضرعه الى معبوده لشكاية شؤم جدوده
وبيان قطعه الاحباب واتصاله برب الارباب طمعا فى نيل جوده

رفعت اليك الكف يا خير رافع — واحسنت ظنى فيك بين قواطعى

وما معك اللهم ليس بمامعى

وحاشاك عن ردى وقطع مطامعي   لشؤم جدودى واتضاح جحودى
أحاطت بهذا العبد سوء المصائب   وجد ولكن سهمه سهم خائب
وما السعي ان لم يتصل بالمواهب
وان كان سعيي لا يفي بمطالبى   وان حظوظي عن مناى قيودي
معوقة قصدى مضيق رحابها   تناصبنى رغم الامانى حرابها
اذا فتحت بابا فللشر بابها
فان بقصدى الله تغدو صعابها   وان عظمت قدرا اذل مقود
ومن يعتزز بالله عز ومن له   تولى ففى الحالات يرفع ذله
ومن ذل في تمجيده لم يذله
ومن يتمسك بالاله تكن له   اذا رامها العنقا أذل مصيد
راى الله للاسلام منى قائما   وسل عزومى لو تحقق صارما
فاصبحت بين العزم والدرك هائما
ولما رايت الحظ عنى نائما   وكان قيامى فيه مثل قعودى
وكان اجتهادى كالتقاعد جاثما   وصرت لما ابنى كما كنت هادما
تريني الامانى شكل ما كنت حالما
وان فعالي مثل مالى كلاهما   لدارس دين الله غير معيد

اذا لم امركنت فى الماء راقما   وان أحكم التدبير امرا تصارما
كانى لحزمى مثل عزمى مزاحما
وان لسانى مثل كفى كلاهما   لاظهار دين الله غير مفيد
ومن عثرات الجد انى طالما   رمى الغدر تدبيرى فانبت مارمى
وانى لا آوى من الصدق عاصما
وان حسامى كاليراع كلاهما   لأعداء دين الله غير مبيد
أرى نصر ربى من اداء امانتى   وهيهات عزت مكنتى ومكانتى
وحالت الى خرط القتاد اعانتى
ودهرى لم يأذن بغير اهانتى   واكرام خصم للاله عنيد
أجاهد كيد الدهر بالعزم والعنا   وقض الحصام مطلبى كان أليسا
كان محالا كل ما كان ممكنا
وغاية محصولى لمواعيد والمنى   وان وعود الغدر أى وعود
أهم بنصر الله والجد ممسكى   ولو خضت فيه مهلكا بعد مهلك
ومن لي وقد سد التخاذل مسلكى
ولم يبق عندى اليوم الا تمسكى   بعروة ركن للاله شديد
وتفويض امرى للممد بخير تى   واسقاط تدبيرى وتعطيل حيلتي

وترك عُرى الاسباب من اى وجهة

جمعت همومي وانتجعت بهمتى   الى باب وهاب الجد ودمجيد

الى باب من أغنى وأقنى وأنعما   الى باب قهار أهان واكرما

الى باب من أفنى وأحيى وأعدما

الى باب من يدعوه فى الارض والسما   ومن فيهما من سيّد ومسود

الى باب من جدى بذلى لجده   الى باب من درك الامانى بقصده

الى باب من تعنو الوجوه لمجده

الى باب من فى كل يوم بحمده   له أىّ شان فى الانام جديد

الى باب رب العالمين ومكرم الـ   ـمطيعين خير الراحمين مقسم الـ

مواهب شكار لصالح ما عمل

الى باب خير الناصرين واكرم الـ   ـمفيد بن خير الفاتحين ودود

الى باب جبار السموات غالب الـ   ـجبابر ذى البطش الشديد المراقب الـ

أمور ومن يقصده للاحتما قبل

الى باب وهاب الممالك غالب الـ   ـكراسى قهار لكل عنيد

الى القاهر المبدى المعيد اختياره   الى الحكم العدل الذى عز جاره

الى المتولي من اليه فراره

الى

الى مالك الملك العظيم اقتداره   الى من له الاملاك خير عبيد

ضرعت اليه مخبت القلب عانيا   ذليلا ضعيفا عاجزا متفانيا

بريئا اليه من نفوذ محاليا

وقوفا على ابوابه منه راجيا   قيام حظوظى فى العلا وجدودى

عسى رحمة منه وعطف ونظرة   وموهبة تنهلّ منه ملثّة

وعارفة من جوده ومودة

فتخرق لى فيه العوائد نفحة   سماوية من مبدئ ومعيد

فتبرأ من حق الجهادين ذمتى   وتعلو بها فى نصرة الله مكنتى

ويبسط لى ان شاء اتمام نعمتى

حظوظا يقوم الدهر فيها بخدمتى   وتسعى بما لا يشتهيه حسودى

على قائم بالقسط ارسال أيده   فيطلقنى من غل عجزى وقيده

حظوظا كففت عن عمرو كون وزيده

تقوم بتدبير الاله وكيده   لأمر عليه لم أكن بجليد

معاجلة خصمى بأخذ يمينه   وبعث بلاياه وقطع وتينه

تقر لشرع الله عين أمينه

وتسعى بها برضى الاله لدينه   اذا ما أمات الحق كل مريد

آلهية قد ساقها الله منجد   مظفرة لا تستقر لها العدى

يفل بها عرش الضلال من اهتدى

• بها قام من قبلى الائمة بالهدى   وكانت لرسل الله قبل وجودى •

يخص شؤونى فتحها ويعمها   يصرف لى فى الكون قهرا أئمها

ويجلى بها الجلى ويُفرجُ همّها

• يتم بها النعما على ممتها   قديما على خير الخلائق صيد •

الفصل الرابع فى شكايته اليه اضاعة سنن الاسلام برفع حدوده وتعطيل الاحكام

متى يتجلى بالفتوحات ساعة   متى لعيال الله تلفى استطاعة

متى ينصر القرآن سمع وطاعة

• ومن لى بهدا فى زمان مضاعة   به سنن الاسلام بين قرود •

ومن لى وسيف العدل بين جفونه   وللجور سيف شاهر فى يمينه

ومن لى واهل الله تحت متونه

• ومن لى بان يرضى الاله لدينه   بتعطيل احكام ورفض حدود •

ومن لى بان يرضى بسلطان مفسد   مغير لحرب الاستقامة مبجد

مذل لعز المؤمنين معبد

• ومن لى بان يرضى لأمة أحمد   وقد سامها بالخسف كل كنود •

ومن

ومن لى بحرب الله تصدع جنده   وما حول مخلوق اذا لم يمده

وما النصر ان لم ينصر الله عبده

• ومن لى بانصار الى الله وحده   أشداء بأس فى الحروب اسود •

كرام اذا شدوا وصبر على الأذى   لهم غيرة فى الله لم يشربوا القذى

اذا برقوا لم ينفذ الخصم منفذا

• تبارى النعام الربد خيلهم اذا   يحى على نصر المهيمن نودى •

صناديد يبغون المنية مفزعا   ولا يردون العيش الا تذرعا

يبيعون لله النفوس تطوعا

• يغاث بهم داع الى الله قد دعا   وخوضهم فى ذات الاله وعودى •

ومن لى بسهم من يد الله مرسلا   يفضفض حيزوم الاعادى مجدلا

اذا انقض هز الكون وارتعد الملا

• ومن لى بسيف يقطع الهام والطلا   ويفرى من الاعداء كل وريد •

تسعر نار الحرب منه المضاربُ   بوارقه تنهل منها المعاطب

لهزته الفتح المبين مصاحب

• حسام لدين الله والله ضاربُ   بحديه والهيجاء ذات وقود •

يسابق لمح الطرف فى سلب مهجة   ويفعل فعل اللطف فى حل كربة

يكاد يبسّ الارض منه بلمعة

• ولو عارض الشمّ الجبال بضربة   لناحت على طود أشمّ فقيد •

الفصل الخامس في الدعاء على اعدائه بقطع دابرهم واستئصال أولهم وآخرهم

الٓهي عدوّ الله يشفي غليله   سبيلك يد نيها ويعلي سبيله

يغالب أمر الله حتى يحيله

• فيا غارة الله اغضبي وخيوله   اركبي ومواضيه انعمي بورود •

ودائرة السوء استمري بدورة   عليه ومقت الله خذه بسورة

ويا بطشة الله اسحقيه بثورة

• ومُنّي على الاعداء منك بزورة   تريحهم من كفرهم بلحود •

ومزّقهم اللهم كل ممزّق   باهلاك غلبا فيلقا بعد فيلق

ونكّل بهم وامحقهم بالتفرّق

• ويا رب مزّق كل سور وخندق   عليهم وحصن شامخ ووصيد •

طغوا في بلاد الله لما تطقهم   وتغييرك اللهم لم يعتنقهم

وانك بالمرصاد خذهم وبقهم

• وقد مكروا فامكر بهم واذقهم   عواقب مكر في البلاد شديد •

لقد وطئوا الدنيا برجس مرجّس   وعاثوا بظلم في عبادك مضرس

شياطين ملعونين من كل مبلس

• فطهّر بقاع الارض منهم بأنفس   من البغي تحويها بكل صعيد •

الٓهي قبيل جاحد لك قد غوى   يعاديك لا يألو على حربك انطوى

أبده ومن والاه وحيا وما حوى

• وشرد بهم في كل ارض فلا سوى   قتيل وما أسور يُرى وطريد •

بعيرتك اللهم يا حامي الحمى   بسطوتك اللهم يا رافع السما

سميع دعائي كن عليهم مدمدما

• وصُبّ عليهم سوط منتقم كما   لعاد وفرعون جرى وثمود •

وعذّبهم نكر العذاب ودنهم   وشدد عليهم وطئة واُهنهم

وعن كل خزي ربنا لا تصنهم

• ولا تبق ديارا على الارض منهم   فما قوم نوح منهم ببعيد •

الفصل السادس في المقصد الاسنى مع تمادي المدة وهو اظهار دين الله على يد قائم مولاه

متى تخفق الرايات فوق موزّد   مظفرة تجري بجيش مظفر

الٓهي أيّد قائم الحق وانصر

• وعجّل بنصر منك للدين مظهر   وعن كيد من عاداك غير مكيد •

متى يتجلى الله بالعدل مشرقا   يقيم به برا وليا موفقا

يرافقه نصر من الله اشرقا

• يقوم بارباب الديانات والتقى   ويسطع نور الحق بعد خمود •

متى السمحة البيضاء ترقى سماءها   متى عزة الاسلام تحمى فناءها

متى فطرة التوحيد تلقى رجاءها

• وتنشر اعلام العلوم لواءها   باسياف عدل لم تُلَقْ بغمود •

سيوف اقتدار حاكمات بوارق   قواصل حكم بالرقاب لواصق

بانوار عدل الله زهر شوارق

• يدبرها ماضي العزيمة حاذق   بانفاذ أُمر الله غير مَوْد •

همام يعم الكون بالقسط عادلا   له عصمتا جَدٍّ وجِدٍّ تعادلا

بفاروق سلطان من الله صائلا

• تذل له الآساد حتى النقاد لا   تذاد عن المرعى باطلس سيد •

تجسم من نور التقى حشو درعه   حريص على اصل الجهاد وفرعه

يراقب امر الله في رحب ذرعه

• أمين على دين الاله وشرعه   خليفته المأمون خير رشيد •

يذل له وعر الاعادي وسهلها   على خطة عدل والله عدلها

يجلى به عن فترة الدهر جهلها

• به قرت الدنيا عيونا واهلها   على العدل والاحسان منه شهودي •

الفصل السابع في دعائه لنفسه بكونه قطب الملة الاسلامية واليه المرجع في اقامة الشريعة المحمدية

الهي أقمني ذا الجلال بفطرة   أُقيم بها الاحكام في كل ذرة

وحقق بلطف منك للحق نصرتي

• ومُنّ على عبد دعاك بنظرة   تُجلّي على الآفاق شمس سعودي •

بدعوتك اللهم عبدك قائم   وقد درست منها الهي المعالم

عساها كسير الشمس تلك العزائم

• فتشمل مَنْ في الارض حتى أراهم   الى الله انصاري وفيه جنودي •

بحولك هذا العبد ثَبْتٌ يقينه   وسلطانك الاعلى أجل معينه

أعنى من تاييده بمكينه

• فاحشد في نصر الاله ودينه   ومن قام بالدين الحنيف حشودي •

أُقمني بنور منك قطبا مسددا   لملة خير الرسل عونا مجددا

على بسطة في العلم والوجد والهدى

• فاصبح منصورا مطاعا مؤيدا   بفتح وتمكين وجاه سعيد •

حمى الله عبدا مخلصا ان يهينه   ومنتصر الله أن لا يعينه

لقد مد اخلاصي اليك يمينه

عسى ولعل الله يظهر دينه ... على كل دين لم يكن بسديد

عسى ولعل الله يسمع دعوتي ... وييسر خفي اللطف في حل كربتي

وتعظم في نصر المهيمن مكنتي

فتخضر آمالي وتورق منيتي ... ويثمر في دوح المكارم عودي

الهي اما عزني ما أريده ... فان بفتح الله يدنو بعيده

وان بروح الله يجلي شديده

فانك فعال لما قد تريده ... قدير على ما شئت خير مريد

الهي احزاني اليك بثثتها ... الهي آمالي اليك حثثتها

الهي بارك وقفة قد لبثتها

الهي استجب دعوي اليك بعثتها ... وقد طال ترجيعي بها ونشيدي

عهود خلاص امجدتني مقامها ... جواهر ذكر أعصمتني عصامها

موارد صفو أشربتني أوامها

عقود ثناء قد أجدت نظامها ... وان كنت للاشعار غير مجيد

وألت بها عزما وجهد لبلا نزل ... الى باب حي لا يزال ولم يزل

له المثل الأعلى وجل عن المثل

قصدت

قصدت بها باب المليك ولم تزل ... على بابه الآمال خير وفود

وصل وسلم مثل معلوم ما يجري ... به القلم الاعلى من الخلق والامر

بلا امد يأتي ولا منتهى حصر

على المصطفى الهادي محمد بن البر ... واصحابه والآل خير شهود

ثمرات المعارف وطيبات العوارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول عبد الله الراجي غفرانه ورحمته أبو مسلم لطف الله به في الدارين أن شهرة سيدي القطب الجليل العارف بالله سعيد بن خلفان الخليلي طيب الله ثراه واكرم مثواه شهرة الشمس في كبد السماء وقد بلغ من علمي الظاهر والباطن مبلغا عظيما دلت عليه آثاره وله كلام في السلوك والحقيقة دل على قدم راسخ في الكمال والتكميل وعلى مقام عال من المعارف اللدنية ودرجة سنية من رتب الذوق وكلامه نظما ونثرا برهان قاطع على ان علمه كشفي وهبي لا يطيق اداءه الا من اكرمه الله بالوصول وأقامه مقاما رفيعا من المدد والفتح ومن جملة ما أفاض الله عليه هذه القصيدة الجليلة التي قل أن يسمح بها خاطر عارف فقد أخرجها

جوهرة ساطعة من بحر المقام المحمدي يتبين ذلك لمن له أدنى ذوق من مشرب
أرباب الباطن وسلاطين الحقائق فان عباراتها البارعة وأسلوبها واشاراتها
وتصريحها كلها لسان شريعة وطريقة وحقيقة وذلك لا يفرغه الا قلب مملوء بالعرفان
مشرق بانوار القرآن . لا جرم فتح الله لي ببركة مدد سيدي الشيخ تخميسها
بعد أن استخرت الله تعالى فظهرت لي بفضل الله الخيرة في خدمتها بهذا
التخميس وسميتها « ثمرات المعارف وطيبات العوارف » ولا شك انه اسم
طابق مسماه فان هذه الجوهرة الثمينة لا تثمرها الا المعارف ولا تثمر الا المعارف
وهي أطيب عارفة أفاضها الله على عبد من عباده وقد مر عليها وعلى نظائرها من
كلامه رضي الله عنه برهة من الدهر بين أطباق الخفاء لا يعتني بهن سالك وابن
السالك ولا يعرج عليهن راغب وعز الراغب ولعمري انهن لكنوز الله في أرضه
طافحات بعلمي الظاهر والباطن مشرقات بانوار الشريعة والحقيقة ومعالم
بينات على سواء الطريقة ولكن لا تسأل عن العلة الموجبة لميل النفوس عن
مثل هذه النفائس القدسية والعلوم الالهية فقد طمت أبحر الجهل وامتلأت
القلوب بحب البهرج والزيف عن الخالص وانخدعت بالقشور عن اللباب وساقها
الغرور بسلطانه فأوقفها على الباطل وأوطانه وأشغلها بحب الزخارف عن
المعارف هكذا أخذت الدنيا برقاب أهلها وبغضت اليهم معارج السلوك

الرباني ودلائلها فلا حول ولا قوة الا بالله . لا جرم خدمت هذه القصيدة
وملء إهابي جهل وغفلة وفتور وما كان لي من حق ان أزج بنفسي في بحر من أبحر النور
فاني اعترف من نفسي بقصر باعي ومرجولي بالعجز عن العوم في هذا البحر بل عن مقاربة
الساحل لكن شرف العبد بولائه لأسياده واستثمار التبعية ذخرا في زاده
على اني ابرأ الى الله من مباراة أهله فلا يستهدف لهذا الخطر الا هالك مفتون
بجهله بيد اني قذفت نفسي في هذا المرام تيقنا بانه لا يحرم الخير من خدم الكرام
ولهذا تطفلت بسوء الأدب على جليل هذا المقام فأقول بعد الاعتذار الى الله مما
اتيته متجشما طالبا منه توفيقه لما اعترمته مصمما ذاكرا خطبة الشيخ
رحمة الله عليه التي جعلها أمام نظامه تدليلا على سمو مقصده تبركا بكلامه
قال رضي الله عنه   بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الشرفاء . أما بعد
فقد عرض لبعض الفقراء معاني أبرزها المقال وسكتت عبارة لسان الحال اذ
لم يتحقق بمعناها المذكور وانما خطر على صحيفة الموتور فلم تستطع الاخفاء
والقدر غالب على المقدور جرت الاقلام على متون هاتيك السطور فأظهرت ما
أوجب له أزلي الارادة الظهور وأبرزت من حجب الغيب ما أرخيت عليه الستور
فجلت عرائس المعاني حاسرة من الخدور ثم ضربت عليها سرادقات الصون غيرة

على البدور • فيا أيها الواقف عند مطوى ظاهرم المنشور • لا تعجب مما تراه فتغلبك الوحشة والنفور • ولا تنكر الحقائق ان كان فهمك غالبا عليه القصور • ولأهل الذكر فاسأل ان خفى عليك أمر فهو فى الكتم مشهور • واسأل المولى الكريم مددا من نور هدايته ينشرح به صدرك المغمور • وعليه فليكن تعويلك فى جميع الامور • هذا • ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور •

قال المخمس هكذا وجدت هذا الكلام فى نسخة عتيقة مقدما أمام النظم وهذا أول المنظومة وتخميسها بالحقائق معلما ومعارف السلوك مكلما بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله فاعرفه ودع فيه من وما   دعاك ولم يترك طريقك مظلما
عن الحق نحو الخلق يدفعك العمى

• تقدم الى باب الكريم مقدما   له منك نفسا قبل أن تتقدما •
تجنب قيود الحظ فالحظ مرتهن   وأرهق جنود النفس حربا ولا تهن
وفى ظلمات الطبع بالحق فاستبن

• وعرج على باب العليم فسله من   مواهب نور العلم بحرا قليذما •
أترضى مقام الجهل تخبط فى السرى   بطامسة أعلامها متحيرا
تطلع لنور العلم واطلب مشمرا

• فمن لم يكن بالعلم فى الناس مبصرا   فلا عاش الا فى الضلالة والعمى •

ذوو العلم بين العالمين أعزة   على درجات المصطفين أدلة
وفى ملكوت الله للقوم شهرة

• ومن لا له فى عزة العلم نسبة   فليس له الا الى الذلة انتما •
توق به فالعلم عز وذروة   وحبل متين للتقاة وعروة
ووفر الغنى فى الجهل عدم وشقوة

• ومن لا له من ثروة العلم ثروة   فمن ثروة الدارين قد صار معدما •
قضى الله ان العلم نور وحكمة   كما أن أصل الجهل شؤم وظلمة
وان رجال العلم للناس عصمة

• نعم علماء الدين فى الارض رحمة   على الثقلين عمت الكل منهما •
به أصفياء الله هاموا بحبه   به ادركوا حسب الحظوظ القربه
وهم أوصلوا السلاك أسرار غيبه

• بهم شرف الدارين تم فهم به   ملائكة باهت ملائكة السما •
ملائكة ألبابهم وسناؤهم   أقامهم هذا المقام صفاؤهم
على الملأ الأعلى يحق ولاؤهم

• ألم تر فى القرآن ان أولياؤهم   ملائكة الرحمن فالله أعلما •
لقد نطق الوحى العزيز بنبلهم   ولا حبل للمستمسكين كحبلهم

بقى لهم نور الهدى ونفعهم

• أقرت جميع الكائنات بفضلهم   عليها الحوت البحر في البحر هيّما •

الى ربها استغفارها وخشوعها   لهم اذ هم أمطارها وربيعها

وخالقها في المهتدين سميعها

• ولِمَ لا ولولاهم تلاشت جميعها   ولم يبق منها في الوجود لها اسما •

مصابيح أرض الله مهبط فيضه   هداة لمسنون الاله وفرضه

هم شفعاء العبد في يوم عرضه

• هم خلفاء الله في أهل أرضه   بهديهم أمت البسيطة قوّما •

لأمرهم كل الكوائن أذعنت   لسلطانهم بالعلم بالله سلمت

لعزتهم ذلت بنورهم اهتدت

• لحكمهم الدنيا تدين وقد عنت   سلاطين أهل الأرض أعظم أعظما •

على الأرض والالباب في عالم القدس   يرون بنور الله ما غاب كالقبس

لأفهامهم كالانجم الزهر ما التبس

• وآراؤهم تقضي بحق ملائك السموات فيما قد أحل وحرما •

تجلت لهم كالشمس خلف حجابها   فجاءوا بها براقة في صوابها

حقائق شرع في غواشي غيابها

ولولم

• ولو لم يكن نص الكتاب أتى بها   صريحا ولا الهادي بها قد تكلما •

هدوا اذ هم نور الى الله واهتدوا   إذ اتّزروا بالعلم بالله وارتدوا

حداهم من العرفان ذوق به حدوا

• غدوا قدوة الاملاك لما هم اقتدوا   بما ألهم رب الملائك ألهما •

سما بهم العرفان أعلى المراتب   ونالوا مقاما فيه فتح المواهب

وفهم خطاب الحق من كل جانب

• وذلك من أدنى رفيع مناقب   لهم لم يعدوها فخارا ومكرما •

تجلى لهم باسم المبين بمنه   ففازوا بظهر الوحي كشفا وبطنه

وحازوا بفتح الله مكنون ضمنه

• فما استحسنوا فالله يقضي بحسنه   وما استقبحوا الاقبحا مذمما •

لهم من مقام الاجتباء عليه   ومن قدم الصدق الزكي رضيه

ومن مورد الاحسان ما طاب ريّه

• وربك من والوه فهو وليه   ومن خاصموه كان الله أخصما •

ملوك على من يملك الارض حوله   لدى طي لهم أدنى من الذر طوله

فقير عديم من تولاه جهله

• هم أغنياء العصر والعصر أهله   قد افتقروا والمال بينهم نما •

وما الكنوز التبر شان لمن فهم   اذا وزنت فى جانب العلم والحكم

كنوز رجال الله أبقى ووفرهم

يروم كنوز الارض غيرهم وهم   أصابوا كنوز العرش وفرا ومغنما

رقوا بكمالات الهدى منتهى العلى   وأنزلهم من قربه الحق منزلا

وأوردهم من مورد الود منهلا

وهم فى الثرى قاموا وأرواحهم الى   سما العرش والكرسى أدونها سما

تولاهم قهر الشهود بحوله   وأفناهم عن كل شئ بوصله

فغابوا عن الاكوان فى غيب ظله

وما قنعوا بالعرش والفرش كله   فجازوا الى أعلا مقام وأعظما

رمى بهم المحبوب فى المحو رهبة   فما أبصروا مقدار ذا الكون ذرة

ولا وقفوا عند الحوادث لمحة

ولو وقفوا بالعرش والفرش لحظة   لعدوه تقصيرا وجرما ومأثما

الى الحق اخلاصا وأخذا بحبله   قد انصرفوا عن فصل كون ووصله

مقاصدهم مقصورة تحت حوله

تقدم فى ذاك الخليل بقوله   لجبريل دعنى منك لله مسلما

نفوسهم لله فى الله جاهدت   فلم ينثنوا عن وجهه كيف كابدت

على نقطة الاخلاص للحق عاهدت

لملة ابراهيم شادوا فشاهدوا   التلفت للشرك الخفى متمما

تولاهم القيوم فى أى وجهة   وزكاهم بالملة والتبعية

ولقاهم التوحيد فى كل ذرة

فقاموا بتجريد وداموا بوحدة   عن الانس روم الأنس فيها تنعما

محبون لاقى الكل فى الحب حينه   نفوسهم ذابت به واصطلينه

فلم يبق منها الحب بل صرن عينه

بخلوة لى عبد وسرك بينه   وبينى عن الاملاك والرسل كتما

وأورثهم للحب ارث النبوة   فكانوا دعاة الله فى خير دعوة

ترقوا بفيض الله أرفع ذروة

وما بلغوا ذاك المقام بقوة   ولكن بنور العلم قد بلغوا الحمى

حماهم بمنهاج السلوك استطاعة   فلم يتركوا فيه الحقوق مضاعة

ونالوا أمام الله منه شفاعة

عشية أعطوه عهودا مطاعة   على طاعة منهم غداة تحكما

قد اتخذوا العرفان بالله جنة   تبادروا اليه مطلقين أعنة

ومذ أدركوا منه المقامات منة

وقد بايعوه أنفسا مطمئنة ببيعته والعقد بالعهد أحكما
هداهم سنا العرفان والليل قد سجى فما جهلوا وهو الدليل المناهجا
به عرجوا مستبصرين المعارجا
تجد بهم في السير للخير والجا بهم اخطر الاهوال حين تقحما
فنزههم عن قيد ای ا ر ا د ة وأفرغ مجهودا لهم في العبادة
وميزهم عن غيرهم بالسيادة
فابعدهم عن كل الف وعادة وعودهم شرب الشدائد علقما
تجدوا وشدوا واتقوا شقة النوى وخيرا لهم في الجهد والعري والطوى
وفي النوح والتذكار والكرب والجوى
فمن بعد عادى النوم والشبع والروى غدوا حلف الف السهد والجوع والظما
جروا في ميادين الشهود تقدما وصدق الرجا والخوف فيهم تحكما
فلم يبق كون منهم ما تهدما
فندمانهم عاد البكاء تندما وارعا لهم بالنوح قد عدن مأتما
فساروا على تغريد حاد مزعزع تشوق ملح والتياع مروع
وغابوا عن الاكوان في منتهى معى
وأوردهم بالحزن لجة أدمع وأورى بهم بالخوف نار جهنما

تبدت

تبدت لهم اكوانهم فتبددت نفوسهم في السحق والمحق انفدت
اذا فارقت غورا من لهم انجدت
شدائد عدوها فوائد فاغتدت عوائد اعياد السرور تنعما
مصائب عاموا في بحار صعابها وقروا على آسادها وذئابها
وطاب لديهم حسو كاسات صابها
ولو جابنوها رومر غيرجنا بها لعدوا بحكم العدل ذا العدل مائما
وتلك بفضل العلم أهنى الموارد وأكرم موهوب واسنى المشاهد
أتعلم مثل العلم مجدا لماجد
هم صدقوه وهو أصدق واعد وأوفى ذمام حبله ليس أفصما
به قطعوا أصل العلائق والهوى به أخلصوا في طاعة الحق لاسوى
به روض هذا الكون في عينهم ذوى
به تهجوا في كل منطمس الصوى فكان لهم في كل بهماء معلما
تبين لهم اسرار كل كائن ويخلصهم للحق من كل شائن
فطوبى لهم تجرى بهم في المآمن
ويملي لهم في السير عن كل كامن وحال الى اسوى طريق وأقوما
مقامات اهل الله منه مصابح وكل مقام حله القوم رابح

وكل مقام العارفين مدارج

وقاسمهم بالله انى ناصح　　فأنهى الى أبهى مقام وأكرما

لقد قام علم القوم للحق معلما　　وجلى لهم بالكشف سرا مختما

وفتح أقفالا وأطلع أنجما

وحل لهم رمزا وسرا مكتما　　من السر قد كان الرحيق المختما

به سلكوا فى حبه مسلكا جهل　　وكلهم بين المشاهد قد ذهل

وكلهم من مورد الحب منتهل

وقال لهم هذا المقام وهذه الـ　　خيام وذا باب المليك وذا الحمى

هنا موقفى وهو المقام المحدد　　ففنوا على هذا المقام وغردوا

وما بعد هذا للمدارك مشهد

فمالى فيما بعد ذلك مصعد　　ولا موعد من بعد ذلك ألزما

هنالك فهم العقل والدرك مندرش　　هناك لسان العلم فى الشان قد خرش

هنالك حد السير من بعده افترش

هنالك قد تطوى الصحاف وتنشر الـ　　سجاف فلا يطوى بحدك فافهما

فما بعد هذا للمدارك غاية　　فنقطة هذا الحد فيها نهاية

ولا باب الا ان تكون رعاية

ولا

ولا تفتح الابواب الا عناية　　لمن شاءه ذاك المليك تكرما

تجرد من الدعوى فقد كمل السرى　　وراءك لا تقدم فحظك مدبرا

فلست بلاق فوق ذلك مصدرا

فسلم اليه الأمر واطرح المرا　　ولا تك فى شئ من الأمر مبرما

وقف وقفة المندك مالك حيلة　　فحالك فى هذا المقام حليلة

ونفسك فى عز الجلال ذليلة

وقل بلسان الحال مالى وسيلة　　ولا حيلة والهج بقولك ما وما

وعوج على التقديس تستخلصنه　　ونفسك نسك لازم فاذبحنه

وشانك ان أخلصت لا تحقرنه

فان تك لا شيئا هناك فانه　　رناك لما أدناك إذ لك قدما

أراداك حتى قمت فيه مجاهدا　　يميتك مشهودا ويحييك شاهدا

وان ساعة أخفاك أبقاك بائدا

وان ساعة أفناك أبقاك خالدا　　بوصف له باق صفاتك أعدما

تفرد ولا تستأنس فى سبحاته　　ووحد صفات الحق توحيد ذاته

وسافر بعين الحق فى حضراته

فان هو جلى فيك بعض صفاته　　فما كنت انت الآن انت المقدما

تفاوت حسب الفيض ذوق ملوكها   فهم بين مثريها وبين ضريكها

مراتبهم شتى لهم في سموكها

وفيها مقامات لأهل سلوكها   شموسا وأقمارا تنير وانجما

تفاوت أذواق المحبين رغبة   مراتبهم حسب المقامات رفعة

هيامى الى « انافتحنا » ملظة

فمن ذاق منها نغبة مات رغبة   ومن لم يذقها مات بالغم مسقما

وما فاض حسب الفتح من شبه وجهها   وعينه سر الحكيم بطيها

باثباتها ما اثبتت او بنفيها

معالم تستهدى الحلوم بهديها   العلوم بها كان العليم المعلما

أقام لهم فيها حظوظا مقامة   وأنزلهم حسب الحظوظ مقامة

وقلدهم في العالمين إمامة

فعرفهم اياه منه كرامة   واشهدهم اياه منه تكرما

تولاهم باسم البديع تنزلا   وفي حضرة الفتاح للقوم أنزلا

ونورهم نور السموات وانجلى

وخلقهم باسم العليم تفضلا   وكان لهم باسم المبين مسوما

فجردهم عنهم لخالص حبه   فما همهم الا وسائل قربه

عروجا به عنهم اليه بغيبه

وكان لهم عنه فكانوا له به   وقام بهم عنهم اليهم مكلما

تحكم فيهم حبه وتصرفا   وأوقفهم في القبض والبسط موقفا

وارسل في اسرارهم نفحة الصفا

فمذ عرفوه لم يروموا تعرفا   الى غيره والغير ثم تعدما

تشعشع فيهم صبحه فانجلى المسا   فهم في ضياء منه والليل عسعسا

بأية طور صبحهم قد تنفسا

وليس لهم جهل هناك وما عسى   لهم أن ~~من~~ [أبردا] بعد ذلك مبهما

تعهدهم اذ زايلوا الخلق بالمدد   فهم في بساط الانس بالواحد الأحد

وكل بفتح الله فاز بما وجد

وما علموا شيئا بعلمهم وقد   أحاطوا بعلم الكل والله علما

فصارت شهادات لديهم غيوبهم   قد امتلئت بالكشف منه جيوبهم

هم العالم الاعلى احتوته جنوبهم

هم لوحه المحفوظ كانت قلوبهم   بهم قلم الانوار للسر قسما

لهم درجات من لديه تحققت   عليهم بها شمس الحقيقة أشرقت

والطاف وهب من لدنه تدفقت

مواهب قد دقت عن الفهم وارتقت ... عن الوهم رقت عن نسيم تنسما

حوى نسخة الامكان ادراك فهمهم ... فلا كنه الا تحت حيطة عقلهم

لهم حضرة القيوم تملي لسرهم

بما انطوت الاكوان في طي علمهم ... من العرش والكرسي والارض والسما

فما السر ما الاعلان ما الجهر ما الخفا ... وحسبهم نور المبين المكتشف

هداهم وصفاهم وجلى الكثائفا

وكانت جميع الكائنات مصاحفا ... لهم تهب السر المصون المكتما

بدائع فيض ابدعت بعجائب ... ينوعها فتاح باب المواهب

تبادرهم بالفتح من كل جانب

لطائف لم تودع صحائف كاتب ... تطالعها الافهام والله الهما

أريدوا لها فاستنسخوها على النهى ... فما لهم فيها سوى الحق منتهى

لقد فككوا والله رمزها

وكم أدركوا بالعقل أمرا منزها ... عن النقل في الالواح لن يتوسما

لقد كان تحت الختم من قبل فضه ... فصار ظهور البرق في وشك ومضه

وما انفتح المختوم الا بفيضه

يضيق فضا الاكوان عن شرح بعضه ... وكل لسان كل بل ظل مفحما

علوم

علوم تجلى من (لدنا) ظهورها ... ولم يتعلق باكتساب سفورها

تجلت بأسرار الرجال بدورها

به صحف الأرواح اشرق نورها ... وصين عن الالواح اذكن أظلما

تجرد لها ان كنت في القرب ترغب ... ولا تغلون فالشان من ذاك أقرب

فلست بقرع الباب بالصدق تحجب

لذلك فاطلب ان يكن لك مطلب ... ترى كل مطلوب سوى ذا مذمما

خذ الحزم واجعله الى الحق مقصدا ... وأخلص متين العزم صدقا مجردا

ومن قصد الحق استقام وسددا

ففي قصده قصد السبيل ومن عدا ... سبيل الهدى نحو الردى قد تيمما

ملابسة الاغيار عين اضاعة ... وقصد على حرف نقيض لطاعة

فأخلص ترى الاخلاص أزكى بضاعة

فكن واقفا بالباب في كل ساعة ... ترى الذل فيه عزة وتكرما

أتعلم أن الامر ليس كما هنا ... فدع دعوة الشيطان والنفس أو هنا

وخل حظوظ النفس يسحقها الفنا

وجانب رياش المال والعز والغنى ... وكن باضطرار وافتقار مؤمما

وان شئت قرب الله فالعلم قربة ... وان شئت جاها فهو جاه ورفعة

وان شئت وفرا فهو وفر ودولة

وان شئت عزا فالعلم عزة — لباس لبوس الذل لله مسلما

طريقان فاختر ما ترى لك احسنا — اذا كنت تبغي الحق فاهجر له أنا

كان انا حظ عواقبه العنا

وان كنت تبغي العز والجاه في الدنا — فدع عنك داعي العلم وارحل مسلما

وعش لحظوظ النفس ندبا مكافحا — وعن كل مرغوب سوى الحق جامحا

اليه اطرح للكائنات مبارحا

فدع عنك ادناس المطامع طامحا — لمولاك فيه طامعا جل منعما

توجه اليه واجعل الفقر ديدنا — يعدك بالفقر الحقيقي محسنا

فخذ بطريق الفقر بالحق موقنا

ففيه الغنى بالفقر اذ رؤية الغنى — هناك الغنى بل منهما اقصده معدما

تعن ولا تستبق للنفس عادة — أتلقى اذا لم تشق فيه سعادة

أذبها واصبرها وسقها مقادة

فلا راحة ترجى لمن رام راحة — ومهما بذلت الروح صادفت مغنما

تلفت لها من حيث ولت واقبلت — فان لها كيدا وان هي أجملت

عليك بها اكرها وان هي ولولت

ففي

ففي بذلها صون لها ان تقبلت — والا فقد سيقت الى ذلك الحمى

فان هي عما يوجب البعد أعرضت — وسلمت الاطوار فيه وفوضت

وشدت بعزم في السلوك وقوضت

هنيئا لها الجزا بما قد تعرضت — لذاك الحمى لو كان مطلبها احتما

ذرا الكون في اثوابه يتغول — يروق لوهن الراي حسنا ويجمل

فما لك دون الحق فيه معول

وان أم ابواب الملوك مؤمل — فيمم الى ابوابه متقدما

كريم لضراء الفقير مراقب — لطيف اذا ضاقت بعبد كوارب

له في القضايا نظرة ومواهب

فأبوابه فتح وما ثم حاجب — وأفضاله شرح وما ثم محتمى

تخلى لربي ظاهري والذي بطن — وخليتهم والكون والاهل والوطن

كفاني عن زيد وعمرو وعن وعن

لأبوابه ما عشت أغشى ولم أكن — لأخشى رقيبا او عذولا ملوما

رفضت له الاكوان من ذي سرائري — وصنت عن التعليل مرمى بصائري

وسيان فيه نافعي مثل ضائري

فعندي فيه عاذلي مثل عاذري — ومن فيه عاداني كمن لي ترحما

فلست بذى طرف لفرقتهم قذى   بمذهب « انى ذاهب » انا محتذي

طريقة ذى صدق مع الحق أحوذي

• سأرحل عنهم اجمعين الى الذى   به لَذّ لي ذلّي وعزي تهجما •

أراني خليل الله وشك ذهابه   وعلمني من نعبة من شرابه

وسرت مع المختار تحت ركابه

• عسى انني أدعى دعيا ببابه   اذا لم اكن باسم الخليل موسّما •

وصرت بعين الحق أرفع منزلا   بأيّ مقام شاءه لى وأنزلا

دعيت دعيا او وليا مكملا

• والا فان أدعى به متطفلا   فقدري بهذا الاسم يحتز والسما •

كفاني اختيار الحق في كل موطن   بأية حال أو بأيّ تعيّن

فلست لما يختاره عبد ديدني

• وان أدع لا شيئا هناك فانني   بذاك لقد اصبحت فى الناس مغرما •

فلست سوى ما اختاره متخيرا   ولا واقفا خلف الدليل تحيّرا

ونسبة ما يختاره صار مفخرا

• وماذا عسى أدعى وماذا عسى أرى   فما كنت فيما يرتضيه لأسأما •

دعا دعوة فيها السنا والمناصب   وأطلع نجما دلّ والنجم ثاقب

وذلك احسان له ومواهب

• وان كان لى من لوم نفسي حاجب   جعلت اللجا مني به لى سلّما •

ويطمعني منه بأني عرفته   واني في أمر ونهي أطعته

واني على العهد الذى ما قطعته

• وبين يدى نجواي لما قصدته   جعلت الرجا أرجى شفيع واكرما •

أقدم ذلى وانكسارى لاجيا   واخلصت اعلاني وسرى مناجيا

ولولا رجائى لم اكن منه ناجيا

• وما كنت أرجو أن يخيّب راجيا   ولو لم يكن أهلا ليدنى ويكرما •

عرفت اضطراري وافتقاري وحوله   وتدبيره ما لم اكن انا أهله

فليس بكسبى ذرة لم تكن له

• وما انا أرجو باجتهادى وصله   وما لاجتهادي ان يكون المقوما •

تطارحت في عجزى حسيرا مبلدا   يقينا بأن الامر للحق لا عدا

ومذ كان لى هذا اليقين تجددا

• تركت اجتهادى واعتيادى اذ غدا   مرادى اعتمادى مسلما ومسلّما •

وحكمته نور أراه شهادة   ولولا شهودى لم أصحح عبادة

وحكمته ما اختاره لي عادة

وحكمته في كل أمري ارادة ... وفعلا وملبوسا وشربا ومطعما

بدا لاحولي كان لي ما أريده ... واثبت اركاني وسرى قيوده

وقامت حقوق الحق لي وحدوده

وأجريت مني النفس فيما يريده ... بأمر وزجر أن أحل وحرما

وضعت له كلي ولاحرف ألمح ... ووضع على حرف شهيد بجرح

انا العبد مالي دون مولاي مبرح

فمالي الى ما صدني عنه مطمح ... وان حد لي أمرا فلن أتلعثما

دعا دعوة للقرب منه فاسمعا ... وعرفني نهج السلوك فوسعا

فمالي لا أسعى نبا عالمن سعى

ومالي لا اسعى الى ماله دعا ... ومالي لا أرضى اذا ما تحكما

ومالي أن ادعى لأمر فانهضا ... ومالي ان آتي الامور مفوضا

ومالي لما يرضاه ان أتعرضا

ومالي من سعي ومالي من رضى ... سوى نسبة منه بها قد تكرما

بدا لي مرادي فاخترمت سواده ... وكوني مرادي الحق صنع أجاده

فمالي تحقيقا سوى ما اراده

ولا قدرة لي ان أريد مراده ... فكيف مرادي ان أرد كنت أظلما

عوالم

عوالم نفسي قارنتني مرادة ... أريد ولا عندي أريد اصالة

ظلال ارادي اراها مبادة

مرادي لي ان لا أرى لي ارادة ... وتلك له عين الارادة في العمى

يرى الحق مني قربة كل أحرفي ... وكل حروفي حسنها حسن يوسف

لاني لم أرقم حروفي بمصحفي

فصمتي ذكري والسكون تصرفي ... ونومي وردي حيث كان المنوما

من الفرش حتى العرش سري ولا خطى ... ويسري بي بحرا صعودا ومهبطا

سألت فجاء المنع في صورة العطا

واشهد منه المنع صرفا من العطا ... وفي الفصل معنى الوصل بالاصل قيما

لقد سمت مشيا ما اشاء فما مشى ... ونوديت بالتاديب عبدي لا تشا

ولقنت تفويض الامور لما يشا

فماشاء قلبي فعله ما شاء ما اشا ... وما انا ممن بالمشيئة آثما

أقدس عن قصدي حقائق خلوتي ... لئلا يرى نفسي بقصد تخلت

نعم قصده قصدي وروحي ومنيتي

فلا قصد لي والقصد لي ترك رؤيتي ... بقصدي وليس الترك عندي محرما

محيط التولي جزره مثل مده ... اذا كان في الحالين الطاف وده

قصدت اليه من مشارق مجده

وان كان قدري حط عن دون قصده　　فقصدي لهذا القصد لي شرف نما

وان لم يكن الا اغتباطي بحمده　　فان مقام الحمد بسط لعبده

أفل مزايا الحمد انجاز وعده

وان لم يكن الا أماني قصده　　فلا عشت من تلك الاماني معدما

وان لم يكن الا التماسي لرفده　　وعرفان أن لا فتح في حكم سده

وتحقيق ذلي تحت عزة مجده

وان لم يكن الا محبة قصده　　فعدت ولي في ذلك الحب منتمى

وان لم يكن غير انطواحي مفوضا　　وان لم يكن الا بما اختاره الرضى

وان لم يكن الا الرضاء بما قضى

وان لم تكن الا محبة من مضى　　الى قصده ذريي بها متنعما

وان لم يكن من ذوقهم لي رقيقة　　ومن خطرة في سرهم لي دقيقة

ومن جمهم في قصدهم لي طريقة

وان لم يكن لي في هواهم حقيقة　　فدعني أعش في حبهم متوهما

الهي وان لاقى العراء سقيمه　　فأنت عليه من مقام يقومه

لأمسيت ليلي غائرات نجومه

وان لم يكن لي ثم حظ ازومه　　اليك فابلغني المقام المعظما

نويلك ماتختاره لي نزلته　　لك الامر ابرامي ونقضي حللته

ولي لك الحق الذي ماجهلته

وان لم اكن أهلا لما قد سألته　　فانك أهل منة وتكرما

متى تبلغني حيلتي ما فقدته　　ولا حول لي في درك شيء وجدته

لتدبيرك اللهم شاني تركته

وان لم تكن لي مبلغا ما أردته　　فحبي لما ترضى أرى لي أحزما

وعرفانك اللهم كنز حويته　　وتوحيدك البحر المحيط شربته

وتسبيح طياتي وما قد نشرته

وحمديك لي في كل حال حمدته　　فلا زلت قوالا به متكلما

بحمدك اذ ملكتني كل معدن　　وابن ملوك الارض عما تمدني

وأنى بهذا الملك لو لم تؤدني

فهذا بفضل منك قد صار ديدني　　فلا عشت يوما حلت عنه مصمما

قد تمت القصيدة الغراء مع تخميسها البديع والحمد لله رب العالمين

الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

الباقية الأولى في التسبيح

سبحان ذي اللطف باسم الله بالله — كم كربة حلّها اللطف من الله
سبحان ذي المنّ لما أرفع اليه يدي — فقرا فلم يغنني منّ من الله
سبحان ذي الفتح لا ينفك يدركني — في كل منغلق فتح من الله
سبحان ذي النصر كم ظلم منيت به — فقام بالعدل لي نصر من الله
سبحان ذي الوهب وهّاب بلا سبب — في السر والجهر لي وهب من الله
سبحان ذي الفضل تغشاني فواضله — من أوجه كلها فضل من الله
سبحان ذي البرّ والاحسان متصل — على الخصائص بي برّ من الله
سبحان ذي البسط لم أبسط اليه يدي — الا انبسطت على بسط من الله
سبحان ذي الفيض والآلاء ما نضبت — مياه وفري على فيض من الله
سبحان ذي الطول كم ضرٍّ بدّلها — نعماء قبل الدعا طول من الله
سبحان ذي الجود ما أوفدت لي أملا — الا تخوّله جود من الله
سبحان ذي الوسع ما ضاقت بنا سبل — الا ووسعها وسع من الله
سبحان ذي العز لا أخشى بعزته — ذلا ويشملني عز من الله
سبحان ذي الجد معطي الجد ما استندت — نفسي فخابت الى جد من الله
سبحان ذي المجد من نعنو الوجوه له — أشكو هواني لعز المجد لله

سبحان ذي الملك يؤتيه وينزعه — ما يملك الخلق تمليك من الله
سبحان ذي الحول كم ضيم تنا وبني — فحال اذ مد لي حول من الله
سبحان ذي اليسر كم عسر تكنفني — فحل عقدته يسر من الله
سبحان ذي الروح لم أقنط لنازلة — لكل نازلة روح من الله
سبحان ذي النور ما أضللت حكمته — ما ضل عقل على نور من الله
سبحان ذي العلم يعطيه ويسلبه — فكل علم الى علم من الله
سبحان ذي الشان لم تقصده مسكنتي — فما استقلت على شان من الله
سبحان ذي القسط ما في الملك مظلمة — تجري القضايا على قسط من الله
سبحان ذي العدل ما قدمت مظلمتي — الا أتانا ولينا عدل من الله
سبحان ذي الحلم كم أعصي فيغفر لي — فان أعد بالي حلم من الله
سبحان ذي العفو كم أهفو فيوسعني — صفحا ويشملني عفو من الله
سبحان ذي القهر ما نبري بمنقصم — حيث اعتمدت على قهر من الله
سبحان ذي البطش كم أردى عداي وما — يقوم شيء على بطش من الله
سبحان ذي الامر امر لا مرد له — ولا محالة عن أمر من الله
سبحان ذي الحكم لا ميل ولا شطط — ولا معقب في حكم من الله
سبحان ذي الخبر ما استرفدته حرجا — الا وعاجلني خبر من الله

سبحان ذي القدس عن آفات فطرتنا — لي ذكر تقديسه قدس من الله

سبحان ذي الحمد في فعل وفي صفة — حمد يؤدّ اداء من سوى الله

سبحان ذي الرحمة العظمى التي وسعت — يا راحم ارحم مرتجي رحمة الله

سبحان ذي المنة الكبرى التي شملت — بمنة الله أرجو منة الله

سبحان ذي النعمة المحصي مطالبنا — وليس تحصى بعدّ نعمة الله

سبحان ذي العزة الباقي القديم بلا — بدء ولا انتهاء عزة الله

سبحان ذي القدرة الاعلى فلا أحد — تفانت قدرة عن قدرة الله

سبحان ذي السطوة الغلّاب كم قصمت — من شاء غلبي وحيا سطوة الله

سبحان ذي القوة الحق المتين فلن — أسام ضيما وركني قوة الله

سبحان ذي السبحات الطاهرات وما — عساه يبلغ نعتي سبحة الله

سبحان ذي الكبر في ذات وفي صفة — الله اكبر كل الكبر لله

سبحان ذي الغيرة الحامي لحرمته — لم تنا عن ذي انتهاك غيرة الله

سبحان ذي النقمة المخشي صولتها — حلّى بسوح عدائي نقمة الله

سبحان ذي الوحدة الحق الالوهة لا — إله بالحق غير الواحد الله

سبحان من سبح العرش العظيم له — وما أحاط به من صنعة الله

سبحان من حمدته كل حادثة — وحمدها دون حق الحمد لله

سبحان من

سبحان من ساسنا فضلا بحكمته — فالخير ما تقتضيه حكمة الله

سبحان من تصلح الاشياء خيرته — أسعد بمن دبرته خيرة الله

سبحان من فرجت همي لطائفه — كم زحزح الضيق تفريج من الله

سبحان من كشفت غمي اغاثته — وعادة الله عندي عادة الله

سبحان من جبرت كسري معونته — ما انفك عن حالتي عون من الله

سبحان من عوّدت فقري عوارفه — ان تستهل باغنائي يد الله

سبحان من وسعت سؤلي خزائنه — ما شان سؤل امرئ في انعم الله

سبحان من عصمتي فيما يخاف ردى — به وامنع شيء عصمة الله

سبحان من يعلم النجوى فيرفعها — ما فات سر وجهر حيطة الله

سبحان من يسمع الشكوى فيرحمها — قد قارنت كل ضر عطفة الله

سبحان من يبصر البلوى فيكشفها — وحيا ومن يكشف البلوى سوى الله

سبحان من يقبل الدعوى فيكرمها — تطولا ليس من حق على الله

سبحان من نظرة من عنده نظري — سعدت ان اسعدتني نظرة الله

سبحان من لطفه أوحى الى كربي — لطائف الله تجلي شدة الله

سبحان مبدئ الاشياء المعيد لما — أفنى وما أسرع التكوين لله

سبحان مبدع ابداع العجائب يا — عجائب الله سوقي نفحة الله

سبحان مستودع المألوه رأفته تعهدت كل شئ رأفة الله

سبحان سبحان لا أحصي الثناء له حق الثناء ثناء الله لله

سبحان سبحان ادركني وصل على محمد غوثنا مع صفوة الله

الباقية الثانية في التحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق الحمد لله بما يقوم بحق الحمد لله

الحمد لله حمدا طيبا جللا مباركا فيه وفوق الحمد لله

الحمد لله حمدا لا نظير له ولا كفاء لعظم الحمد لله

الحمد لله حمدا لا يقام به من ذا يقوم بحق الحمد لله

الحمد لله حمدا لا يماثله حمد ولا حمد مثل الحمد لله

الحمد لله حمدا لا يعادله حمد واين عديل الحمد لله

الحمد لله حمدا طاهرا أبدا كما يكون لحق الحمد لله

الحمد لله حمدا كفؤ نعمته كما يحق لفرض الحمد لله

الحمد لله حمدا فوق واجبه وضعف اضعاف عين الحمد لله

الحمد لله حمدا فوق مقدرتي وليس يقدر قدر الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا بكما ل الله حسب كمال الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا بجلا ل الله فوق رضاه الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا بجما ل الله منه اليه الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا بشؤو ن الله حسب اقتضاء الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا بصفا ت الله وهو مقام الحمد لله

الحمد لله حمدا لا تفنا باسما ء الله أنى تجلى الحمد لله

الحمد لله حمد الذات منه له حمدا يعادل كنه الحمد لله

الحمد لله حمدا لا نفاد له يفنى الوجود ويبقى الحمد لله

الحمد لله حمدا ليس يحصره حد ولا حد يحوي الحمد لله

الحمد لله حمدا لا يحيط به كيف تنزه عنه الحمد لله

الحمد لله حمدا لا أقوم به كيف القيام بحق الحمد لله

الحمد لله حمدا يرتضيه له حمدا يحقق حق الحمد لله

الحمد لله محمودا بلا سبب قضت الوهية بالحمد لله

الحمد لله حمدا زاكيا وجبت به حقوق قضاء الحمد لله

الحمد لله لا تقضي حقيقته اذ كل حمد قضى بالحمد لله

الحمد لله قبتوما بفطرته وكلها شاهد بالحمد لله

الحمد لله حيا باقيا فله حسب البقاء بقاء الحمد لله

الحمد لله فتاح المواهب و هـــاب الفتوح بسر الحمد لله
الحمد لله خير الرازقين مقيـــت العالمين كفاة الحمد لله
الحمد لله خير الناصرين وخيـــر الفاتحين الكريما الحمد لله
الحمد لله خير الراحمين وخيـــر الغافرين الحليم الحمد لله
الحمد لله برّا محسنا صمدا أُعطى وأَغنى واقنى الحمد لله
الحمد لله رزاق العباد لطيـــفا بالعباد الرحيم الحمد لله
الحمد لله رب العالمين جميـــل الصنع مولى العطايا الحمد لله
الحمد لله أهل الجود كل يد ونعمة هى منه الحمد لله
الحمد لله محمود الفعال حميـــد الذات والوصف أسنى الحمد لله
الحمد لله أهل الحمد ما حمدت ذات بحق سواه الحمد لله
الحمد لله لا تُحصى محامده لم يأت خلق بحق الحمد لله
الحمد لله اخلاصا أحققه لوجه ربى الاعلى الحمد لله
الحمد لله مرضاة أُجرّدها لحقه من شؤنى الحمد لله
الحمد لله ايمانا بوحدته ووعده والوعيد الحمد لله
الحمد لله شكرا وافرا ويقيـــنا بالمزيد عليه الحمد لله
الحمد لله طوع المخلصين له فى الحمد والشكرا علا الحمد لله

الحمد لله اقرارا ومعرفة بالعجز بى عن اداء الحمد لله
الحمد لله عرفانا بعزته وذلتى وافتقارى الحمد لله
الحمد لله اذ عانا لربوبيته وجه ابتهالى اليه الحمد لله
الحمد لله من حق الثناء له ادراك عجزى عند الحمد لله
الحمد لله قد ابصرتُ حجته بنوره وهداه الحمد لله
الحمد لله حمدا حيث عرّفنى مراتبى ومقامى الحمد لله
الحمد لله فى عسر وميسرة أقامنى فى مقام الحمد لله
الحمد لله فيما اختار من خيره رضيت خيرته و الحمد لله
الحمد لله فى تدبير مصلحتى ولو بضدّ اختيارى الحمد لله
الحمد لله فى تجديد نعمتـــه منّا وطولا علىّ الحمد لله
الحمد لله فى ضرّاء كشفها وكربة كم جلاها الحمد لله
الحمد لله كم اهفو فيوسعنى حلما ويصفح عنى الحمد لله
الحمد لله فى خوفى أمنت به وفى رجائى حبانى الحمد لله
الحمد لله أغنتنى جوائزه بالافتقار اليه الحمد لله
الحمد لله كم أكدى فينعشنى وحيا برحمته والحمد لله
الحمد لله كم من عقدة لزبت فحلها لطفه والحمد لله

الحمد لله آواني وأيدني   بنصره وحماني الحمد لله

الحمد لله اغناني وبوأني   مبوء احسنا والحمد لله

الحمد لله سوّاني وفضّلني   على كثير غنى والحمد لله

الحمد لله اعطاني ونوّرني   من علمه وهداني الحمد لله

الحمد لله اولاني اليقين به   في العسر واليسر منه الحمد لله

الحمد لله كم فتح وخاتمة   من وهبه ساقه لي الحمد لله

الحمد لله اسعدني وصل على   محل من هدى المحمل لله

الباقية الثالثة في التهليل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الاله الهي الحق با لله   لله في الله اخلاصي الى الله

الهي الحق لم أشهد سواك ولا   اله بالحق غير الواحد الله

الهي الحق قد أسلمت وجهي لا   اله غيرك اذعانا الى الله

الهي الحق قد وجهت وجهي لا   اله غيرك اخباتا الى الله

الهي الحق ايمانا خضعت به   ان الالوهة والسلطان لله

الهي الحق وحدانية سطعت   انوار شاهدها في فطرة الله

الهي الحق برهان الالوهة معلوم الثبوت لذات الواجب الله

الهي

الهي الحق ذرات الوجود وتصريف الامور أبانت حجة الله

الهي الحق عين الكون مبصرة   حقيقة الامر ان الامر لله

الهي الحق هذا الكون منتظما   قاض بان يد الابداع لله

الهي الحق ربانية وجبت   قام الوجود بربانية الله

الهي الحق ربانية قهرت   القهر لله والتدبير لله

الهي الحق ربانية ظهرت   لا شك في الله جلت عزة الله

الهي الحق امجاد الالوهة والفردية المحض حق المالك الله

الهي الحق عن الملك حقك لا   شريك لا ضد لا اندادَ لله

الهي الحق ذا الوصف القديم وايجابي وسلبي انعام من الله

الهي الحق نفيي ما نفيت واثباتي لما اثبتته كلمة الله

الهي الحق الغي كل ما عبد وا   شركا واثبت حق الله لله

الهي الحق معبودي اعترفت له   بواجبات اعتراف العبد لله

الهي الحق توحيدا ولهت به   لوجهه كم ارادالله لله

الهي الحق تطوير العباد وتد   بير الامور اقتضته حكمة الله

الهي الحق تنوير العقول والهام النفوس دلالات الى الله

الهي الحق ضلت بعد ما علمت   لسابق العلم الباب عن الله

الهى الحق لم يعرفك مفتتن بالاختيار عن التفويض لله
الهى الحق من يعرفك لم ير مو جودا و لا اسما لموجود سوى الله
الهى الحق ما فى الكون ذو أثر لذاته انما التأثير لله
الهى الحق ابطنت الحقيقة فى تجليات على مصنوعة الله
الهى الحق غيب باطن وتجلى ظاهر صفتا ذاتية الله
الهى الحق ما غيب بمنكشف ولا ظهور بغير الاسم لله
الهى الحق عجز الحادثات عن الا دراك درك ودرك الله لله
الهى الحق ما ظنوا و ما وهموا من النقائص منفى عن الله
الهى الحق ما اوجدتنى عبثا قضت بايجاد نفسى حكمة الله
الهى الحق اذ سويتنى بشرا نصبت لى علما يهدى الى الله
الهى الحق ان ضل البصير فباختياره وعليه حجة الله
الهى الحق لم تجبر على عمل ولا غلبت على مكروهة الله
الهى الحق كسب انت خالقه ولا اعتراض لمخلوق على الله
الهى الحق لم تأخذ بلا حجج أخذ بعدل على علم من الله
الهى الحق ما فى الملك مظلمة فعل وترك على قسط من الله
الهى الحق انت الله انت فلا آله غيرك قد أخلصت لله

الهى الحق انت الله انت فاخلصنى بخالصة فى طاعة الله
الهى الحق انت الله انت فخلص من كثائفها نفسى الى الله
الهى الحق اشغلنى بحبك عن علائق انها حجب عن الله
الهى الحق انت الله انت فقد سنى بذكرك عن ذكر سوى الله
الهى الحق انت الله انت فبا ركنى سعيدا واوصلنى الى الله
الهى الحق انت الله انت فقربنى نجيا وهب لى نظرة الله
الهى الحق انت الله انت فهب لى من لدنك فتوح العلم بالله
الهى الحق انت الله انت فنو رنى بانوار نورانية الله
الهى الحق انت الله انت عظيم المجد مجد مقامى باسمك الله
الهى الحق انت الله انت عزيز القهر هب لى نفوذ القهر بالله
الهى الحق انت الله انت تدا ركنى بلطف وامدا د من الله
الهى الحق انت الله انت وقد جد البلاء فارسل نفحة الله
الهى الحق شد الكرب واتسعت ضرورتى لقنى روحا من الله
الهى الحق لا اخشى البلية فى دين ودنيا وحصنى عصمة الله
الهى الحق من تعصمه قارنه جد وفوز واعزاز من الله
الهى الحق حبل الله معتصمى وطود توحيد قلبى وحدة الله

الهى الحق توحيدى لذاتك لا … ابغى به عوضا يلهى عن الله

الهى الحق تنزيهى صفاتك وال … أسماء ابغى به الزلفى من الله

الهى الحق من حق الالوهة تنـــزيه على غير حرف ليس لله

الهى الحق عوض العبد فاقته … عليك من واجبات العبد لله

الهى الحق قد رث الخصاصة بى … ارجو لها يا الهى منة الله

الهى الحق ما جدى ومكسبتى … الا اذا اكسبتنى نعمة الله

الهى الحق اوقرت الذنوب وقد … اوفا اللقاء وحشوى خشية الله

الهى الحق صلنى بالنجاة وغفـــران الذنوب فذا توبى الى الله

الهى الحق بالتوحيد خذ بيدى … الى مقر الرضا من رحمة الله

الهى الحق ما لى قربة ويدى … الا بتوحيد وحدانية الله

الهى الحق هب أزكى الصلاة رسو … ل الله احمد ازكى صفوة الله

الباقية الرابعة فى التكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر باسم الله بالله … الله اكبر حق الكبر لله

الله اكبر تكبيرا لعزته … العز لله والتكبير لله

الله اكبر تعظيما لهيبته … الملك لله والتعظيم لله

الله اكبر تمجيدا لقدرته … القهر لله والتمجيد لله

الله اكبر تقديسا لمرتبته … القدس لله والتنزيه لله

الله اكبر تحميدا يحق له … الشكر لله والتحميد لله

الله اكبر جل الله عن شبه … فى الذات والنعت لا اشباه لله

الله اكبر ليس الملك مشترك … لا يقتضى الامر الا وحدة الله

الله اكبر حال البدء عنه وحا … ل الانتهاء هما من صنعة الله

الله اكبر حققت أوليته … وآخريته لا حد لله

الله اكبر ضاءت ظاهريته … آثاره كلها دلت على الله

الله اكبر تعلو الباطنية عن … درك الحقيقة لا ادراك لله

الله اكبر جلت قادريته … عن معجز خارج عن قدرة الله

الله اكبر ما ضاقت احاطته … تكنفت كل شىء حيطة الله

الله اكبر حى لا فناء له … ثبت البقا تقتضى ذاتية الله

الله اكبر قيوم الوجود على … كل الحوادث قيومية الله

الله اكبر ذو العلم القديم بما … قد كان او سيكون العلم لله

الله اكبر ما علم بمكتسب … ولا بشرط وجود خبرة الله

الله اكبر مختار ارادته … شرط المكون والتكوين لله

الله اكبر لم يُنشئ بدائعه   على مثال له سبق على الله
الله اكبر لم يبدئ خليقته   و لم يُعدها بعون ما سوى الله
الله اكبر عز الجبريا له   الجبريا على التحقيق لله
الله اكبر مجد الكبرياء له   على المنازع فيها قصمة الله
الله اكبر عن قائم وجلا   ل دائم حق فردانية الله
الله اكبر جبار لقوته الـ   ايجاب والسلب عزت قوة الله
الله اكبر عدل نافذ ويد   بالقسط آخذة جلت يد الله
الله اكبر ملك لا نظير به   ولا وزير ولا اضداد لله
الله اكبر جد شانه عظم   الجد والعظم الذاتي لله
الله اكبر امجاد العلاء له   والقهر والغلب والسلطان لله
الله اكبر امجاد مقدسة   وفوق نسبتنا مجدية الله
الله اكبر انعام وطول يد   سبقت الى خلقه عن قسمة الله
الله اكبر تفضيل برحمته   وقلة قدرتها حكمة الله
الله اكبر الطاف وفضل يد   للطائعين و للعاصين لله
الله اكبر ما أعلا سياسته   يعطي ويمنع تدبيرا من الله
الله اكبر من أعطى فمن كرم   اعطاه والمنع فيه خيرة الله

الله اكبر كلتا الحالتين على   كرامتين لنا من نعمة الله
الله اكبر قدرا ذو الجلال وذوالـ   اكرام من بسطتي في مدحة الله
الله اكبر شانٌ ليس يبلغه   حمدي وذكري ولكن دعوة الله
الله اكبر عظما ان يقوم له   شيئ علت كل شيئ هيبة الله
الله اكبر قهرا ان يضاده   شيئ على كل شيئ سطوة الله
الله اكبر ملكا عن منادده   الندّ لله منفي عن الله
الله اكبر حدا عن منازعة   اذ ما سوى الله ابداع من الله
الله اكبر شانا عن معادلة   قد استحالت بلا شك عن الله
الله اكبر عزا عن مقاومة   من اين للعجز ان يقوى على الله
الله اكبر رزاق بغير حسا   ب قبل عوض الدعاوى منة الله
الله اكبر وهاب مواهبه   سرا وجهرا قضايا رحمة الله
الله اكبر جود مطلق وايا   دي سابغات والطاف من الله
الله اكبر موجود لطالبه   لا يحجب الله قطعا طالب الله
الله اكبر يدعولي الكرم   وهو الغني وبي فقر الى الله
الله اكبر منا قبل مسألتي   ونفس مسألتي منّ من الله
الله اكبر يدعولي لمغفرة   ورحمة وأعاصي دعوة الله

الله اكبر انساه فيذكرني   وقوتي في المعاصي نعمة الله

الله اكبر ايجادي ومصلحتي   دنيا واخرى بتقوى منة الله

الله اكبر مالي غير نظرته   هلكت لولا رفتني نظرة الله

الله اكبر غير الله مفتقر   اليه مثلي ومنظور من الله

الله اكبر لوحاقت ذنوبي بي   فليس لي عاصم يغني من الله

الله اكبر لولا رحمة كتبت   منه عليه لحلت نقمة الله

الله اكبر عين الله ناظرة   قبحي ولكن وقي حلم من الله

الله اكبر لولا ان يقابلني   جمال ربي سبتني أخذة الله

الله اكبر آمالي يحققها   فيه يقيني وحسن الظن بالله

الله اكبر اخشاه لمرتبته   والذنب يوجب ايضا خشية الله

الله اكبر نفسي في أوامرها   بالسوء ارجو عليها نصرة الله

الله اكبر شيطاني غلبت به   ما منقذي منه الا عصمة الله

الله اكبر حسبي الله منه ومن   مراده بي عليه لعنة الله

الله اكبر سلطاني كمالك أيـــدني بتقوى ورضوان من الله

الله اكبر حسبي بالصلاة على   محمد ختم قرباني الى الله

الباقية الخامسة في التسبيح ايضا

سبحان ربي رب العزة الله   عن كل ما غايرته رتبة الله

سبحان ربي الأعلى المالك الملك الـ..... قدوس أعداد معلومية الله

سبحان ربي العظيم الواحد الاحد الـرب الجليل العلي القائم الله

سبحان ربي عما يشركون به   ما يشركون به في قبضة الله

سبحان ربي الحليم الغافر الصمد الـمحيي المميت القوي القادر الله

سبحان ربي غفار الذنوب وستار العيوب الرؤوف الراحم الله

سبحان ربي الكريم الباسط النعم الـبر الرحيم الكفيل الواجد الله

سبحان ربي اللطيف الموسع المنن الـكافي الحفي القريب المحسن الله

سبحان ربي البديع المتقن الفطر الـحي الحكيم العليم الواسع الله

سبحان ربي العزيز القاهر المتعا   لي الغالب المستعان الناصر الله

سبحان ربي المجيد الماجد المتو   لي المستجار الولي المقسط الله

سبحان ربي قيوم الخلائق فتـاح المضايق محصي الحادث الله

سبحان ربي وهاب المواهب ر   زاق البرايا بلا حق على الله

سبحان ربي جبار الكسير رحيم البائسين عظيم المنة الله

سبحان ربي رحمن البرية   غفار الخطيئة رب النعمة الله

سبحان ربي المبين النور عالم ما   نخفي ونعلن هادي الفطرة الله

سبحان ربي البصير المدرك الحركا ت والسكون السميع الشاهد الله
سبحان ربي علام الغيوب رقيب الكائنات المحيط الفاطر الله
سبحان ربي معطي الخير فاتحه لا أعرف الخير إلا من يد الله
سبحان ربي الشهيد المبدي الفطر المعيد باعث أهل المحشر الله
سبحان ربي الحميد الواهب المبدي المغني الغني المجيب المنعم الله
سبحان ربي الودود المانح الخير الصبر المبر الوصول المجمل الله
سبحان ربي غفور السيئات محب التائبين العفو الساتر الله
سبحان ربي معز المؤمنين مذ ل الكافرين القدير القابض الله
سبحان ربي النصير المانع المملا ني في الجلال الحفيظ المؤمن الله
سبحان ربي سريع الانتقام شديد البطش بالمعتدين القاصم الله
سبحان ربي المقيت الخلق قاسم مقدار المعيشة وفق الحكمة الله
سبحان ربي الجليل ذي الجلال وذي الإ كرام حسبي الشكور الشاكر الله
سبحان ربي الرشيد المرشد المتأني للعباد الصبور العاصم الله
سبحان ربي إلهي سيدي أملي التواب ذي اللطف في مقداره الله
سبحان ربي المتين الحق مبدع آ يات العجائب مولي البسط الله
سبحان ربي الرفيع المجد والدرجا ت الخافظ الرافع الأحباب الله
سبحان

سبحان ربي مفني الكون وارثه له البقاء ولا باق سوى الله
سبحان ربي يقضي ما يشاء بفضل وبعدل ولا يقضى على الله
سبحان ربي المقدم الأول الأزلي الآخر الأبدي الموجد الله
سبحان ربي الوكيل الظاهر المتجلي الباطن المستمد الكاشف الله
سبحان ربي خلاق المقدم من شاء المؤخر في أحكامه الله
سبحان ربي الحسيب القيم المتكبر المهيمن غلاب القوي الله
سبحان ربي ذي الحبل الشديد وذي الأ مر الرشيد المغيث المكرم الله
سبحان من لبس العز الحقيق به وقار بالعز في سلطانه الله
سبحان ربي خضوعا من تعطف بالمجد العظيم وكل المجد لله
سبحان من عرت الأشياء قدرته تسبيح مستسلم في الحول لله
سبحان من بهر الأكوان هيبته تسبيح من لا يرى حقا سوى الله
سبحان من تعجز المخلوق سبحته ما أعجز المنتهي عن سبحة الله
سبحان من بيديه الملك والملكو ت الجامع الناس يوم المحشر الله
سبحان من فات الاحصاء نعمته والشكر من شاكر من أنعم الله
سبحان من طور الموجود مبتدأ بلا مثال خلا من سوى الله
سبحان من عظمت جدا مواهبه بقسمة قدرتها حكمة الله

سبحان من قام بالحسنى وحذ دها   تكرما وبها وعد من الله
سبحان من فرض الاحسان كيحبال   أحسان والكل احسان من الله
سبحان من أثرا لآثار متصفا   فيها بنور تجلى الظاهر الله
سبحان من بصر الألباب فانكشفت   لها حقيقة حق الباطن الله
سبحان من فاض منه النور فامتزجت   بنوره انفس الاحباب لله
سبحان من فاض منه الفيض فامتلئت   به القلوب هدى من صفوة الله
سبحان من ذكره عز وطاعته   فوز وشرعته نور من الله
سبحان من حبه ما فوقه شرف   فاز المحبون بالزلفى الى الله
سبحان من ملائت قلبي محاسنه   شوقا وذوقا وتولها الى الله
سبحان من ملأت نفسي مخافته   نار الذنوب بها من خشية الله
سبحان من روحت روحي بشائره   بمستهل الرجا من رحمة الله
سبحان من اورد الارواح أبحره   وهيم الانفس الولهى الى الله
سبحان من خص بالعرفان طائفة   أفنتهم كلمات الله في الله
سبحان من ساق للبسرى لما خلقت   له النفوس وستر الامر لله
سبحان من جنب العسرى وبشر للـــيسرى واعطى الهدى جودا من الله
سبحان من جعل التسبيح نزهة لنا   من سبح الله لم يبعد من الله

سبحان من جعل التسبيح جنتنا   من وحد الله حقا فاز بالله
سبحان سبحان ربي رب صل على   محمد وبه امددني من الله

الباقية السادسة في التحميد الرضا

الحمد لله حق الحمد لله   بما به قام حق الحمد لله
الحمد لله اطلاقا بلا أمد   قبل الوجود وجوب الحمد لله
الحمد لله أهل الحمد في أزل   قبل الاضافات منا الحمد لله
الحمد لله لا حصر ولا عدد   ولا حدود لعظم الحمد لله
الحمد لله لا عدل ولا مثل   ولا نظير لقدر الحمد لله
الحمد لله لا بدء ولا أجل   ولا فناء لباقي الحمد لله
الحمد لله بالحمد الرضي له   وفوق ما نرتضيه الحمد لله
الحمد لله بالحمد الذي عجزت   عنه القوى في مقام الحمد لله
الحمد لله بالحمد المنير على   اسمائه قائما بالحمد لله
الحمد لله بالحمد الذي وصفت   صفاته من نعوت الحمد لله
الحمد لله بالحمد المصون لدى   خزائن الوحي بحر الحمد لله
الحمد لله بالحمد الاخص به   مستغرقا لكمال الحمد لله
الحمد لله بالحمد المليء به   يفني الوجود ويبقى الحمد لله

الحمد لله بالحمد الذي هدر الـــعرش العظيم له في الحمد لله

الحمد لله بالحمد الملظ به الـــكرسي في سبحات الحمد لله

الحمد لله بالحمد الذي زجلت ... به الملائك أهل الحمد لله

الحمد لله حمد الروح في قُدُسٍ ... من حيث تقديسه بالحمد لله

الحمد لله حمد الانبياء له ... على مقاماتها في الحمد لله

الحمد لله بالحمد المحيط به ... محمد متلقي الحمد لله

الحمد لله بالحمد الذي خزنت ... اسراره في محيط الحمد لله

الحمد لله حمد المخلصين له ... حمدا يكافئ فضل الحمد لله

الحمد لله حمدا طيبا حلالا ... مباركا فيه أسنى الحمد لله

الحمد لله حمدا زاكيا قدسا ... مستوفيا طيبات الحمد لله

الحمد لله حمدا لا نفا بجلا ... ل الله مستوعبا للحمد لله

الحمد لله حمدا يستمر بلا ... ظرف شمولا لجنس الحمد لله

الحمد لله مقرونا بنعمته ... حمدا يطابق شان الحمد لله

الحمد لله موصولا تنتهي به ... مراتب الشكر لي والحمد لله

الحمد لله مني لا وقوف له ... دون الرضا وتمام الحمد لله

الحمد لله مني استزيد به ... من نعمة الله حسن الحمد لله

الحمد لله مني أستفيض به ... من وهبه فيض وهب الحمد لله

الحمد لله مني أستمد به ... مدا د اسرار سر الحمد لله

الحمد لله مني أستزد به ... فوائد الخير حيث الحمد لله

الحمد لله مني أستهل به ... لطائف الله لي في الحمد لله

الحمد لله مني أستدر به ... يديه من بركات الحمد لله

الحمد لله مني أستغيث به ... أوحى الاغاثات غوث الحمد لله

الحمد لله مني أستفرج به ... كربي ولا كرب عند الحمد لله

الحمد لله مني أستعين به ... واعظم العون عون الحمد لله

الحمد لله مني أستعيذ به ... اذ المعاذ معاذ الحمد لله

الحمد لله مني أستجير به ... من كل سوء بجير الحمد لله

الحمد لله مني أستقيل به ... كل الخطايا وترك الحمد لله

الحمد لله مني أستجيز به ... حسنى جوائزه بالحمد لله

الحمد لله أستكفي البلاء به ... يكفي البلاء بفضل الحمد لله

الحمد لله أستعطي الجزاء به ... في مقعد الصدق محلي الحمد لله

الحمد لله أستوفي النقاة به ... أو في النقاة وفاء الحمد لله

الحمد لله أستوقي الوعيد به ... لم يتق مستعد بالحمد لله

الحمد لله أحياني وعلمني — وساسني وهداني الحمد لله
الحمد لله أغناني وآثرني — وقام بي ورعاني الحمد لله
الحمد لله عافاني وأكرمني — وخصني وحباني الحمد لله
الحمد لله أعطاني وخولني — وسد أبواب فقري الحمد لله
الحمد لله زكاني وسددني — وحاطني وكفاني الحمد لله
الحمد لله أولاني وأتحفني — في السر والجهر نعمى الحمد لله
الحمد لله آواني وأيدني — بنصره وحماني الحمد لله
الحمد لله رباني وبوأني — مبوأ من لدنه الحمد لله
الحمد لله نجاني وانقذني — بنوره من ضلالي الحمد لله
الحمد لله حلاني وميزني — بالعقل والعلم عنه الحمد لله
الحمد لله بالاحسان ألهمني — رشدي وعرفنيه الحمد لله
الحمد لله أدناني وأحسن بي — ولم شعثي وامري الحمد لله
الحمد لله كم بالحلم سترني — في موبقات المعاصي الحمد لله
الحمد لله كم خطب أنوء به — مما قضاه كفاه الحمد لله
الحمد لله كم نعماء أسبغها — ولم أقم بحقوق الحمد لله
الحمد لله كم سراء جددها — لطفا ومنا علي الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله كم ضراء أبعدها — بحوله لا بحولي الحمد لله
الحمد لله كم أعداء مزقهم — بكيده لا بكيدي الحمد لله
الحمد لله تمجيدا لعزته — وجهد عبد يبث الحمد لله
الحمد لله ذي الحمد الحميد وما — عساه أبلغه في الحمد لله
الحمد لله انعشني وصلى على — محمد مع أهل الحمد لله

الباقية السابعة في التهليل أيضا

إلهي الحق لم أشهد سوى الله — ولا إله على حق سوى الله
إلهي الحق وحدانية سبقت — ألوهة وجبت للواحد الله
إلهي الحق ليس الأمر مشتركا — بل أنت أنت وجلت وحدة الله
إلهي الحق لاند ولا ضد — ولا نظير ولا أمثال لله
إلهي الحق لا بدء ولا أمد — البدء والانتها صنعان لله
إلهي الحق ذات غاير عرضا — وجوهرا والكمال المحض لله
إلهي الحق ملك لا شريك به — حال الشريك وحق الملك لله
إلهي الحق أمر لا تنازعه — الأمر لله والتدبير لله
إلهي الحق حكم لا مرد له — الحكم لله والتصريف لله

الهي الحق عزٌّ قاهرٌ أبدًا | وقدرة ظهرت في صنعة الله
الهي الحق مجدٌ لاحسور له | مجد الألوهة والسلطان لله
الهي الحق علمٌ لاحدوث له | ألشيء في عدم والعلم لله
الهي الحق ايجادٌ بلا سبب | وحكمةٌ حجبتها حيطة الله
الهي الحق قيومية كنفت | خليقة غلبتها قبضة الله
الهي الحق حول ماله حول | وقوة لاتساني قوة الله
الهي الحق ما قهرٌ بمعترضٍ | ولا محال بموهون من الله
الهي الحق ما أمر بملتبس | على الحقيقة آيات من الله
الهي الحق ذا الشان العظيم شئو- | ون الحق دلت لوحدانية الله
الهي الحق شأن لاحدود له | شأن الجلال وشان الكبر لله
الهي الحق فردانية ولهت | ذلاً وفقرًا إليها فطرة الله
الهي الحق ذرات الوجود بها | شواهد الصنع والتكوين لله
الهي الحق بالآثار مبصرة | من اليقين على التاثير لله
الهي الحق أقدار واقضية | من مصدر واحد من حكمة الله
الهي الحق ذا الابداع منتظم | على كما لانه عن وحدة الله
الهي الحق لو تشوركت لاختلفت | تلك الارادات بين الشرك والله

الهي الحق سلطان بلا غرض | يقضي عليه وجلت حجة الله
الهي الحق متروك الارادة والـ | ـمختار ايجاده حكمان لله
الهي الحق تقضي ما تشاء ولا | يقضى بشيء من الاشيا على الله
الهي الحق ما اوجدت من حدث | الا عليه سمات الذل لله
الهي الحق حال الأين مثل متى | والكيف والكم عن وصفية الله
الهي الحق فرد واحد أحد | في الذات والفعل والأوصاف لله
الهي الحق حي أول صمد | كذاك كنت ولا ازمان لله
الهي الحق لم تولد ولم تلد الـ | اشباه خلق ولا أكفاء لله
الهي الحق قيوم بما خلقت | يداك حفظا وتدبيرا من الله
الهي الحق لانوم ولاسنة | ان النقائص لاتقضي الى الله
الهي الحق لام الملك جامعة | ما غادرت ثقل ذر ليس لله
الهي الحق اهل الكبرياء فمن | هو الشفيع بلا إذن من الله
الهي الحق ذا العلم المحيط وعن | مشيئة ما علمناه من الله
الهي الحق من كرسيه وسع السـ | ـماء والارض في حفظ من الله
الهي الحق لا تحوي علوك أو | هام ولا العظم لمنسوب لله
الهي الحق ملك لا به وزر | من مالك الملك لا رحمة الله

الهي الحق تؤتيه وتنزعه والعز والذل في المخلوق بالله
الهي الحق يؤتي الخير من بيديه الخير والشر تكفي قدرة الله
الهي الحق ايلاج النهار بليل من اله به يأتي سوى الله
الهي الحق اخراج الحياة من الممات والعكس هل الا الى الله
الهي الحق ارزاق بغير حساب من اله يوفيها سوى الله
الهي الحق آجال مقدرة هل المقادير الا في يد الله
الهي الحق تأخير وتقدمة تجري بحكم خفايا حكمة الله
الهي الحق أسباب مسببة بلا ازدياد ولا نقص من الله
الهي الحق حاطت منك هيمنة فالسر والغيب كالاعلان لله
الهي الحق مني الروح قائمة والسر والقلب بالتوحيد لله
الهي الحق ايماني ومعرفتي في عالم الذر اكرام من الله
الهي الحق اخلصني بخالصة بالله في الله عند الله لله
الهي الحق نورني بمعرفة وهب لي القرب والعرفان بالله
الهي الحق خلصني باسمك من اسمي وخذني الى الاخلاص لله
الهي الحق لي نفس علمت بها اشكو جبلتها السوءى الى الله
الهي الحق تدعوها لتصلحها فتنزوي للهوى عن دعوة الله

الهي الحق

الهي الحق صدتها علائقها وأقعدتها طوايا هاعن الله
الهي الحق محضها مقدسة من كل شائبة تقصي عن الله
الهي الحق لو جدت ولو هزلت بغير حولك لم تبلغ الى الله
الهي الحق عزتني سياستها الا اذا وفقتني نظرة الله
الهي الحق لي ذنب تعاظمني وليس يعظم من شيء على الله
الهي الحق ويلي حيث تقذفني في هوة المقت مطرودا عن الله
الهي الحق أدركني بمغفرة ورحمة وأدم لي عصمة الله
الهي الحق أسعدني وصل على محمد مدى مع خيرة الله

الباقية الثامنة في التكبير أيضا

الله اكبر حق الكبر لله والقهر والجبريا والعز لله
الله اكبر ذو القدر العلي رفيع المجد لا مجد الا وهو لله
الله اكبر اهل الكبرياء عظيم الملك حقية الاكبار لله
الله اكبر ذو العرش المجيد منيع العز لا عز الا وهو لله
الله اكبر ذو البطش الشديد عزيز ذو انتقام من العاصين لله
الله اكبر رب لا شريك له ولا ظهير ولا أشباه لله

الله اكبر عدل قائم ملكه   حق كما يجب التكبير لله
الله اكبر حقا ذو الجلال وذو الـ   إكرام تكبير ذات الله لله
الله اكبر تكبيرا لعزته   كما يحب ويرضى الله لله
الله اكبر تكبيرا بما جمعت   صفاته من سمات الكبر لله
الله اكبر تكبيرا كما سفهت   اسماؤه عن عظيم القدر لله
الله اكبر تكبيرا بما نطقت   افعاله من كمال الكبر لله
الله اكبر ايمانا بوحدته   فى الذات والنسب العليا الى الله
الله اكبر اعظاما لرتبته   تعاظمت كل شئ رتبة الله
الله اكبر عن تكبير صنعته   فوق العبارات كبرا عزة الله
الله اكبر عن اطراء مدحتنا   أصغر باطرائنا فى جانب الله
الله اكبر عن وهم وعن فكر   حسب النهى درك ان لا درك لله
الله اكبر عن علم يحيط به   العلم بالكنه مما اختص بالله
الله اكبر عن كنه يحل وعن   حلول اغيار عين الذات بالله
الله اكبر عن فقر الى صفة   سواه فى السلب والايجاب لله
الله اكبر عن كيف وهل ولما   تقدس الله لا تعليل لله
الله اكبر عن حد وعن جهة   وعن مقابلة الاشياء لله

الله اكبر

الله اكبر عن نقص يؤثره   درك العيون ودرك العقل فى الله
الله اكبر عن علم يجزئه   تغاير الحدث المصنوع لله
الله اكبر عن علم على حدث   ترك الارادة عن علم من الله
الله اكبر عن جهل بذى عدم   ومستحيل تعالت خبرة الله
الله اكبر عن حال وعن غير   ان البلا غرض فى محدث الله
الله اكبر عن خلف الوعد وعن   تبدل القول فى وعد من الله
الله اكبر عن شغل رضا بقه   بشان آخر عن شان من الله
الله اكبر عن أمر يعارضه   امر بل الغلب والتنفيذ لله
الله اكبر عن فوت لثقل هبا   ء عز عن حصر قيومية الله
الله اكبر عن ولد وصاحبة   ووالد وعن التقسيم لله
الله اكبر عن ايجاب موجبة   ذات الوجوب وجوب الذات لله
الله اكبر عن فصل وعن صلة   خصائص الذل نافت عزة الله
الله اكبر جدا ان يمانعه   جد فما عز ذو جد على الله
الله اكبر جدا ان يقيده   فقر لشئ تعالت غنية الله
الله اكبر جدا ان يغالب فى   سلطانه بقضاء ليس لله
الله اكبر عزا ان اذل ولى   من عز تكبيره حصن من الله

الله اكبر ملكا أن أمدّ الى … غناه كفى فلا احظى من الله
الله اكبر وهبا أن اقلّ على … مواهب الله والحسنى من الله
الله اكبر وسعا أن يضايقني … سوء وأوسع شيء رحمة الله
الله اكبر جودا أن يحمّلني … فقرا الى الخلق والاعطاء لله
الله اكبر لطفا ان يقيّدني … سوء الجدود وافاتي عن الله
الله اكبر قهرا أن تعبّدني … نفسي لسلطانها عن خدمة الله
الله اكبر حفظا أن يغادرني … مسترسلا للهوى عن خشية الله
الله اكبر احسانا وتربية … من أن أزايل طورا صبغة الله
الله اكبر برّا أن اقوم له … فلا تبارك اخلاصي يد الله
الله اكبر منّا أن يرى ولهي … فانثني عنه مطرودا عن الله
الله اكبر حلما أن يؤاخذني … بما اقترفت وقد أخلصت لله
الله اكبر عفوا أن يعذبني … وقد تنصّلت من ذنبي الى الله
الله اكبر صفحا ان اخز له … مستغفرا فأرى مقتا من الله
الله اكبر فضلا ان يباعدني … وقد تدانيت بالتقوى من الله
الله اكبر معروفا وفاضلة … ان يوحش العبد بعد الانس بالله
الله اكبر تكريما المقترب … تقرّب العبد تقريب من الله

الله اكبر

الله اكبر ما أحفى عواطفه … بعائذ بانس راج من الله
الله اكبر ما أوحى اغاثته … للمستغيث من الاسواء بالله
الله اكبر ما أدنى لطائفه … من لاجئ في بلاياه الى الله
الله اكبر ما اولى مراحمه … بحل عقدة مضطر الى الله
الله اكبر ما أسنى جوائزه … لمادح الله لا يرجو سوى الله
الله اكبر ما اجدى عوارفه … لباسط القول بالتمجيد لله
الله اكبر ما اوفى مكارمه … لتارك الخلق معطي الحق لله
الله اكبر ما احرى عنايته … بمن تمسك في الاطوار بالله
الله اكبر ما اعلى اياديه … تبارك الله تمت نعمة الله
الله اكبر اصلحني وصل على … محمد وأجزني الحب لله

الذكر المسمى مفاتيح المدد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مسلم نزلت بي بقضاء الله وقدره نازلة لم اجد للخلاص منها سبيلا حتى تداركني الله برحمته ولطفه فوهبني هذا الذكر بان اخرجه من عالم الغيب الى عالم الشهادة اجراه على لساني فكنت بحمد الله

وعونه اتمسك به بين يدى ربى فى آناء الليل واطراف النهار فلم تمض الا برهة
يسيرة حتى فرج عنى برحمته ومن على بلطفه ورأفته وخلصنى من الشدة
وأرانى عدله فى اعدائه والحمد لله رب العالمين وكيفية استعمالى اياه ان ابتدئ
بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالصيغة التازية سبعا ثم الفاتحة
سبعا ثم آية الكرسى سبعا ثم خاتمة سورة البقرة سبعا ثم قوله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الآية سبعا ثم
قراءة سورة الانعام حتى اذا وصلت بين الجلالتين منها اخذت فى الذكر
المبارك ومع تمامه ارجع الى تلاوة السورة مبتدئا بقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته الى تمام السورة ثم الصلاة على النبى بالصيغة المتقدمة
سبعا وبعدها اسأل الله حاجتى وعينت للتلاوة وقتين عند طلوع الشمس
وبعد صلاة العصر والحمد لله حق حمده

بسم الله الرحمن الرحيم

الله الله هو الله احد   الله الله هو الله الصمد
سبحانه عن والد وعن ولد   ولم يكن له كفوا أحد
بحق لا اله الا الله   وحق اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب
الله الله العزيز القاهر   الله الله المحيط الفاطر

سبحانه لا مثل لا نظاير   لا ضد لا انداد لا مظاهر
بسر لا اله الا الله   وسر اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب
اَللّٰهُ اَللّٰهُ الكَبِيرُ المُتَعَالْ   اَللّٰهُ اَللّٰهُ الجَلِيلُ ذُو الجَلَالْ
سُبْحَانَهُ لَهُ الجَمَالُ وَالكَمَالْ   وَالمَجْدُ وَالعِزُّ وَشِدَّةُ المِحَالْ
بِعِزِّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ   وَعِزِّ اَسْمَائِكَ عَجِّلِ المَدَدْ
وَالنَّصْرِ وَالتَّفْرِيجِ وَالفَتْحِ القَرِيبْ
الله الله القدير القادر   الاول المحيى المميت الآخر
سبحانه النور البديع الظاهر   الباطن الحق الغفور الغافر
بمجد لا اله الا الله   ومجد اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب
الله الله المليك المقتدر   الله الله الولى المنتصر
سبحانه فى شأنه أن يفتقر   له الوجود الابدى المستمر
بقدس لا اله الا الله   وقدس اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب
الله الله العلى قدره   الله الله العظيم أمره

سبحانه القدوس جلّ ذكره   أغنى وأقنى وكفانا بسرّه
بنور لا إله الا الله   ونور أسمائك عجّل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المجيد الماجد   الله الله الشهيد الشاهد
سبحانه البر الغني الواجد   الباسط المعطي الحميد الواحد
بفضل لا اله الا الله   وفضل اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اللطيف بالعباد   المحسن الكريم ذو الفضل الجواد
سبحانه عن الفناء والنفاد   كم أبدأ النعمة لي وكم أعاد
ببسط لا اله الا الله   وبسط اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله القديم القائم   الأزلي الأبدي الدائم
سبحانه ليس له مقاوم   وليس منه للعباد عاصم
بقهر لا اله الا الله   وقهر أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحليم المجمل   الله الله الرؤف المفضل

سبحانه

سبحانه في حلمه لا يعجل   من شانه الغفران والتفضل
بأنس لا إله الا الله   وأنس اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله العفو الساتر   الله الله الشكور الشاكر
سبحانه يعفو ولا يكاثر   تمحى بجنب عفوه الجرائر
بجود لا اله الا الله   وجود اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحكيم المبتدع   الله الله العليم المخترع
سبحانه لا شيء عنه ممتنع   لم يترك الخلق سدى ولم يضع
بحكم لا اله الا الله   وحكم اسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المبين الهادي   الله من ألهم للرشاد
سبحانه الرشيد للعباد   منور المريد والمراد
بفيض لا إله الا الله   وفيض أسمائك عجل المدد
والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المعز ناصره   الله الله المذل كافره

سبحانه عن شركة الموازره   الا اله الا الله الامور صائره
بعون لا اله الا الله   وعون اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله القوي الاقدر   الخالق البارئ والمصور
سبحانه المقدم المؤخر   ما للوجود غيره مدبر
بقدر لا اله الا الله   وقدر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المكون المريد   الحي والقيوم باق لا يبيد
سبحانه ذو الطول مبدئ معيد   ليس بظلام تعالى للعبيد
بمن لا اله الا الله   ومن اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المتين المانع   الله الله المغيث الواسع
سبحانه هو الجميل النافع   الخافض المولى النصير الرافع
بيمن لا اله الا الله   ويمن اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحفيظ الباعث   الله الله الصبور الوارث

سبحانه

سبحانه دل عليه الحادث   لم يخلو الاشياء وهو عابث
بلطف لا اله الا الله   ولطف اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله السميع والبصير   الله الله المجير المستجير
سبحانه الرحمن جابر الكسير   الهنا الرحيم راحم الفقير
بعطف لا اله الا الله   وعطف اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحسيب المنتقم   الضار والمدرك مهلك الامم
سبحانه الغيور من هتك الحرم   ولا برد بأسه عمن ظلم
بنصر لا اله الا الله   ونصر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الرقيب الاعلى   الله الله القريب المولى
سبحانه المجيب كم تجلى   على قلوب من له تخلى
بغوث لا اله الا الله   وغوث اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو المحصي الوكيل   الله علام الغيوب والكفيل

سبحانه عن النديد والعديل   في صنعه على وجوده دليل
بعظم لا اله الا الله   وعظم اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الرفيع الدرجات   مصرف الاشياء موجد الذوات
سبحانه ذو الشان احيا وامات   مقدر الاوقات جامع الشتات
بحول لا اله الا الله   وحول اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الفتاح   بفتحه تنبسط الارواح
سبحانه ما انفلق الاصباح   وما تجلى نور المصباح
بضوء لا اله الا الله   وضوء اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الوهاب   بوهبه تفتح الابواب
سبحانه ليس له حجاب   بوهبه تنتعش الالباب
بوهب لا اله الا الله   ووهب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الرزاق   بكفه تنقسم الارزاق
سبحانه من يده الانفاق   كيف يشاء رزقه ينساق
بوسع لا اله الا الله   ووسع اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الوهوب الكافي   الله الله الوصول الوافي

سبحانه

سبحانه اللطيف والمعافي   كم ادرك الملهوف بالالطاف
بوصل لا اله الا الله   ووصل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الخبير في القدم   بالكل من قبل الوجود والعدم
سبحانه كاشف استار الظلم   وواهب الاسرار اسرار الحكم
بكشف لا اله الا الله   وكشف اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله السلام المومن   الملك القدوس والمهيمن
سبحانه الجبار ليس يوهن   المتكبر الودود المحسن
بملك لا اله الا الله   وملك اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الغفار   الله الله هو القهار
سبحانه القابض ما يختار   الحكم العدل له الاكبار
بعدل لا اله الا الله   وعدل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المنيع السامي   الله ذو الجلال والاكرام
سبحانه ذو الفضل والانعام   المقسط القضاء في الاحكام
بقسط لا اله الا الله   وقسط اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المجيب المغني   ومالك الملك العظيم المن
سبحانه ادنى الي مني   يا رب حقق في رضاك ظني

بفتح لا اله الا الله   وفتح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الا اله الحقّ   له الكمال المطلق الا حق

سبحانه له البقا والسبق   مَن وعده الوعدا لا تمّ الصدق

بصدق لا اله الا الله   وصدق اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو له   قداسةُ مطلقة عن الشبه

سبحانه عن غير ما يحق له   لوجهه تعنو الوجوه بالوَلَه

بأيدِ لا اله الا الله   وأيدِ اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو عن   مراده ما كان أو ما لم يكن

سبحانه احصى الخفايا والعلن   يكون ما يريده بقول كن

بغلب لا اله الا الله   وغلب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو في   قدرته سيطرة المتصرّف

سبحانه بالعسر لم يكلف   الخلق في مراحم التلطف

برحم لا اله الا الله   ورحم اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو لا   تدركه الابصار جل وعلا

سبحانه عن التصوّر اعتلى   لا كيف لا حد ولا جنس خلا

بكبر لا اله الا الله   وكبر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو لم   يدرك سواه الكبرياء والعظم

سبحانه عن جهة ومن وكم   وعن متى وما ورد ما حكم

بجد لا اله الا الله   وجد اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو به   قام الوجود في صنوف رتبه

سبحانه من يعتصم بسببه   نجا به من موبقات غضبه

بفوز لا اله الا الله   وفوز اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو ما   اوسع رحماه بنا وأكرما

سبحانه في مجده تكرّما   لوجهه أسلمت فيمن أسلما

بطول لا اله الا الله   وطول اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو ما   فاته ذرة بأرض وسما

سبحانه والحمد لله كما   أحصى وسوى وقضى وعلما

بمد لا اله الا الله   ومد أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله لا اله الا هو عم   عباده كما أراد بالنعم

سبحانه جف بما شاء القلم   ليس له معقب فيما حكم

بكنه لا اله الا الله   وكنه أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له الحمد على   ما مر من قضائه وما حلا

سبحانه أحمده على البلا   حمدا بآباد البقا متصلا

بروح لا اله الا الله   وروح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله أحق من عفا   الله الله أبر من وفى

سبحانه بمجده تعطفا   وقال بالعز وأعطى وكفى

ببر لا اله الا الله   وبر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ولي الحمد   الله الله علي الجد

سبحانه اليه وجه قصدي   حاشاه أن يجبهني بالطرد

بجاه لا اله الا الله   وجاه أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله جميل الستر   الله الله جليل الذكر

سبحانه جل عظيم القدر   الله ذخري وهو نعم الذخر

بكنز لا اله الا الله   وكنز اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ولي المغفرة   الله الله اليه المعذرة

سبحانه كم فاضح قد ستره   يذكر من ينساه او من ذكره

بذكر لا اله الا الله   وذكر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الملجي بالكرم   الله الله الحفي بالنعم

سبحانه قدر اقسام القسم   في الرزق والحرمان عدله انحتم

بشان لا اله الا الله   وشان اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله عليه اعتمد   الله الله اليه استند

سبحانه البر أبرّ من قصد   وخير من اليه في شان صمد

بحصن لا اله الا الله   وحصن اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بقيوميته   وحفظه قام نظام فطرته

سبحانه تحت جلال عزته   معتصم بحوله وقوته

بحفظ لا اله الا الله   وحفظ اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مسبب السبب   بحكمة أجرى بدائع السبب

سبحانه لكل خلقه احتسب   ماضاع من الى طريقه انتسب

بحبل لا اله الا الله   وحبل أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له اخلاصي   ليس لعبد منه من مناص

سبحانه ارجوبه خلاصي   بالجود يوم الأخذ بالنواصي

بركن

بركن لا اله الا الله   وركن أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه مهرعي   ظلمت نفسي وهو ربي مفزعي

سبحانه بعينه تضرعي   حاشاه أن يخيب فيه مطمعي

بنفع لآ إله الا الله   ونفع أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه رغبتي   ونسكي وأوبتي وتوبتي

سبحانه يرى مقام لهفتي   يعينه تنشلني من كبوتي

بأمن لا اله الا الله   وأمن أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله له وجهي عنا   اشكو اليه ما اقاسي من عنا

سبحانه احصى الخفا والعلنا   بين يديه من انا حيث انا

بجبر لآ إله الا الله   وجبر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه انظر   لقدره وشانه استشعر

سبحانه لم يغن عنه الأثر   أسعد بمن اليه ربي ينظر

باب لا اله الا الله وباب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به استسعد حبي له بحبه مجتد

سبحانه قاصده لا يطرد حاشاه ان يشقى به موحد

بجب لا اله الا الله وجب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مقامي يعلمه ما لمقامي غيره من يكرمه

سبحانه يقوم ما يقومه لا ينقض التدبير امرا يبرمه

بعهد لا اله الا الله وعهد اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مفيض المعرفه منزه الذات منزه الصفه

سبحانه بنوره من عرفه يدرك من اوصافه ما وصفه

بوصف لا اله الا الله ووصف اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله منور القلوب الله الله مفرج الكروب

سبحانه علام مطوي الغيوب له كمالات السلوب والوجوب

بجه

بجد لا اله الا الله وجد اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المزكي الصادق مقدس النفوس بالطرائق

سبحانه الممد بالحقائق لاهله مفتح المغالق

بجمع لا اله الا الله وجمع اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بما في علمه من كنهه وقدره وعظمه

سبحانه مبتهلا باسمه ادعوه ان ينقذني بعلمه

بثبت لا اله الا الله وثبت اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بيد السلطان له من في السموات ومن في الارض له

سبحانه وكلهم يسجد له وكلهم يلقي اليه المسأله

بامر لا اله الا الله وامر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله جلاله وحدته اظهره على وجود فطرته

سبحانه كيف خفا سبحته والخلق والامر دليل صفته

بوحد لا اله الا الله   ووحد اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مغيث البائسين   مالك يوم الدين رب العالمين

سبحانه اياه طوعا استعين   ذو الطول والآلا خير الفاتحين

بحبل لا اله الا الله   وحبل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بحبله المتين   اعتصمت نفسي وقد عز المعين

سبحانه وعزه العز المكين   حق على الجبار نصر المؤمنين

باخذ لا اله الا الله   واخذ اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الهي انتصر   وهي لوجه الله وحيا انتظر

سبحانه لحول خصمي مقتهر   فخذهم اخذ عزيز مقتدر

بحزب لا اله الا الله   وحزب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله شديد البطش لم   يهمل وان امهل حينا من ظلم

سبحانه اشكو اليه ما علم   من بغي ظلام لبشره احتدم

بقصم لا إله الا الله   وقصم أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الذي توحدا   أشكو اليه ظالما تمردا

سبحانه بعلمه كيف عدا   قبضتك اللهم بسطة العدا

بسيف لا اله الا الله   وسيف اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله لغلب سطوته   وأخذه وحوله وقوته

سبحانه منتصرا بغيرته   اشكو اليه ظالما في قبضته

ببطش لا اله الا الله   وبطش اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو الشديد   الله فعال لما يريد

سبحانه الكل به موجود   اين الفرار عنه والمحيد

بدرك لا اله الا الله   ودرك اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه الشكوى   والسر في حيطته والنجوى

سبحانه قدر قدر البلوى   وألهم العبد عريض الدعوى

بوحي لا اله الا الله ووحي أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله على العرش استوى ملكا وقهرا وعلوا لا سوى

سبحانه من علمه قد احتوى على جهار خلقه وما انطوى

بعين لا اله الا الله وعين اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو المنتقم ما خشيتي منهم ومن كيدهم

سبحانه ربي حسبي منهم قد مكر الذين من قبلهم

بحرز لا اله الا الله وحرز اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله هو المعاين عجزي من خصم له ضغائن

سبحانه بالله خصمي واهن يثبت الله الذين آمنوا

بدفع لا اله الا الله ودفع اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله معاذي بابه ان العزيز من حمى جنابه

سبحانه مورد من يدنابه عذب فرات سائغ شرابه

بورد

بورد لا اله الا الله وورد أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به الخصم يهون كم حل بالخصم عذاب منه هون

سبحانه وعيده حتما يكون هذا الذي كنتم به تستعجلون

بقمع لا اله الا الله وقمع أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله دعا فأسمعا وسمع الدعا من حيث الدعا

سبحانه عن منع مضطر دعا ان ليس للانسان الا ما سعى

بضمن لا اله الا الله وضمن اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله مجلي كل ضر ضري من كيد العدا شيء نكر

سبحانه يمهلهم الى سعر وكل شيء فعلوه في الزبر

بكيد لا اله الا الله وكيد أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المبر المنعم برزق من يشاء ليس يسأم

سبحانه نعمته متمم ولأتم نعمتي عليكم

بحظ لا اله الا الله   وحظ أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به أستفتح   حالي بغير فتحه لا انفتح

سبحانه من ممسك ما يفتح   بفتحه من يدنوا وأصلحوا

بمنح لا اله الا الله   ومنح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه أصرف   وجهي وهو المصلح المصرف

سبحانه ما خاب عنه المسرف   قل يا عبادي الذين أسرفوا

بمدح لا اله الا الله   ومدح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله ومن منته   افوض الأمر الى خيرته

سبحانه لا ضيق في رأفته   يدخل من يشاء في رحمته

بعصم لا اله الا الله   وعصم أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به الكون انتشى   بنوره مشى اليه من مشى

سبحانه كم انس المستوحشا   الله يجتبي اليه من يشا

بذات

بذات لا اله الا الله   وذات اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه أخبت   لوجهه الكون طوعا أقنت

سبحانه ليس سواه يثبت   خسرا لمن عن وجهه يلتفت

ببهج لا اله الا الله   وبهج اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه أنصب   اليه الله اليه ارغب

سبحانه من كل شيء اقرب   مطلع لا شيء عنه يعزب

بسبق لا اله الا الله   وسبق اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليه ابتهل   أعلى من مشربه وانتهل

سبحانه من بطشه الكل وهل   ادعوه والعمر مولى مكتهل

بروح لا اله الا الله   وروح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله عليه أتكل   توكلا بكل طور متصل

سبحانه يرعى حقوق المتكل   ما اتكل العبد على الله فذل

برعي لا اله الا الله ورعي اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله به اعتصم الله الله له استسلم

سبحانه لعزه التكرم جاد بما قدمت او اقدم

بحب لا اله الا الله وحب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بجاهك العظيم الله الله بوجهك الكريم

سبحانك اهدنا الصراط المستقيم ونجنا رب من الكرب العظيم

بطيب لا اله الا الله وطيب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بكل ما تحب من صفة رب وكل ما يجب

سبحانك الطف بي واغفر واستجب ونجني وعافني وارحم وتب

بوزن لا اله الا الله ووزن اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بنور ذاتكا بقدسك اللهم في صفاتكا

سبحانك ارحم وقفني ببابكا وزكني بالنور من اسمائكا

ببرق لا اله الا الله وبرق اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بشاهد الوجود الله الله بانوار الشهود

سبحانك اقبلني باسمك الودود وهب لي الرحمة في دار الخلود

بود لا اله الا الله وود اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بوهبياتكا والمشرقات من تجلياتكا

سبحانك اعرج بي الى رضاتكا وهب لي العصمة من خلافكا

بعفو لا اله الا الله وعفو اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بعز السلطنه الله الله بمجد الهيمنه

سبحانك اللهم قبل الازمنه وبعدها انظرنا باهل الميمنه

بظل لا اله الا الله وظل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بقوة اسمكا وكل ما علمته اسما لكا

سبحانك املأني بنور حبكا وزكني بموجبات قربكا

بفضل لا اله الا الله   وفضل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بسبق الكلمه   بالصحف الطاهرة المكرمه

سبحانك اللهم اهل المرحمة   نفسي ان قومتها مقومه

بجذب لا اله الا الله   وجذب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليك أصمد   بكلماتك التي لا تنفد

سبحانك الموفق المسدد   اياك أدعو سيدي وأحمد

بخير لا اله الا الله   وخير اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بذكرك الحميد   بحبك المكنون في قلبي العميد

سبحانك اللهم ذا الامر الرشيد   خذ بيدي وارحم مقامي يا مجيد

بوثوق لا اله الا الله   ووثوق اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله وذكري لك بك   أردته لي قربة من قربك

سبحانك انعشني به والعلم بك   واختم برضوانك لي والفوز بك

بحر لا اله الا الله   وبحر أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله اليك المنتهى   هبني في هواك ربي ولها

سبحانك اللهم عبدك انتهى   إذ لم ير أصدق فيك التوجها

بذوق لا اله الا الله   وذوق أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله دنا مني الأجل   ولم يقربني صالح العمل

سبحانك اللهم حقق الأمل   ان اعترافي من وسائل العلل

بصفح لا اله الا الله   وصفح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله رجاءي والثقة   بين طباق السيئات الموبقه

سبحانك ارحم من ترى تعلقه   واجعل ظنوني كلها محققه

بنجح لا اله الا الله   ونجح اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الجواد المسعف   الله يا من ذاته لا توصف

سبحانك العدل العزيز المنصف   نولني يا صادقا لا يخلف

بستر لا اله الا الله　　وستر اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله الحسيب المجمل　　المكرم المولى الذي لا يبخل

سبحانك اللهم انت المؤمل　　كن معنا يا حافظا لا يغفل

بكفي لا اله الا الله　　وكفي اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله رجاء المذنبين　　الله الله أنيس العارفين

سبحانه قرة عين العابدين　　منفس الكربة ركن اللائذين

بكفل لا اله الا الله　　وكفل اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله المثيب المجزل　　الله الله العطوف المنزل

سبحانه لخلقه معول　　مثبت مبصر مسهل

بنفع لا اله الا الله　　ونفع أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله بالاسم الأعظم　　صل على محمد وسلم

أصل الوجود الفاتح المختتم　　وآله والصحب اهل الكرم

بعلم

بعلم لا اله الا الله　　وعلم أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

الله الله وحل عقد لي　　بجاهه الاعظم واجبر عيلتي

وعافني يا رب واكشف كربتي　　في الدين والدنيا ويسر عسرتي

بسيب لا اله الا الله　　وسيب اسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

وافتح لي اللهم من آمالي　　أنفعها في الحال والمآل

والوالدين وجميع الآل　　واختم لنا بصالح الأعمال

بعرش لا اله الا الله　　وعرش أسمائك عجل المدد

والنصر والتفريج والفتح القريب

صلى الله عليه وسلم

الذكر المسمى الفتح القريب بالمصطفى الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

غوث الوجود اغثني ضاق مصطبري　　سر الوجود استلمني من يد الخطر

نور الوجود تداركني فقد عميت　　بصيرتي في ظلام الغين والأثر

روح الوجود حياتي انقاذ هبت   من جهلها بين سمع الكون والبصر
روح الوجود دهى الكرب العظيم وفي   انفاس روحك روح المحرج الحصر
أنس الوجود قد استوحشت من زللي   وأنت أنسي في وردي وفي صدري
أمن الوجود أجرني من مخاوف ما   أحرزت نفسي منها في حمى الحذر
عين الوجود ترى بؤسي ونازلتي   ولي بحالك انقاذي من الضرر
عز الوجود بعز الله انت لها   فوا قرد رست أعيانها اثري
وجهت نحو رسول الله نازلتي   وقلت يا نفس ختم النصر فانتظري
أمنية الفوز منه غير خايبة   ومطمع النجح منه غير منحسر
ونائل الخير منه غير منقطع   وفايض البر منه غير منحصر
بسطت كفي الى فياض رحمته   على يقين بدرك السؤل والظفر
وقمت ألهج والآمال صادقة   يا عصمتي يا حبيب الله يا وزري
حقيقة الصبر استعطي النوائب ها   والفقر يلزمني ما عز مقتدري
ولست أعذر هذا الدهر في شطف   ما دام فضلك عندي غير معتذر
ولا ازيدك بلايا من تبصرة   لأنت أبصر بالدنيا من البصر
انت الحياة التي نفسي بقاء بها   بل انت مكنون سر الله في البشر
مولاي من كنت في الأزمان ناصره   فليس يغلبه شيء سوى القدر

تلقني

تلقني في مهاوي حوبتي فلقد   أوقعت نفسي ببعدي عنك في الخطر
يا مصطفى الله يا مختار نظرته   يا أصل ما أظهر الابداع من فطر
يا رحمة الله يا مبعوث رأفته   يا مظهر اللطف في الارواح والصور
يا اول الكل بعد الله مبتدعا   وأول الكل عند الله في الخطر
يا آخر الرسل لا تاخير مرتبة   وانما السر مطوي عن الفكر
يا ظاهرا بكمالات الظهور على   كل الظواهر في سلطان مقتهر
يا باطنا لم تفته الباطنات ولم   يدرك مقاماته علم من الفطر
أنوار حبك في قلبي قد انطبعت   جبلة كانطباع الشمس في القمر
مازال حبك في روحي يخامرها   حتى تجردت عن عيني وعن أثري
ما للمحبة مقدار اذا اقتصرت   المحو حبك حب غير مقتصر
تجردا من هنات كلها حجب   لا وصل والحب محجوب بذي الستر
أدعوك خلف حجاب الكون منبسطا   في بسط حبك لم أخلص من الاثر
ذهلت عن كل شيء مذ علقت به   فلا أفرق بين الصفو والكدر
لا أحسب الروح الا انها خلقت   من الهوى فاختفت عن عالم الصور
فلا علاج لها من اصل فطرتها   اذا أصيبت بسهم الحب عن قدر
وجدت روحي صريعا في مصارعه   يا حب لا تبق من روحي ولا تذر

نار المحبة نار لا يقام لها ... لواحة قسما بالحب للبشر

طارحتا اهل الهوى حتى بليت به ... ففتهم ومشوا خلفي على أثري

لا يصعد والحب لامن بيننا صحه ... ما للهوى دون حسو الموت من قدر

وليتها موتة في الحب موصلة ... بوصلة من حبيب الله في العمر

ولست في الحب من نفسي على ثقة ... من نصبها للهوى طورا على وطر

ان كان حبي معلولا فانت لها ... أدرك عليلك قبل الاخذ في الخطر

بقدس نورك استشفي فقد ضنيت ... نفسي بآفات هذا العالم القذر

وانت طب بصير قد بعثت بما ... يشفي العضال فانقذني من الضرر

فدا لك الكون لا أسلو بزهرته ... عن فرط حبك يا من حبه وزري

وكيف تفدى بكون وانت علته ... لولاك ما أوجدت موجودة الفطر

لو كنت اعلم غير الحب منزلة ... تدني اليك لكانت منتهى خبري

لكنني بغرامي فيك لي امل ... من اليقين بأني منك بالنظر

كم نال منك العدا عفوا ونائله ... ما شان من وجه بالحب في سعر

صدق الهوى فيك بي نال الفلاح به ... فاقبل محبك يا سمعي ويا بصري

مضناك مضناك لا ترجى رجاويته ... الطافك فيك رجاء غير مقتصر

وما انا ذنبك عن عذر أحققه ... أبوء ويلي بذنب غير منحصر

أو قرت وقد اشتفاح حذبت له ... والنفس من انجر الغفلات في غمر

في سكرة السهو اجري سادرا نزقا ... لا ارعوي عن غواياتي لمزدجر

تسوقني نزغة الشيطان منغمسا ... في ورطة من غرور الزخرف الوطر

يا سائقا حطما رفقا بسائمة ... عشواء تخبط من جهل لمعتكر

نضو براها الونى ندت بمقفرة ... بين السباع بلا ماء ولا شجر

هيهات لا يقلع السواق من ملل ... ولا المسوق عن استرسال مؤتسر

الا اذا عصمتني منك عاصمة ... تحلني منك في أمن وفي وزر

يا من به سلوتي في كل واقعة ... عن كل كائنة في الورد والصدر

أدنى حقوقك تشتاق القلوب واز ... هاق النفوس متى تخطر لمدكر

يا من وقته السحاب الحر تابعة ... لذاته في حلول الركب والسفر

يا من به بشرتنا الانبياء وكم ... شهدت به الجن في بدو وفي حضر

يا من به اخبر الكهان وهو على ... أرائك الغيب لم يبدر من البشر

يا من تقدم نورا في حضائر نو ... ر الله حتى تلقاه ابو البشر

فلم يزل تتلقاه الكرام على ... طهارة الشرع حتى حل في مضر

ومنه في صلب الياس فاسمعه ... في الصلب يسكر بين الركن والحجر

حتى تهلل في مشكاة آمنة   يا أخت زهرة حزت النور فازدهري

وزارها أنبياء الله قاطبة   فبشروها به في نومة السحر

وكم لها من خصوصات وخارقة   في حمله شاهدتها رؤية البصر

وللخوارق في لوح الوجود له   في برهة الحمل شأن غير مستتر

ما صدع ايوان كسرى في تزلزله   الا لنازلة من معجز القدر

وهي التي طيرت اكليل مفرقه   يا طير قد عشت دهرا قبل لم تطر

وما الساوة غاضت هل تقبلها   وادي سماوة حتى سال بالقفر

وما دهى النار من خطب اذا انطفأت   يا نار في كبد الأشرار فاستعري

حتى اذا آن اتحاف الوجود به   وأن يباشره بالفوز والظفر

تهلل العرش والكرسي والملأ الـ   أعلى وزخرفت الجنات بالبشر

وجاء جبريل بالتمجيد مبتدرا   مشاعر الله والأملاك في زمر

وحفت الحور والعذراء مريم والـ   غراء آسية في الدل والخفر

بهنت وهب وروح الله يمسحها   بالروح والنور من أنفاسه العطر

والبيت يهتز والأعلام خافقة   شرقا وغربا وكون الله في حبر

تنزلت في غواشي الروح لائحة الـ   أذن الالهي بين الفجر والسحر

فأبرزت درة الأكوان ذات صفي الله ساجدة لله في العفر

فليتني ذرة من تربة لمست   آرابه في سجود غير مستكبر

في عالم النور لم تفتر مساجده   منه فلا تفتكر في عالم الصور

بالقول مجد عيسى والحبيب أتى   بالقول والفعل في التمجيد بالصغر

مواهب الله في تقريبه حصرت   لها الكمالات في أطواره الزهر

فلا كمال لمخلوق وليس به   بل انما فاض منه الفيض للفطر

لا عرش لا فرش لا كرسي لا ملك   لا انس لا جن لم يمدده بالخير

أب لكل وجود أصل مبدئه   منه ومنه مداد الأنفس الطهر

لا بدع أن تغمر الاكوان رحمته   لأنها منه كالأغصان والشجر

ماذا عسى بالغ اطراء مدحته   حقيقة الامر لم تخطر على الفكر

أقصى المدائح في امجاده حسرت   وشأنه في المعالي غير منحسر

وانما يؤخذ التوصيف منه كما   يستقه الطير وسط البحر من قطر

ما للمعاجز قدر في مراتبه   الشأن اغنى عن التدليل والنظر

مجد الرسالة والشأن المضاف له   شهادة الله اغنته عن العبر

عز المكانة عند الله متصل   بحجة الله لا تسبيحة الحجر

وانما سبقت الآيات تكرمة   له وتبصرة للسيئ البصر

بصائر جهرت أبصار جاحدها   يخفى لديهن ضوء الشمس والقمر

لو لم يكن غير إعجاز البلاغة في الـذكر الحكيم لطوع الجن والبشر

اني وللبلغاء اللد عارضة … فصك تغر بان القوم بالحجر

واستيقنوا أن خلقا لا يجئ به … وأنه خارج عن طاقة الفطر

وحين أبهتهم حادث كأنهم … بغيا وعدوا الى الالحاد والأشر

فقال بعضهم سحر وبعضهم … سجع وبعض أساطير من الزبر

تنافروا عن هدى مولاهم وهم … على بصيرة علم نفرة الحمر

وعاندوا إذ تحداهم به حسدا … من عند أنفسهم رميا بلا وتر

فكان جهد تحداهم مساورة … البيض القواضب اذ خاموا عن السور

وصكهم سيف جبار بكلمة جبـار السماء على الأجيال منتصر

فاجتث أثلتهم سلطان سطوته … بصولة من جلال الله في أزر

بصارم في يمين الله قائمه … كأنما صيغ حداه من القدر

كم فيلق جره من تحت رايته … جيوش جبريل فوق الشزب الضمر

مسومين بنور الله يقدمهم … حيزوم والملأ الأعلى على الأثر

يباشرون الوغى بلقا خيولهم … صفرا عمائمهم في قالب البشر

نعم الكتائب روح الحق سيدها … والروح جبريل من فرسانها الزهر

٢ أجلت وغاها وحل الذات ضاحية … على الظواهر والقيعان كالجزر

اسلام دفت عليها الفتح وانتهبت … أو صا لها السيف بعد البيض والسمر

يا نخوة اللات والعزى خزيت ويا … جبرية الشرك جاء الله فانكسري

ويا بني الجبت والطاغوت حسبكم … من رمية الله في الدنيا وفي سقر

ويا مثلثة اللاهوت قد كسر الـلـه الصليب بهذا الصارم الذكر

ويا معطلة التكوين قد بهرت … قضية الله شان الدهر فانذحري

يا المنحمنا الذي نادت به الصحف الـ … أولى مبشرة في سالف العصر

جاء المشفح والاجيال تعرفه … بنعته عن لسان الرسل والزبر

جاء المشفع جاء النور مبتدرا … لم يأت الا الموله ولم يذر

جاء البشير النذير السيد الصمد السـبر الكريم المرجى خيرة الخير

يهدي الى الله لا تثنيه كارثة … اعن امرة من عموم الازمة النكر

يدعو الى الله فردا في عوالمه … بعزم مضطلع لله مصطبر

اتى على فترة والدين مشترك … بين الكواكب والاملاك والحجر

فقام لله لا يألو مجاهدة … فيه حنيفا على السراء والضرر

حتى استقامت له في الكون سطرة … من فطرة الله بين العز والظفر

حنيفة سمحة بيضاء نيرة … الى القيامة في أمن من الغير

يحمي حماها مليك الانبيـاء أبـي الضيم حيا وميتا منه في وزر

لیث الرسالة صندید الملاحم سلـــطان العوالم مولى سائر الفطر
شمس النبوة اجلالا ومرتبة لولاه قندیل جنس النور لم ینر
محمد عاصم الکونین فاتح کـــل الخیر قائد کل البر والخیر
فتح السعادة في الدارین موهبة منه وانعاش جد العاثر الذعر
مبارك رحمة للعالمین به درك الفلاح وکشف البؤس والضرر
مهيع لاختصاص لا مقام له في غیره وکمال غیر منحصر
شمس الکمالات لا سمائها انبسطت منه الکمالات في کینونة الاثر
حقیقة عکفت فیها المحاسن فالـــأبداع مندهش من حسنها النضر
عز ترقى بعلیین رفعته بمشرق المجد والأدوار لم تدر
ولا یزال ترقیه لغیر مدى یعلو المراتب من أولى الى آخر
ولن تزال على الأعیان فائضة فیوض رحماه بالآصال والبکر
محمد إنه البحر المحیط فمن فیاضه رحمة الدارین للفطر
ان غاب شخصا فما غابت شهادته الکون منه محل السمع والبصر
سرت عنایته في کل ناشئة ورَوحه سریان الماء في الشجر
مهاد رافته عدن ونحن بها في مقعد الصدق نحيى عند مقتدر
محصنین بحصن من رعایته مستعصمین به في الصفو والکدر

مخلصين

مخلصین به في عز ملته فما نحاذر في الدارین من خطر
نصیر دعوته یحمي حفائظنا فنحن من عزة الایمان في وزر
طوبى لنا قد جعلنا أمة وسطا خیر الشهود الموالانا على البشر
مبارکین بنور الختم تنفحنا أنفاس أحمد حمادين في الزبر
تمشي على سنة الصدر المبارك من أصحابه المهتدين السادة الطهر
شعب کریم قدیم الذکر بارکه نور الرسالة في الاسرار والسير
عنایة الله خصتهم بما سبقوا به البریة من زلفى ومن خير
في الله جدوا فجدوا في مفاخرهم ومدحة الله فیهم حسب مفتخر
فروا الى الله واستبقوا بجهدهم بقیة الله ذخرا خیر مدخر
وجردوا النفس تجرید السیوف فللـــه النفوس وحد السیف للکفر
هبوا لداعي الهدى والنور حشوهم ما بین ذي هجرة فیه ومنتصر
أسد صنادید في ایدي عزائمهم طي الخطوب ونشر الفوز والظفر
غر أیامن انضاء العبادة في وجوههم من سجود نیر الأثر
حتى مضى المصطفى والله یمدحهم وهم لنا قادة والحق في وزر
نهایة القول فیهم انهم بشر فازوا بما لم ینله سائر البشر
یا صحب أحمد یا أنصاره حجته والحائزین مقام القرب والنظر

ما قد رمدحي وقول الله يمدحكم … لولا المحبة واستمداد مفتقر

أنتم شفيعي الى من ليس يجبهكم … بحر الكمال عظيم الشأن والخطر

عساه يشفع عند الله لي فله … شفاعة وسعت ما كان من وطر

يا سيدي يا رسول الله قد وصلت … اليك حالي فصلها منك بالنظر

فنظرة منك في حالي يكون بها … فوزي برتبي وانقاذي من الخطر

يا سيد الرسل ضاقت كل كائنة … بناصر فلتكن لي خير منتصر

وان يضق بي أمر فهو متسع … بوسع جاهك في وردي وفي صدري

هذا الرجاء حبيب الله منبسط … فابسط يمينك بالحسنى الى ضرري

يا رب صل وسلم عد ما وهبت … يداك من نعمة في السر والجهر

ومثل نورك ملء العرش منبسطا … وملء ما حاطه المقدور من أثر

ومثل حبك أقواما رضيتهم … بمقتضى أزلي العلم والقدر

ومثل حبهم إياك إذ خلصوا … فما لهم غير حب الله من وطر

ومثل أضعاف نور المصطفى رتبا … ومجده ومعاليه على البشر

على رسولك مولانا الحفي بنا … محمد وعلى أولاده الطهر

وآله وجميع الصحب من شهدت … بفضلهم أبديا ألسن السور

أنمى صلاة وأزكاها وأوفرها … موصولة الفيض والامداد في العصر

ترضى بها سيدي عني وتلهمني … رشدي وتغفر لي يا خير مغتفر

وتجعل الفوز بالجنات جائزتي … بفضلها وتجاني رب من سقر

ووالدي وأولادي ومقربتي … والمؤمنين وأنصاري ومؤتزري

وكل ماض وآت والمعاصر من … أئمة الدين والقوام بالبشر

واجعل صلاتي له يا رب متصلا … بروحه نورها كالنور بالبصر

واجعل مديحي له ضيفا يلم به … يعود لي عنه بالاكرام والخير

ما خاب راجي رسول الله في أمل … ولا انثنى عنه الا قاضي الوطر

وله ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أشهد ان الله يعلم المعدوم كالموجود والممتنع كالممكن وانه كان قبل العدم والوجود والممتنع والممكن وانه علم ما شاء وما لم يشأ. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، الله عليم بذاته قبل الوجود والعلم انتهى كلامه رضي الله عنه

برهان الاستقامة

علمت رب ولا عين ولا أثر … ولا ظروف ولا شرط ولا صور

ما فات علمك موجود ولا عدم … جار بعلمك ما تأتي وما تذر

وليس علمك موقوفا على حدث   ما كان أو لم يكن يجري به قدر
والاستحالة والامكان حكمهما   وفق المشيئة أنى شئت معتصر
قدرت شيئا محالا ثم تجهله   سبحان سبحان حق القدر ما قدروا
ما للطبيعة تنز وفوق مركزها   وما لها في الذي تنزوله أثر
أليس نفس الهيولى لا يحركها   الا المعلل والمعلول مقتسر
والحد والرسم والاشكال والصور   والحل والعقد والابرام والغير
والكل والجزء مما كان ممتنعا   وغير ممتنع في اللوح مستطر
وكل ما كان موجودا ومنعدما   من ارادته لاشك مؤتمر
أيجهل الله أمرا نحن نعلمه   أن ليس يحصر من جنسه صور
من أمره اللم يكن واللا يكون وكن   فكيف يجهل ما يستحصل البشر
من ذا أفاض علينا ما نحصله   من العلوم وما تستدرك الفكر
هب القوى أدركت فالمدركات لها   قيودها العلم والادراك والنظر
ومن أمد القوى حتى يحصل في   من كان هيأها حتى بدا الأثر
وهل معارفنا الا مواهبه   والكسب في ضغطة التكوين منحصر
انحن نعلم بالتعقيل منعدما   وخالق العقل عنه الأمر مستتر
إن شاء شيئا فذاك الشيء يعلمه   او لم يشاه انطوى عن علمه الأثر

من أوجد الشيء من لا شيء يجهله   كيف استقام له الايجاد والأثر
والجهل بالصنع عجز لا نقوم به   على كمالاتها الاكوان والفطر
ان كان يجهل شيئا قبل موقعه   فانه قبل ذاك الشيء مفتقر
ما الشأن في الذات قبل الخلق في ازل   قد عزها العلم لا سمع ولا بصر
أستغفر الله هذا الكون علة علم الله ام كيف هذا العلم يعتبر
قد قف شعري من خطب خذيت له   تكاد منه السما والارض تنفطر
آها على فلتة جاء البصير بها   قد خاصمته عليها الآي والسور
أقول للعقل والبرهان في يده   هلا حكمت وأنت الفيصل الذمر
سلبية صفة ذاتية وجبت   لذاته حيث لا كون ولا خطر
فحين اوجدها صنعا أضفت له   علما يساوق ما يجري به القدر
هلا حكمت بأن الذات عالمة   بنفي أضدادها من قبل أن ذكروا
هلا حكمت بأن الذات عالمة   بذاتها أين اسباب هنا أخر
هلا حكمت بان الذات عالمة   بفوز هذا وهذا أمه سقر
هلا حكمت بان الذات فاعلة   باختيار لما تأتي وما تذر
لو لم يكن علمه بالشيء يسبقه   لكان بالطبع او بالجبر يقتدر
لو كان مختارا أمرا ليس يعلمه   اخل الوجود لما تأتي به الخبر

يدبّر الأمر مطويًّا على غرر — ان كان يعزب عن ادراكه الغرر
ما كان أغناه عن تدبير صنعته — ان كان يجهل قبل الصنع ما الخبر
سبحان ربي تقدّس العزّته — في علمه النفي والاثبات منحصر
بالذات للذات معلوم انكشفت — ما ثمّ واسطة في الذات تعتبر
وكونه النفي والاثبات حكمته — يقضي بادراكه المنفي لو نظروا
أأوجبت علمه آثار قدرته — فيلزم الجهل لو لم يظهر الاثر
لو كان ذاك لمسّت ذاته علل — اذ الصفات الى الاحداث تفتقر
او يلزم الدور فيها او مرادفه — او ليس يعلم الا حيث يقتدر
هب انه لم يشأ شيئا فاعدمه — أكان ما شاء نفيا عنه يستتر
ام كان ما لم يشأه الحق منفعلا — لذاته قادر في نفسه قدر
ام كون ما كان معدوما تقدّمه — ام ضدّه جلّ عنه العجز والخور
ما للعقول على أقوى بساطتها — ضلّت فلم تغنها الآيات والنذر
تحكّمت في صفات الله جاعلة — حقيقة الذات للعلات تأتمر
قضية أثمرت تعطيل منشئها — ليت القضية ما كانت ولا الثمر
ليت التنوّر بالاسلام ينبذها — الى الذين برسل الله قد كفروا
كم في القرآن ولو شئنا تدل على — ان الذي لم يشأ في العلم منحصر

لو شاء

لو شاء اذهاب ما اوحى لأذهبه — أو شاء جمعهم للحق لابتدروا
أكان يجهل ما لو شاء اوجده — قبل الوجود وعنه تنبئ السور
لو كان ما يلزم المشروط يجهله — فعن حقيقة ماذا يصدق الخبر
ماذا دهى الزيغ من خطب الكليم ولو — ان العقول الى الانصاف تبتدر
انظر فسوف تراني كيف ابرزها الـ — ـعلم الحقيقي ان لم يخطئ النظر
ترى التعلّق بالحال الذي فرضت — على المحال يصدق والحال يعتبر
أكان يجهل دكّ الطور وهو على — مرساه لم ينتقض من بينه حجر
ام لم يحط قبل تكليم الكليم له — أن ليس يدركه عقل ولا بصر
المستحيل ومتروك الارادة والـ — ـمخصوص بالفعل ما رجّح القدر
معلومة حسب ماهيّاتها وعلى — ما اختارها ما لها في نفسها خير
وعلمه ذاته والذات سابقة — والماسوى مطلقا للعلم محتضر
هذا هو الحق لا ابغي به بدلا — بأيّ حال ولو عادتني العصر
إلهي لأنصر ذا حقّ يقوم به — والمؤمن الحق للايمان ينتصر

مقدمة طمس الابصار عن ادراك ذات الملك الجبار

هنة النفس وافتقار الطبيعي — وقيل التعبّد والاعتلال
حاولته هكذا الجلال الالهي — وقالت درك وكشف وحال

كل درك وكل كشف وحال — حده الحد والفنا والمثال
جهلت نقصها وقالت رأينا — ما رأته توهم وخيال
ما رأت في التحقيق الاحدودا — ورسوما وما ادّعته ضلال
أيّ درك لقوة هي نقص — أثر النقص في الكمال محال
لم تحم حول ذلك الملأ الأعلى — فاين النقاش والأبدال
ايها العجز لا تطل فيه سيرا — دون ما رمت عزة وجلال
دون ما رمت لن ولا وانا الله — وانت المخلوق والاحوال
انت في مركز افتقارك ثاوي — فالى اين الشد والترحال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الاقل علما وعملا الاكثر جهلا وأملا ابو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي اني انشأت قصيدتي هذه المسماة طمس الابصار عن ادراك ذات الجبار وعلم الله اني لم اقصد مباراة من سبقني في فنها من السادة العلماء الغابرين ولا مباهاة الافاضل من الاخوان المعاصرين ولكنها كلمات اجراها الله وفتح بها من عنده على لسان عبده فنحوت بها وجهه الكريم انتصار الحقوق التوحيد وغيرة على محارم التفريد ووفاء بجزء من واجب التمجيد ببذل اخص صالح من عمل عليها على اصلاح شائبة العثار والزلل وغفر غائبة التفريط والخلل

فلست

فلست أعتقد الا الحق ولا أخالف الا الباطل، ولئن جاز ان يمدح المرؤ نفائس بيانه ويستملح عرائس احسانه فان لقصيدتنا هذه فوائد لا أقل من أن يعول عليها ومحاسن ليست دون أن يشار بالثناء اليها اما انها تخطر بالأدب الغض أفنان دلالها وتسفر عن انوار التقديس ملاحة جمالها وتخر جبال الالحاد تحت كرسي جلالها وتنبسط جوامع التوحيد من بسائط كمالها ولو لم يكن من الحسن الفائق تحت أذيالها ومن اللطف الرائق في خلالها الا كون التنزيه غرة هلالها وبراعة استهلالها فاليك ايها القاري

طمس الأبصار عن ادراك الجبار

نزّه الهك أن يرى كي تعرفه — أتراك تعرفه وتثبت ذي الصفه
واعرف مقامك دون ما حاولته — ان التي حاولتها لك متلفه
أتعبت نفسك في ظنون قلب — والحق ان ظنون وهمك مختلفه
عجبا توحّده وتجعله لأعـــراض الطبيعة عرضة مستهدفه
وفررت عن تجسيمه وجعلته — غرضا لعينك من وراء البلكفه
وأحلت كيف وما وأين وشبهها — وعبدت ذاتا بالحجاب مكتنفه

هذا التناقض في اعتقادك شاهد | يقضي عليك بأن دينك عجرفه
ان كنت تعقل ما تراه فهذه | ماهية محدودة متوقفه
او لست تعقله فانت مخلط | درك ولا درك فاين المعرفه
ان قلت معلوما احطت بذاته | وجعلت عجزك قدرة متصرفه
او قلت مجهولا فانت معطل | أعبدت مجهولا وعطلت الصفه
اثبت ادراك العوارض ذاته | ان كنت درك العين لن تستنكفه
يستلزم الادراك ويلك دركا | متحيزا ذا صورة متكيفه
تنفي التحيز والحلول وتثبت الـ | ـمستلزم المنفي ما هذا السفه
ان قلت امر خارج عن فهمنا | واتيتنا بقضية متكلفه
فاليك لو جردتها عقلية | لرأيت نفسك في الهوى متعسفه
ان كنت تدركه بغير وسيطة | فالفعل ليس لنا على أن نعرفه
او لا فاتي وسيطة تسطو بها | فترى عيانا ذاته متكشفه
وحديثكم يقضي برويتكم له | بالعين لا حس سواها عرفه
ردفا لقول الله ناظرة وما | في جنبيك على ادعائك معرفه
هب انني سلمت فهمك منهما | اين استقرت منهما تلك الصفه
هلا اثبتا الا لعينك روية | حملا على بهتان اهل السفسفه

تركوا

تركوا المجاز على هواهم ههنا | وتقلدوه في امور متلفه
اترى مجازا في الجوارح سالما | ان كنت في هذا المقام معنفه
تأبى حقيقة الاستواء لذاته | الا هنا اللزوم هما متألفه
اوجبت رؤيته فاوجب سمعه | وعليهما فله الذي لك من صفه
ان قلت قد سمع الكليم كلامه | أترى حقيقة ذاك صوتا من شفه
كلا لقد خلق الاله لاذنه | صوتا فعرفه به ما عرفه
ان قست رؤيته على تكليمه | لزم الحدوث لمدرك المتشوفه
فيكون مخلوقا وتزعم خالقا | بالحس تدركه وتدرك موقفه
ام غيره جردته من نفسه | ام غيره هو ذاته ام ما الصفه
هذا هو التجديد والتحديد والتـ | ـقسيم والتعديد يا متعسفه
فاذا انصبت سؤال موسى حجة | ونبذت احكام العقول مزيفه
قل لي أموسى كان يجهل منعها | من قبل صاعقة النكير المرجفه
فتسومه النقصان في توحيده | وتكون اكمل في الحجا والمعرفه
ام كان يعلم منعها فاراد ها | عدوا فتنسب للرسالة عجرفه
ام كان يعلم منعها بحياته الـ | ـدنيا فاعجل ربه ليشرفه
وعلى الثلاثة فالنقيصة عنده | بسؤالها اولا فليسك منصفه

بل كان يعلم منعها دنيا واخـرى والسؤال الجري لاجل ذوي السفه

كفروا به او ينظروه جهرة　　فنهاهم فعتوا عتوا خوفه

فاراد مزجرهم عن ايمانهم　　اقناعهم بالزجر عن تلك الصفه

اتراه يسألها الكليم لنفسه　　طمعا بها ولها اليهود معنفه

والله ما جهل المقام ولا نسي　　عز الجلال ولا تخطى موقفه

لكن لكبح عنادهم وعتوهم　　عرض السؤال وقلبه في المعرفه

اولم يصرح انهم سفهاء مفـتونون عند التوب مما اسلفه

ومنا به من جرمها بلسانه　　من دون إذنٍ او لصعق خوفه

اعميت عن تأبيد لن منفيها　　وجعلت في التأكيد لن متوقفه

ما بال حصرها على تأكيدها　　لولا التجاهل في مقام المعرفه

هب ان برهان العقول رفضته　　فالنص تستر شمسه المنكشفه

أيقول ربك «لن تراني» فارتدع　　وتقول سوف اراك خلفا البلكفه

أوليس هذا عنادا ظاهر　　فاذهب أمامك موعد لن تخلفه

أبآية الانعام ادنى شبهة　　ام آية الاعراف ويك محرفه

هل فيهما بعض لتناقض موهما　　إيجاب سلبهما لمن لن يأنفه

كلا ولكن الهوى سلب النهى　　وأضلها فتهوكت في الزخرفه

ومن المصيبة ضل سعي معاشر　　قلدتهم تخذوا اهواءهم مزلفه

ألمحت من نور التجلي لمحة　　فجعلت ذات الحق تلك مكشفه

سبحانه جلت صفات كماله　　عن كل ما الحق الحدوث من الصفه

الطور أتحفه التجلي عن حقيـقته وموسى مصعوقا أتحفه

أجهلت أن تجليات جلاله　　ظهرت لسائلة المحال مخوفه

طلبوا النبي ناوفت خصائص ذاته　　فاستخطفتهم غضبة مستخطفه

أنكرت دك الطور منه بآية　　زجرا لعاتية اليهود المسرفه

فهب التجلي ما تقول فأين في　　إثناء آيته مقام البلكفه

طمست بصائركم أشعة ذا التجـلي فانزلقتم في المهاوي المتلفه

واذا ابتغت تجليا بالآية الـكبرى وحسبك ضلة ان تأنفه

فجلا له وجماله وكماله　　شاهدته في الذات أم فعل الصفه

أعلمت ربك قادرا إلا بمظـهر الاقتدار لذاته المتصرفه

ماذا ترى في جاء ربك هل عنى　　بالذات ام امر القيامة كشفه

ما جاء الا امره وعظيم قد　　رته وأجناس الخليقة موقفه

أتراه جاء مع الملائك نفسه　　أبالذات في ظلل الغمام مكنفه

هل جاء الا اخذه واليم بطـشته بجاحدة له مستنكفه

واذا فزعت الى الحجاب هتكته ... ان لم تكيف او تحد تكشفه
أظننت محجوبين عن جناته ... وشهودهم عين الرحمة المتعطفه
منع الحجاب عيونهم عن ذاته ... أخطأت او فلعبد حجابا كثفه
هل زاد ام نقص الحجاب ام استوى ... ونراه من أي الجهات تكنفه
مزق حجابك يا مجسم ربه ... وحجاب جهلك انه ما اكثفه
واعرج الى تقديس ذات الحق بالـ ... ـنور الذي اوحى وحسبك معرفه
قدس نعوت الله عن مخلوقه ... وانبذ نعوت البدعة المزخرفه
واذا نزعت الى الهدى من غيره ... فالاستقامة نزعة المتصوفه
سلطنتنا ونعم سبيلها ... اصلا وفرعا لا تخالف مصحفه
هي عين ما نزل الامين به على الـ ... ـهادي الامين وما سواها زخرفه
لا نعبد المحسوس ذاتا كل محـ ... ـسوس حدوث ذاته متألفه
بل نعبد الله الذي عرفاننا ... اياه عرفان بأن لن نعرفه
أي عجزنا عن دركه هو دركه ... لا درك ماهياتنا المتكيفه
تجريدنا الصفات ولذاته ... تجريده هو نفسه لن نصرفه
توحيدنا اياه توحيد القرا ... ن بذاته والفعل منه والصفه
ونجله عن رؤية بالعين او ... بالقلب في دنيا وأخرى مشرفه

والدين

والدين نأبى أن نقلده رجا ... لا غير معصومين عما حرفه
ونقلد الرأي المطابق أصله ... لمحقق استنباطه عن معرفه
أفلتّ سانحة الهوى فاربع على ... ضلع العمى وابغ الضلال لتزلفه
اضللت صد بغية عمرية ... وهبنه تهب الهداية منصفه
بدرية أحدية ما حكمت ... عمرا على قرآنه ليحرفه
شربت بماء النهر كاس بخيتها ... كاسا بأمزجة الصواب مقرقفه
لا تدعي هتك الجلال برؤية ... حسب العقول من المقام المعرفه
اقصر مطامعك التي طولتها ... ان المطامع في محال مخلفه
أتصف حقيقة لن تراني تلقها ... نفيا بتأبيد قاطع المتشوفه
وانظر الى الشان المحال وقوعه ... اذ بالمحال ثبوته فذا وقفه
لو جاز لم يك بالمحال معلقا ... كلا ولا صعقت بهود مرجفه
قد كان في العلم القديم بأنه ... لا يستقر الطور ساعة أرجفه
وان ادعيت بأن هذا المنع في الـ ... ـدنيا وبالأخرى حقوق موقفه
قلنا حكمت بأنه متغير ... لما فرضت هناك تغير الصفه
وكماله للذات ليس موقتا ... كلا وليس صفاته مستطرفه
لا تستحيل صفات خالقنا القد ... يم ولا تغيره الدهور المردفه

مابستميل عليه فيما لم يزل … قدرتموه لغاية متشوفه
سبحانه لامنتهى لكماله … اذ لم يكن لبداية مستانفه
عد عن طريقك ما العبنك منفذ … الا الى كيفية مستهدفه
الا الى جهة تحد جوهرا … متلبسا عرضا تحقق موقفه
أو لا فليست رؤية معقولة … ونرى تحد بكم اليها مصرفه
بيني وبينكم الكتاب فقد قضى … أنا على رشد وأن بكم سفه
لا تجعلوا التوحيد عرضة وهمكم … غرض الحقيقة منه عين المعرفه
ما أبعد العرفان عن ألبابكم … ان كان تقديس المهيمن بلكفه

دعاء الحروف

انشاء صاحب النفس الرحماني ابي مسلم البهلاني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسألك بألف ألوهيتك والآئك المشير الى الفردانية • وبباء بحار برك وبسطك وبركاتك المفاضة بكرمك على الكونية • وبتاء توبتك وتوفيقك للتوابين من الخطيئة • وبثاء ثوابك لأهل الثبات في الدينية • وبجيم جودك وجلالك وتجليات صفاتك

الجمالية

الجمالية • وبحاء حلمك وحولك وحمدك وحياتك الأبدية • وبخاء خبرتك لكل شيء وخيرتك لمن تختار من أهل الخشوع والخيرية • وبدال دوامك ودوران التدابير الديانية • وبذال ذاتك وذمامك لأهل التذلل والاذعانية • وبراء الرحمة والرأفة والربانية • وبزاء زهرة أنوار صفاتك الطاهرة الزكية • وبسين سبحات وجهك الكريم وسلامة ذاتك المقدسة من مساواة الغيرية • وبشين شهاداتك لنفسك بالألوهية • وشدة بطشك بأهل الشقاء والشرية • وبصاد صدقك وصمدانيتك وصفاتك القدسية • وبضاد ضوافي نعمك وضمانك للمضطر بتفريج الغم وتوسيع الضيقية • وبطاء طهاراتك وطيب ذكرك وطاعة خلصاء الباطن والطوية • وبظاء ظلال رحمتك وظهورك بالمظاهر الأسمائية • وبعين علمك المحيط وعنايتك الحارسة وعونك للضعيف وعطفك على المخلوقية • وبغين غناك عن الأغيار وإغنائك أهل الفاقات من غوامض الخزائن الغيبية • وبفاء الفردانية والفلاح والفرج والفتوحات الفيضية الفتاحية • وبقاف القدرة والقهر والقدم والقيومية • وبكاف الكمال والكفالة

والكفاية الكريمة وبلام لطفك للمجتدي غيوث ألطافك الخفية
وبميم معرفتك ومجدك وملكك ومنك ومنحك بامدادات
الرحمانية وبنون نعمائك التي لاتحصى وأنوارك الشعشعانية
وبواو وحدانيتك وواردات لطائفك الوهابية وبهاء هيبتك وهويتك
وهباتك اللدنية وبياء يمن بركات كمالاتك ومقاماتك الفرقانية أن
تصلي على اللمعة النورانية والبارقة الإيمانية شمس الحضرة الالهية
قطب الدائرة الحقيقية مشرق أضواء المعارف لأسراريه مهبط
الذات الروحانية الأمينية منبع بحار الفيوضات العلمية
نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد امام النفوس
القدسية وهمام الفئة النبوية حامل لواء الكرامات الرسلية
واله ذوي المناقب والفخرية والمعارف والخصوصية وأن تجعل
لي من هذا الهم الذي قدرته علي فرجا قريبا ومخرجا حسيبا على الفورية
فقد ضعفت قوتي ووهن جلدي وقلت حيلتي بالكلية الا ان
تداركني عواطفك الرحيمية وتاخذ بيدي لطائفك اللطيفية
يا لطيفا بالعباد اكشف عني الغمة القلبية يا سريع الاجابة فرج عن
عبدك المضطر وحل وثاق الفاقة الفقرية يا حي يا قيوم بك استغيث
فاغثني

فأغثني بنفحات الاغاثة الودودية يا ذا الجلال والاكرام افض
علي من الجلال فيضة نورانية بحق وجهك الكريم وعزة
ذاتك العلية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم (انتهى) وله رحمة الله عليه

دعاء أحرف النور

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم سيدي اسالك بانوار اشارة انني انا الله وبحماية حجب حاء
حسبنا الله وبروح ريحانة راء رضي الله وبسناء سر سين سيرهم
الله وبصفاء صفحات صاد صبغة الله وبطواي طوايا طاء طبع الله
وبعوالم عوارف عين ويعلمكم الله وبقوة ظهرية قاف قل الله
وبكمال كلية كاف كل من عند الله وبلوامع لطائف لام لمن
الملك اليوم لله وبمجد ملكة ميم وما بكم من نعمة فمن الله
وبنفحات نسمات نون نصر من الله وبهدى هيبة هاء هو الله
وبيمن يمن ياء يستبشرون بنعمة من الله أن تصلي على علم خلاصة

الله بأمر الله • حامي حفايظ حقوق الله • روح عبير رياح روح الله •
السراج السافر بين سرادق عرش الله • صفي التقريب على صفوة الله •
طيب الذات مقدس الصفات العالم الهادي بطريق الله • عين
عيان عناية الله • قاهر الحظوظ قديم الذكر قدس حضرة الله •
كعبة الكمال كفيل الشفاعة مفرغ كلمات الله • لطيف الخصال الهي
الفعال مظهر نور الله • مطلع واردات القدس مركز الحقايق
ميزاب رحمة الله • نوراني الجمال والجلال سماوي الحركات
والسكنات جوهرة أصفياء الله • هادي الارواح الصديقة الى
موارد ذات الهوية • ذلك هدى الله • ينبوع جوامع الاسرار
مشرق لوامع الانوار خاتم رسل الله • حقيقة الحقايق كاشف
خفايا الدقايق سيدنا محمد رسول الله • صلى الله عليه وسلم
كما يجب لحقه من الصلاة والتسليم عدد خلق الله وعلى الذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله •
وان لا تدع دقيقا ولا جليلا من مهماتي الا كفيتنيه بحق كفاية
فسيكفيكهم الله • ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا
قضيتها ويسرتها بسر قل ان الفضل بيد الله • ولا عدوا كادني الا

حميتني منه بكنف فان حسبك الله • ولا ذنبا اقترفته الا غفرته
لي بكرمك ومن يغفر الذنوب الا الله • يا الله الاول لا سابق
لاوليته • يا حي الحكيم في فطرته الحميد الفعال الحسيب على
خليقته يا رقيبا على الحركات والسكنات من الكلي والجزئي الرحمن
الرحيم مربي الكل بواسع رحمته تحت قهر ربوبيته يا سميع الدعاء
سريع الاجابة سلام الذات والصفات من كل آفة بقدسه يا صادق
الوعد الصمد الصادر كل شيء عن تدبير قدرته يا باطن فلا تدركه
الاوهام المتجلي بانوار اياته وحكمته يا عليما بالبواطن
والظواهر العزيز فلا يضام من اكتنفه ظل عزته • يا حي يا قيوم
القاهر فوق عباده يا كبير الكريم الكفيل للمتوكلين بكفايته
يا لطيفا بعباده فكل الاغيار مشمولة بخفايا الطفه يا ملك المنان
بالنعم التي لا تحصى من عنده يا نور السموات والارض النصير لاهله
يا من هو الهادي فلا مضل لمن اخذ بيده حسن توفيقه وعصمته يا من
يبسط الرزق لمن يشاء فلا راد لفضله أسالك بسواطع لوامع
شوارق بوارق نور وجهك الكريم ونور عرشك العظيم ونور اسمك
الاعظم المكنون ونور اسمائك الحسنى ونور كلماتك التامات ونور

بيان يا حي

محمد صلى الله عليه وسلم ونور جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وجميع انبيائك ورسلك وملائكتك ونور الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح والمصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ونور ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور وبنور الاحرف النورانية ان تنور بنورك بصري
وبصيرتي وتجلي ظلمة جهلي وشكي وغفلتي وحيرتي وان تقدس سري
بسرك وتصلح امري بامرك وتزين افعالي بحكمتك وتعطف على ضعفي
برحمتك وان تغنيني بحلالك عن الحرام وبطاعتك عن الآثام وبفضلك
عمن سواك من الانام سيدي اليك أوجه كلية آمالي وبك استعين
على صلاحية اعمالي فانظر الي نظرك الى من أسبلت عليه سوابغ
احسانك دو فقته للوصول الى أعلى مراقي رضوانك وعزتك وجلالك
سيدي لا يضل من استهداك ولا يخيب من استجداك ولا اصفرت
يد مدت اليك ولا ضاعت نفس تضرعت لديك لم ارفع اليك شكوى
الا دفعتها ولم ابتهل معك لنازلة الا كشفتها فعد علي سيدي بعوائدك

الجميلة

الجميلة فقد عظمت بليتي وتراكمت همومي وتكاثفت نوائبي وانغلق
من دوني كل باب وتقطعت بي الاسباب ولا يكشف الضر الا انت ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم صلاة تنجلي بها عنا ظلمة الشدائد وتنحل بها عقد
المكاره كما يجب لحقه من الصلاة والتسليم

بكاف الكمال وكون الكريم	كفيل الكلاءة لي والكفاية
بهاء الهوية والظهور منا	وهيبته والهوى والهداية
بياء اليقين وأنواره	ويمن يمينك يا مشتكايه
بعين العلوم وأعيانها	وعين العليم وعز العناية
بصاد الصفاء بصمودية	بصدقك في مقتضى كل آية
بحاء المحبة والحق والحكم	والحمد منا وحب الحماية
بميم معارفك المشرقات	وأسرار مبدئها والنهاية
بعين بأعيننا يا معين	بعطفك للمعتني بالرعاية
بسين السلام وسبحانه	سريع العطاء سميع الشكاية
بقاف القوي بقهر القدير	بقيوم قلبي بقدر الوقاية
سألتك صل على المصطفى	إلهي وسهل ولستر منابه

ولقد أعدنا رسم هذه الابيات ونسخها هنا لمناسبتها الدعاء الذي قبلها
لأن موضوعهما واحد وانما أثبتناها في صدر الكتاب لخلو كيال العزم
على نسخ هذا الدعاء والذي قبله حرصا على استنزال فيوضات غيوث
هذا النفس الرحماني وطلب لتكرار البركة والفضل من الباري الكريم جل وعلا
أثبتناها هنا كما قدمناها هنالك والله نسأل الاعانة والتوفيق انه كريم رحيم
انتهى ناسخه ابو يوسف محمد بن خميس بن جمعه

وبالتأمل في رسم حروف هذا الكتاب يظهر كصورة قلم بعض الخلصاء المحبين والتلاميذ
المجتهدين، ذلك العلم البهي الذي لا برحت انامله الاخ سالم بن سعيد بن جمعه تعلمه كيف
يجري في مضمار البراعة وكيف يصور رسم الاحرف العربية فجزاه الله عنا
خيرا آه ابو يوسف كاتبه وقد وقع الفراغ من نسخه يوم الحادي عشر من شهر رمضان
المعظم من سنة ١٣٦٢ قال الناسخ العبد ابو يوسف قد عثرنا ولله
الحمد على هذه القصيدة الوحيدة (الدعوة اللامية المباركة)
بعد (لأي) فاثبتناها في هذا المجموع ولا تخلو من تحريف من قبل
النساخ فهاكها بعد البسملة قال سيدي ابو مسلم رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الله بسم الله يا الله الأجل ... بك أستجير من الخطايا والزلل

الله بسم الله يا رحمن هب ... لي رحمة اني على خطر جلل
الله بسم الله يسعني رحمة ... انا يا رحيم لواسع الرحمى محل
الله بسم الله يا ملك احمني ... من كل سوء ان من لم تحم ذل
الله بسم الله يا قدوس حل ... بيني وآفاتي المرواسخ كالجبل
الله بسم الله سلم طاعتي ... لك يا سلام فاني رهن العلل
الله بسم الله أمنك ابتغي ... يا مؤمن المذعور منك على وجل
الله بسم الله أشكو ظالما ... طالت قواه يا مهيمن واهتبل
الله بسم الله عزي ثابت ... بك يا عزيز أعز والخصم الأذل
الله بسم الله يا جبار خذ ... خصمي ومزقه فقد غلب الحيل
الله بسم الله يا متكبر امـ ......حق دولة المتكبرين على عجل
الله بسم الله جد يا خالق الـ ... أشياء من عدم بايجاد الأمل
الله بسم الله كون مطلبي ... يا باري المختار جل عن العلل
الله بسم الله صور في جنا ... نى يا مصور جنات الأعلى الأجل
الله بسم الله يا غفار قد ... أسرفت فاغفر ما أسأت من العمل
الله بسم الله يا قهار خذ ... خصمي العنيد فأنت تعلم ما فعل
الله بسم الله يا وهاب هب ... لي رحمة دنيا وأخرى تشتمل

الله بسم الله يا رزاق قد | أقللت فارزقني ورزقك لا يقل
الله بسم الله يا فتاح أبـ | ......ـواب الفتوح افتح لعبدك ما انعقل
الله بسم الله كشف جهالتي | بك يا عليم اكشف لعقلي ما جهل
الله بسم الله خذ يا قابض الـ | أرواح روح الظالم الطاغي المضل
الله بسم الله جد لي بسطة | يا باسط الخيرات للعبد المقل
الله بسم الله خافض من طغى | بك أستجير من العدى اخفضهم بذل
الله بسم الله رافع اهله ار | فعني من الدرجات في أسنى محل
الله بسم الله ثبت عمري | لك يا معز وذل خصمي يا مذل
الله بسم الله سمعا دعوتي | لك يا سميع وانت تسمع من وأل
الله بسم الله قو بصيرتي | بك يا بصير الى المراشد أستدل
الله بسم الله يا حكم انتقم | من ظالمي اشكوه خذه بلا مهل
الله بسم الله يا عدل اجرني | هذا الظلوم وانت اعدل من عدل
الله بسم الله لطفا في المنو | زل يا لطيف الطف بنا فيما نزل
الله بسم الله اظهر لي الحقا | ئق يا خبير الايزل ولم يزل
الله بسم الله عبدك مسرف | وعظيم حلمك يا حليم هو الأمل
الله بسم الله أعظم بغيتي | فوزا عظيما يا عظيم بلا الأجل

الله بسم الله بالغفران جد | لي يا غفور فما بعدلك لي قبل
الله بسم الله هب لي الشكر في النـ | ـعم الدقيقة يا شكور وفي الجلل
الله بسم الله أعل مكانتي | بعلو علمك يا علي وبالعلل
الله بسم الله جلت كبريا | ؤك يا كبير فلا ند يدو ولا مثل
الله بسم الله حفظا شاملا | انا يا حفيظ بما قواه معتقل
الله بسم الله انت المنعم الـ | ـمعطي المقيت افتح وبارك ما حصل
الله بسم الله حسبي الله في التـ | ـفصيل من قدر الحسيب وفي الجمل
الله بسم الله جل جلا له | بك يا جليل أجل عن شين الخلل
الله بسم الله اكرم موقفي | انت الكريم وانت احق من كفل
الله بسم الله حسبي ان علمـ | ـك يا رقيب لسوء حالي لم يحل
الله بسم الله كاشف سوء مضـ | ـطر دعاه مجيب دعوة من سأل
الله بسم الله دافع كل ضـ | ـر يا حكيم ادفع بحكمتك العلل
الله بسم الله ذي العرش المجيـ | ـد بحق ودك يا ودود أغث وصل
الله بسم الله مجدك موئلي | بك يا مجيد الود باسمك ابتهل
الله بسم الله فابعث باعث الـ | ـموتى بلطفك يا لطيفا لم يزل
الله بسم الله أشهد لي علو | بي مخلصا لك يا شهيد بالعمل

الله بسم الله يا حق اكفني   أسوآء نفسي والمعالي والقبل
الله بسم الله كن لي في أمو   ري يا وكيل فأنت حسب من اتكل
الله بسم الله قو عزآئمي   في مرضياتك يا قوي من العمل
الله بسم الله متن حبل حـظي يا متين فان حبلي منبتل
الله بسم الله رب تولني   بك يا ولي ألوذ في ضيق الحيل
الله بسم الله انت المنعم الـملك الحميد وحمدك الحمد الأجل
الله بسم الله سخر لي الكوآ   ن أنت محصي كل شيء في الأزل
الله بسم الله أوجد مطلبي   يا موجد الأشياء لا يحكى مثل
الله بسم الله عُد لي عودة   أنت المعيد وأنت أحفى من بذل
الله بسم الله أحي سريرتي   بالذكر يا محيي وصنعه من وصل
الله بسم الله أهلك ظالمي   وبعين عدلك يا مميت بغى وضل
الله بسم الله قلبي أحيه   يا حي إذ بحياتك الحي استقل
الله بسم الله يا قيوم ربا   من جل عن درك السآمة والملل
الله بسم الله أوجد لي الغنى   يا واجد حو الكمال بلا مثل
الله بسم الله مجد كعصمتي   يا ماجد اكف الفقر من كل الهشبل
الله بسم الله وحد نكر انجلت   يا واحد الأحد الوجود عليك دل

الله يا صمد

الله بسم الله يا صمد اكفني لـعسوي وصن وجهي بيسر منهمل
الله بسم الله حل شدآئدي   يا قادر امحقها فقد ضاق الكبل
الله بسم الله تذهب عاجلا   والله مقتدر على نسف الجلل
الله بسم الله قدم زلفتي   لك يا مقدم في مراتب من قبل
الله بسم الله ابعد ظالمي   عن كل خير يا مؤخر واعتقل
الله بسم الله اسبق في الرضا   يا أولا دون ابتدآء لم يزل
الله بسم الله صف سريرتي   يا آخر الأشيآء ليس الى أجل
الله بسم الله أظهر حجتي   يا ظاهرا لظهوره المصنوع دل
الله بسم الله آنس وحشتي   يا باطن الذات المقدس عن علل
الله بسم الله يا والي احمني   من كل سوء واصل أو لم يصل
الله بسم الله يا متعاليا   عن كل نقص أعلني عما سفل
الله بسم الله برك أغنني   يا بر إذ بر الخليقة منبتل
الله بسم الله يا تواب تب   اني أنبت من الخطايا والزلل
الله بسم الله قسطك قآئم   فتجل منتقما من الطاغي الأضل
الله بسم الله عفوا ماحيا   ذنبي وعفوك يا عفو هو الأمل
الله بسم الله أسأل رأفة   اني ببابك يا رءوف على وجل

الله بسم الله أوسعني الغنى   يا مالك الملك المدبر للدول

الله بسم الله هب يا ذا الجلا   ل لنا وذا الاكرام عزا لا يذل

الله بسم الله مقسط حكمه   اني ظلمت وليس عندي محتمل

الله بسم الله جامع خلقه   للقائه اجمعني وعجل بالشمل

الله بسم الله فقري زائل   طول الغني الحق طول لا يفل

الله بسم الله يا مغني اكفني   عمن سواك فان جودك لا يقل

الله بسم الله يمنع الشقا   يا مانع امنع كل سوء بي نزل

الله بسم الله يا ضار انتقم   من ظالم لصوارم العدوان سل

الله بسم الله نافع خلقه انـــفعني بما أملت نفعا مشتمل

الله بسم الله نور باطني   يا نور واجعلني بنورك اشتعل

الله بسم الله يا هادي اهدني   واهد القلوب الي واهدني السبل

الله بسم الله نفحة رحمة   تذر المصاعب يا بديع كلمح تنل

الله بسم الله يا باقي اكفني   ضرا بلازمني كما لزب الجبل

الله بسم الله وارث خلقه   يا وارث امنحني خصائص من كمل

الله بسم الله أرشدني المرا   شد يا رشيد من الخلائق والعمل

الله بسم الله هب لي الصبر في   كل الامور بغير ضر قد حصل

الله بسم الله يا ذا الطول عبـــدك يستقيلك فاعف عنه ما جهل

الله بسم الله فقري عاقلي   بيد الاله الحق فك المعتقل

الله بسم الله ينقلب البلا   بك يا محيط وينطوي نشر العلل

الله بسم الله حظي يا مقتدا   رك يا قدير بنا لما عز الحيل

الله بسم الله وفر كفايتي   بكفاية الكافي الكريم لمن كفل

الله بسم الله حققني شكو   را حامدا يا شاكر العبد المقل

الله بسم الله قصما ظالمي   يا قائما بالقسط قسطك لم يحل

الله بسم الله غارتك السريـــعة يا سريع عليه ارسلها العجل

الله بسم الله صفحك سيدي   يمحو الخطايا يا غافر الذنب الجلل

الله بسم الله تعلم توبتي   يا قابل التوب ارضها فيما قبل

الله بسم الله تكفل بالعدى   أنت الشديد عقابه انت الاجل

الله بسم الله غوثا مسرعا   يا مستغاث ويا مغيثا من وأل

الله بسم الله حسبي فاطر الـ   أشياء في سلطانه كنف وظل

الله بسم الله رب تولني   عظم الربوبية لا يضيق بذي أمل

الله بسم الله قهر خصمنا   يا قاهر الغلاب صيرهم مثل

الله بسم الله مولاي انتصر   ولنعم مولى لا تنازعك العلل

اللهم بسم الله قد مرد العدى   نعم النصير فأبد الحرب الأقل
الله بسم الله دعوة مخلص   أنت القريب تجيب دعوة من سأل
الله بسم الله يا فعال تفـ   ـعل ما تشاء وكل ما شئت انفعل
الله بسم الله يا منان منّـ   ـك ليس ينفد بالعطاء ولا يقل
الله بسم الله خلاق البريـ   ـة ما تشا وعلى اختيارك تستقل
الله بسم الله يا ذا القوة ا   دفع كيد خصمي وليك النكس الأذل
الله بسم الله يا ذا العزة انـ   ـصرنا وأوجب في أعادينا الفشل
الله بسم الله يا ذا البطش أخـ   ـزهم ببطشك في أعاديك الأول
الله بسم الله عجل هلكهم   ذا الانتقام فإن جورهم اشتعل
الله بسم الله يا خلاقنا   يا ذا المعارج هب لنا العز الأجل
الله بسم الله يا ذا العرش لا   تنصر علينا باغيا نشئ الأجل
الله بسم الله يا ذا الفضل قد   بسط اليمين إليك عبدك وابتهل
الله بسم الله يا ذا الرحمة ار   حمني فإني مسني المضر الجلل
الله بسم الله عبدك ضارع   لك يا مليك شؤون مطلبه وكل
الله بسم الله أدعو مخبتا   أرجو التجاوز منك عن سوء الفعل
الله بسم الله أنت لها هلي   وعظيم حلمك واسع حظ الثقل

مولاي

مولاي في أسمائك الحسنى لنا   حبل متين لا يرام ولا يحل
مولاي في أسمائك الحسنى لنا   غوث سريع بانتصارك يستهل
مولاي فرج همنا وغمومنا   بفيوضها وافتح بها باب الأمل
مولاي بالأسماء والأسرار والـ   أنوار والآيات منها ابتهل
أدعو بكل اسم لذاكر بالصفا   ت الطاهرات وكل موحى نزل
أدعو بكل وسيلة أحببتها   من سائليك فتستجيب لمن سأل
بمحمد والطيبين ومن إذا   ذكروا بهم بركات فضلك تستهل
يا رب صل مسلما أبدا عليـ   ـه وآله وعلى الملائك والرسل

قد تمت هذه الدعوة المباركة ليلة ١٥ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٢ بقلم أبي [illegible]

وقال أيضا رحمه الله

مخمسا الرائية السلوكية التي أبرزتها فكرة القطب الغوث شيخنا العالم الرباني أبي محمد سعيد بن خلفان الخليلي قدس الله سره فها هو محرره

سبحانك اللهم ذا القهر   وهبتني مملكة الفقر
مملكة العزة والفخر   لم أر إذ فكرت في أمري
قضية أعجب من فقري

أعظم به من رفعة المرتفع كل مقام دونه متضع
فيا مريدي ثق به وارتفع تمت على دهري به فاستمع
عجائبا أبرزها شعري
فقري الغناء الاكبر الاعظم والفقر في أطواره أنعم
انا الفقير المدقع المنعم مالي دينار ولا درهم
ولي كنوز الدر والتبر
اوجدني واختار لي من عدم واختار لي الفقر وجف القلم
فليس لي وجد وكم لي نعم وليس لي بلغة يوم وكم
قد أطعم الجائع من يسري
أفردني والجمع عندي عدد وقال لي في الكل انت العمد
فقام لي ملكي ومالي عضد وما معي قط غلام وقد
قامت لي الغلمان في أمري
فكم بهم أحرزت من نصرة وكم بهم أخضعت ذا قوة
وكم بهم أسست من دولة وكم بهم أظهرت من سطوة
في موقف الهيبة والذعر
صادت لي العزة موروثة أعني خيل الله محثوثة

كما نبا في الكون مبعوثة قامت لي الاجناد مبثوثة
في البر من ملكي والبحر
تدبر الأمر يدا قدرتي قد طاش اعدائي من هيبتي
وعز من قام الى نصرتي أسعى بمن اختص من عترتي
لباب ذي السلطان والامر
أسعى بنفس المخبت الجاهد في صادر الاطوار والوارد
العجز والذلة من شاهدي الشوق والتوق هما قائدي
وملبسي من حلل الفقر
سلكت بالذل له مسلكا بين الرجا والخوف مستمسكا
نسكي نفسي وكفى منسكا وحال ذلي بشعار البكا
لي شاهد والفقر والضر
اشكو وابكي لا هوى لا نوى بل ذاب قلبي برسيس الجوى
حبك في قلبي ثوى واستوى وما اشتكائي في بكائي سوى
انك بالحالة ذو خبر
علمت ما سري عليه انطوى وكيف هذا القلب فيك ارعوى
انت مرادي ما مرادي السوى ولا مرادي غير نادي الهوى

والحب والقربة والذكر

وجهي عن وجهك لن يعد لا   ما هذه الآثار الا بلا

حسبي ان ترضى وان أوا لا   مالي الى جاه عدول و لا

الى ثرى مال به أثرى

انت ولا غير وحسبي و لا   أفنيت فيك الحادث المشغلا

لست الى الاوطار مسترسلا   ولا الى نصر صديق و لا

حرب عدوّ غالب القهر

باعدت اوطاري بعد السما   وخضت من نورك بحراطمى

مزقت اكواني حجب العمى   عاينت شيئا من جلال الحمى

فغبت عن شكواي بالسكر

وطاش عقلي اذ تجلى "انا"   هنا تحققت البقا والفنا

حتى تجلى الحق وسط الفنا   ورمت ان أظهر نشر الثنا

فردني الحال الى الحصر

مقام جمع الجمع ما نا له   من لم يفرق فيه أوصاله

في فرقة الجمع واحوا له   فيا له من موقف ما له

من واصف من عظم القدر

جلاله يعظم عن وصفه   وقدره يكبر عن كشفه

تنطمس الابصار عن كيفه   يرتعد الواقف من خوفه

كالوضع ما بين يدى صقر

جل مقام في أعاجيبه   حسرت عن نشر أعاريبه

لله هش من صعق مجاذيبه   أبصرت من عظم قيامي به

قيامتي في ساعة الحشر

هنا سمائي برزت حسّرا   وقامت الغيبة لي مظهرا

والفقر والذل وما أوقرا   لكن ثراه نلت منه الثرا

وعدت بالعزة والفخر

عدت بفقري ملكا سيدا   أنشر أعلامي لنشر الهدى

ولا تسل ان قلت رب الندا   أجند الجند لغزو العدا

وأبذل الاموال من وفري

عندي كنوز بحرها قد طمى   تمدها أبحر رب السما

خزائن في ملكوت العلى   منهن أجري نفقاتي وما

من صدقاتي ابدا أجري

منهن أجنادي مغبوطة   منهن قرباتي مقسوطة

منهن آمالي موسوطة   منهن أفضالي مبسوطة

خالدة الظاهر والسر

اشهرت حربا بعدها لم أهن   فدنت بالعزة من لم يدن

ففي اقتهاري الحصن والمحتصن   أمددت بالنصرة والنصر من

عند المليك الواهب النصر

ما زال سيفي غايرا منجدا   آليت لا اتركه مغمدا

ان أصدر الخصم وان اوردا   فكل أيامي أرمي العدا

بموج بحر العسكر المجر

او يترك الصمصام خصمي جذذ   وكيفما أحكم حكمي نفذ

أربو على الجند وأركبت فذ   على سواد الخيل كالليل اذ

لاح صباح البيض والسمر

مملكتي مشهورة في السما   انا مليك الفقر حامي الحمى

حكمت والحق بأن أحكما   قد جمع الانصار لي وانتمى

الي من هاجر عن هجر

في ملكوت الله حالي سمت   في الملأ الأعلى حظوظي نمت

آمداد ذي العرش بنصري همت   ونصرتي الاملاك قد سومت

ولا نصير لأولي الكفر

مكنني الله بتثبيت القدم   وأرعب الجمع لهم فانهزم

في بدر الكبرى لي الفتح تم   بالعدوة الدنيا جنودي وهم

بالعدوة القصوى على الجسر

محقت بالسطوة حربا بآي   قتلا واسرا من دنا او نآى

وبؤت في حرب بنصري شآى   ان لم تر الحرب فسل من رأى

كم من صريع خر في بدر

وسل عزازيل وما نابه   فر وأعطاني أعقابه

وسل أبا جهل واحزابه   ما باله غادر اصحابه

ماذا رأوا من قضب بتر

نحن الملوك الفقرا حربنا   أفظع من حرب ملوك الغنا

الحول والطول لنا وحدنا   وفي نزالي وقتالي أنا

تال لآيات من الذكر

أجرد النفس لترتيلها   وأجمع السر لتأويلها

حالي وقوفي عند تنزيلها   استمع الآي وأصغي لها

حتى يغيب العقل من سكري

قلبي والقالب لي أسعدا   كلاهما في حربهم أنجدا
ما صدّ قلبي قارعات العدا   وما وقوفي في صفوفي غدا
يمنع عن ذكري ولا شكري
غرقت في بحرين بحر القنا   بحر البقا فيه وبحر الفنا
سكران لا أدرك إلّا الهنا   ولا أرى ثمّت إلّا أنا
ولا أرى لي ثمّ لا أدري
فنيت إلّا على المشهدا   يا مشهداً حققتني أبدا
فما أبالي غمرات الردى   ولا أبالي بجنود العدا
منهم ولا أرهب من عمر
وقفت تحت النفس لا الطف   ازحف في جندي ولم أزجف
يمدّني بالنصر ترحفي   يا موقفاً يا لك من موقف
لبست فيه حلل الفخر
محوت فيه ظلمات الفتن   أشاهد الوحدة في كن ولن
واندفعت حجة دعوى المن   لم أر فيه مسلكاً غير من
قامت له سلطنة القهر
هذا مقامي وهو القيّم   أقامني فيه لما يعلم

معي كنوز الوهب لا تصرم   ما المال ما الثروة ما تلكم
الاحجار من جزع ومن شذر
حكمت لا ينقض ما أبرم   ينفذ لمح الطرف ما أحكم
ملكي جليل فوق ما يفهم   ما الملك ما السلطان ما تلكم
السطوة عند النهي والأمر
سلطاننا في فقرنا قائم   ونحن في قبضته ألها كم
ونحن في العزة أوفى كم   بذلك الفقر لنا حاكم
فيا له من حكم برّ
رموزنا أقفال أبوابها   مفتاحه في فقر أصحابها
سلطنة الفقر لأربابها   عطية الفقر حبانا بها
وصاننا عن ملل الكفر
كل رجال الغيب جند معي   تحت جناحي ولدي مجمعي
تدبيرهم في قبضة الاصبع   فاستمع القول بقلب وعي
فلم أقل ذلك بالهتر
وكلهم بالنور سذّجته   وكلهم سرّي غذّيته
وكلهم طوع لما شئته   فان تكن أكبرت ما قلته

فسل أولى الحكمة والخبر

انت مع الآساد في غابها — من نفسك السوء واتضابها
خذ عدة الحرب بأسبابها — وانظر الى نفسك تلقى بها

جيش اولى الأوثان والكفر

حذار ان تخرق او تفرقا — او تلقى السلم لهم مشفقا
ان كنت عن حوطهم ضيقا — او كنت لا تعرف يوم اللقا

كيف نزول البطل الذمر

او ان توهمت العدا قعدا — او كيدهم ليس بكيد الردى
او قلت لا أقوا هم مفردا — او كيف تلقى لجيوش العدى

وهم اولوا العدة والكثر

فلست في وهمك ذا ماجدا — لست على تمزيقهم واجدا
لا قائما غيرك او قاعدا — فقم فريدا لهم واحدا

فواحد بالالف قد يزري

لا تفزع الكثرة مهما طمت — فاثبت فان النصر فيمن ثبت
واصبر وصابر أو تراها انجلت — أما ترى الكثرة كيف انتهت

يوم حنين لِأُلى الكسر

كم قِلّة فوق عِداها علت — وكثرة في عدّها استؤصلت
من غالب الله خزي وانكبت — اما ترى القِلة كيف انتهت

في يوم جالوت الى النصر

شمّر لها اياك ان تفشلا — ولا يهولنّك ان تبتلى
بنهر طالوت ففيه البلا — وان دعا الحرب نزال فلا

تعدل الى الشرب من النهر

غامر لظاها واقعد المرصدا — لا تخش من أبرق او أرعدا
حذار ان تقبل فيها الفِدا — وقم لكي تثخن تلك العِدا

بالقتل والتشريد والأسر

فيالق الخصم لها شدّة — مساعر الهيجاء معتدّة
وبينه الغارات ممتدّة — لكنّ ذي الحرب لها عدّة

خالفت العادة في الامر

وتلك لا رمح ولا صارم — بل عدّة يعرفها الحازم
تاركها في حربه خائم — من واجه القوم للقياهم

فقل له يا ضيعة العمر

أعدّ ما استطعت لهم مكثرا — فاعدى ذي الهيجاء لن يعذرا

ولست بالفرق ترى مصدرا　　ومن تولى عنهم مدبرا

ردّ الى الموقف بالقسر

أعدّ للفتاك بهم شكّة　　أعدّها الله لهم هلكة

بتلك دكّت ارضهم دكّة　　ومن تعاطى بهم فتكة

لا يرم بالسهم ولا الفهر

خصمك فى صدرك قد جنّة　　للكل منهم صارم سنّه

لا سلمه ترجو ولا آمنه　　ولا يظنّن امرؤ أنه

يدركهم بالبطش والقهر

أعدى الاعادى النفس لا تنسه　　ليرقب الحازم ما دسّه

ما الشأن فى السيف وما حسّه　　لكنما فى قتله نفسه

بسيفه قتل اولى الفجر

يوردها منصله القاصلا　　أيترك الحابل والخاتلا

وقصده الفتك به عاجلا　　وان يكن ليس له قاتلا

تقتله الاعداء بالصبر

للنفس فى هيجانها مترة　　لا وقت الا ولها كرّة

هل نجدة او عزمة حرّة　　فاقتل ففى القتل لها نصرة

وهزم حزب البغى والخسر

حذرك أن تجبن فى حربها　　أو تؤثر الابقاء فى ضربها

فانها الحية فى سربها　　فان شهيدا متّ تحيى بها

أسعد حيّ حيّ فى عصر

واجمع لها جدّك او تفرغا　　من قتلها فهى مريد طغى

لا فتح لا دولة او تفدغا　　تنشر لك الاعلام يوم الوغا

بالفوز والعزة والفخر

لكن لاقطاب الحمى معلما　　بل تكن الغوث بل القيما

بل تشرب البحرين وهو الظما　　وتورث الارض وترقى السما

بهمة تسمو على الغفر

تدبر الكون على مربأ　　وترفأ الاشعاب فى مرفأ

وتعصم الدولة فى منجأ　　وليس للاعداء من ملجأ

وما لهم فى الارض من شبر

خذها ولا ترحم نعم أبلها　　فى حرم كانت وفى حلها

من قبل ان تهلك فى حبلها　　يا عجبا من صدّ عن قتلها

والقتل أهنا عيشة العصر

السوء والفتنة في ميلها   والشر والاهلاك في فعلها
والذل والخسران في سوءها   ان كان لا يصبر في قتلها
أنى له عن ذاك بالصبر
يبصرها من نور فرقانه   بأنها آفة ايمانه
سلطانها ضد لسلطانه   فيجعلنها بعض قربانه
بين يدي مولاه ذي الشكر
غراها بالشر مجبولة   تزال سكينها مسلولة
او تترك الآراب مفصولة   فان تكن تمت مقبولة
بشراك بالقدرة والقدر
ذق يامريدي مشربا ذقته   واشرب بكاسي لك رونقه
تنل وان ترتب بما نلته   او كنت لا تفهم ما قلته
فسلم الأمر لمن يدري
تلك طريق الفقر فاسلك ترى   وهذه الحرب لمن شمرا
فضاعف العدة والعسكرا   وحث بالتسليم من في الورى
قام لها مستذل العمر
من جاهدوا النفس ونالوا العنا   وحققوا الفقر لدرك الفنا

وادركوا العقبى لنيل المنى   دام لهم حسن الثنا والثنى
حزبهم بالعز والنصر
تمت

ه ه ه ه وله رحمه الله تخميس الابيات الكبريه المشهورة بالبركة والسر وهو هذا قال

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيلتي في درك ما أسأل   محمد مخلوقك الأول
باب الكريم الشافع الاكمل   ما أرسل الرحمن ويرسل
من رحمة تصعد او تنزل
تعصم عبد السوء من دركه   وتنقذ العائذ من هلكه
وتوصل السالك في سلكه   في ملكوت الله أو ملكه
من كل ما يختص او يشمل
ولا الذي تم له جده   ولا سعيد كائن سعده
ونعمة أسبغها رفده   إلا وطه المصطفى عبده
نبيه مختاره المرسل
أمان أهل الارض مذحلها   والرحمة العظمى ونور النهى
من نور الخلق ومن دلها   واسطة فيها وأصل لها

يعلم هذا كل من يعقل

تمت وله أيضا هذا التخميس المبارك المشهورة لابيات الاستغاثة المشهورة

وهذا هو

أي الهى ادعوك يا معبودي   بالوجود الأعلى بسر الوجود
بصفات الكمال بالتمجيد   بخشوع القلوب عند السجود
لك يا سيدى بغير جحود

وبك الله يا مكون يا حي   وبك الله ما لك النشر والطي
وبك الله لا شريك ولا شي   وبك الله يا جليل فلا شي
يدانيك في غليظ الجهود

باسمك الاعظم الذى ليس يدنو   لاطلاع عليه انس وجن
وبوجه الله الذى فيه اعنو   وبكرسيك المكلل بالنو
ر الى عرشك العظيم المجيد

وبما كان قبل عرشك سبقا   وبما كان قبل عرشك يبقى
وبما كان فوق عرشك ارقى   وبما كان تحت عرشك حقا
قبل خلق السما وصوت الرعود

وبادراك العلم ما قبل ان خط   قلم الله ما حوى اللوح من خط

وبسلطان الامر بالرفع والحط   ذاك اذ كنت مثل ما لم تزل قط
طالها عرفت بالتوحيد

تمت وله عفى الله عنه بلسان الاشارة هذه الابيات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبق الارادة سلم المرتاد   فارتد لعلك سابق الرواد
نادتك ألسنة الحقيقة فالتفت   نحو النداء ونحو ذاك النادي
ارحل طليحك للنفير فربما   سبق الطليح وكل ظهر القادي
قد رشحتك لشانها بشواهد   أبدى كوا كبها الجمال البادي
اتراه يدعوك الحبيب لقربه   فاذا اقتربت رماك بالابعاد
لو تهت من نور الجمال بمشهد   لرايت سرا للطف بالاشهاد
نور الجمال على المظاهر مشرق   فالحظ شوارقه على الايجاد
لولاه لاحترقت بنور جلاله   وجهلت حكمة عالم الاضداد
ألقاك في دار الفنا لحكمة   خفيت حقيقتها على الافراد
ودعاك ان اقبل الي ولا تخف   في المدلجين الى من اجنادي
انت الامين على امانتي التي   ثقلت على الافلاك والاطواد
أترى تؤديها بغير أعانتي   ام كنت تحملها بغير مرادي

ألبستك السبع المثاني خلعة   في هيكل من عالم الاجساد
فاخلع كثيفتك التي لا تبتغي   لشهود حضرتنا مع الاشهاد
واغسل بماء القدس عشر لطائف   هي انت من دنس الطباع الكادي
وتحس خمسة أبحر ترد د ظما   والريّ حيث وردت بحر مدادي
فيحيّها لك من صفات الذات في   عين الظهور ومبدأ الآحاد
جاوز رسومك والمقامات التي   بيني وبينك صادي الاكباد
واحمل سلاحك في الطريق فانها   مُلئت مكامنها من الأرصاد
لبيك يا قيوم يا حق البقا   انزل على مواهب الامداد
عرّفتني اياك فابسط درّتي الـ   ـبيضاء بين البسط والايراد
من لي بفهمي عنك ان لم تسر في   ياقوتتي الحمراء نارا الوادي

وقال رضي الله تعالى عنه

خلق الله للمكلف عقلا   فلماذا يهيم في كل وادي
شرك النفس لا يغيب عن العقـ   ـل فكيف الوقوع في الاصفاد
ينفذ العقل حيث لا ينفذ الرمـ   ـح ويجري أمام حصر الجواد
لا يردّ العقول بابٌ عن الحـ   ـق ولا تنطوي بقرع العوادي
كيف تكبو بصائر مشرقات   دون ادراك مشرفات الرشاد
يعجز الجيش عن مهم وكم فضـ   ـضه وهيبة صدور الهوادي
نحن لا ندرك العواقب الا   انّ للعقل منفذا في الدآدي

وقال

وقال ايضا فيما ينبغي لامام الجماعة من المراعاة في صلاته بهم

يا ذا الامامة قد تحملت الخطر   فاحمل على شرط الشريعة أو فذر
قد أوفدوك الى عظيم قادر   يحصي عليك أقلّ من مثقال ذر
انّ الوفود الى الملوك أحقهم   بمزية الايفاد أرباب الخطر
فكن الخيار لتستحق وفادة   تقضى على يدك المواهب والخير
احسن صلاتك انّ خلفك فانما   يأتي اليه من اساءتك الضرر
أتراك تسلم من ضمان صلاته   ولو استقامت ان أسأت بما يسر
يأتي بها زهراء تصعد في السما   فترد ها سوداء مظلمة الطرر
ينصبّ المسكين في اخلاصها   ويحارب الشيطان غاية ما قدر
لم تغنه الاخلاص والاحسان في   تلك الصلاة وانت آفته الأمر
أحسن أمانتك التي قلدتها   طوق الحمامة ما تسر وما ظهر
لقد اتجرت على الذين تؤمّهم   فاختر على الخسران ربح المتجر
قد قلدوك امانة مضمونة   فاحذر ضمان مضيع كل الحذر
واعرف لها نبك الامانة قدرها   ليس الضمان بها ضمانا يغتفر
ان ترعها نالوا ونلت ثوابها   أو خنتها سلموا وكنت المؤتزر
قد قمت بين غنيمة وسلامة   فاسلك بأيهما ترى الحزم استقر

واستوفِ بين سلامة من فعلها | وسلامة من تركها حق النظر
فان استطعت حقوقها وشروطها | ترتبت بذاك اغنم فنعم المدّخر
واذا عجزت ففي السلامة مغنم | واحوِ امريك البعيد عن الخطر
واذا تركت مع استطاعة فعلها | فالاثم بالتضييع يلزم من قدر
ان الامامة منصب ومقامها | لمزيد اخلاص من الكبرا افتقر
لا تبغها بذخا بها وترفّعا | فيكبّك الجبار يوما في سقر
لتكن اقامتها على الاخلاص لا | لتكون متبوعا يعظمك البشر
ومقاصد الالباب يعلم كيفها | من لا يغيب عنه مطوي الفكر
اترى يغالطه الضمير وعلمه | محص سواء من أسر ومن جهر
ذهب الخداع مع البرية نافع | أتراه عمن يعلم الغيب استتر
عمل السرائر والظواهر كله | في علم علام الغيوب قد انحصر
فارق هواك ودع لربك فطرة | محصت بالاخلاص عنها كل شر
طهر سريرتك التي آفاتها | سوء وصبغتها النقائص والقذر
واحمل عمود الدين ما حمّلته | عمن رآك له الضليع المقتدر
مهما حضرت كناس عند صلاتهم | ورآك للتقديم اهلا من حضر
فكن الامام ولا عليك ولا تضع | فرض الجماعة واحتسب أجر النفر

لكن

لكن عليك وظائف مشروعة | سفرت بها سنن كما سفر القمر
منها مراعاة الأظلة دائبا | وأوائل الاوقات من ذاك الوطر
ان الأحب من العباد لربه | عبد يراعي للأظلة في الخبر
وأوائل الأوقات رتبة فضلها | حض النبي وفعله فيها استمر
رضوان ربك أول الأوقات وال | أوساط رحمته وعفو في الأخر
واستثني العتمات في ليل الشتا | والظهر للتبريد في أيام حر
والبعض يختار انتظار جماعة | والبعض يعتبر الحديث كما ظهر
واذا انتهيأت الجماعة كلها | كثر وهذا الباب من حسن النظر
واحذر تقلّدك الامامة ان تكن | لحانة اذ أقرأ القوم الأثر
حتى ولو لم يفسد المعنى به | اذ لست في حكم الحديث بمعتبر
وتصح ان لم يفسد المعنى به | الا الاساءة انها لا تغتفر
والبعض ان بدلت اية رحمة | بالضد والتوحيد بالشرك اعتبر
والبعض ان بدلت توحيدا بشر | ك او عكستهما على هذا اقتصر
ويشاكل اللحن الوقوف ببذل الـمعنى وقيل به وتوحيدا اضر
ونظيره الاهمال بالاعجام في الـقران اذ بهما يؤول الى الغير
ونظيره جهل المخارج للحرو | ف على الصلاة لمن يؤم به صور
ويؤمّهم ذوآفة بلسانه | ان لم يكن عن جهله الحرف انكسر

ويصح من ذي لكنة ان كان ما … تجزى الصلاة به من الآي استقر
ومبدل حرفا بحرف ان يكن … عن آفة أو فطرة وقع الأثر
وحديث سين بلال المشهور لا … نرضى به فالوضع فيه المعتبر
ومن الوظائف ان تكون مرتلا … أوما ترى نص الكتاب بها أمر
ووظيفة التخفيف في الاركان كلا … تهمل ولا تكن المنفر من نفر
ناهيك ما لاقى معاذ من رسو … ل الله من زجر بتطويل السور
والناس في الاحوال شتى فليكن … هذا الامام مراعيا حال الفطر
وليرع تسوية الصفوف بنفسه … او غيره كالفعل من خير البشر
ولينو هاتيك الامامة آنيا … ان جاء من بعد الدخول ومن حضر
وليجزم التكبير والتسليم كي … يقعا من المأموم بعد على الاثر
ومتى يكبر أو يسمع فليزد … في رفعه للصوت فالسمع القدر
وليخلص القصد للمأموم في … حفظ الحدود الباطنات وما ظهر
ولينتقل من موضع صلى به … من بعد ما يقضى الصلاة الى مقر
في مسجد أو منزل او غيره … زالت امامته فماذا ينتظر
ولينحرف صوب اليمين اذا انتحى … الا الصحارى فالامام اذا اقدر
ولينتخب ذا الأفضلية منهم … ويسد قفونه وذا خبر ظهر
هذا لأن لذي الامامة رتبة … في البر فالأولى به تقريب بر

ويكون

ويكون لاستخلافه مهما عنى … أمر وما احفى الخلافة بالخير
وليجتهد عند الدعاء معمما … لا تختصص بدعائه عمن حضر
فيعم في حق الولي دعاؤه … وعداالولي لمصلح الأخرى يذر
ومقامه يقضي عليه بأنه … وفد الى البر الكريم لنيل بر
والوفد أجحى أن ينال كرامة … ان لم يكن في النفس حاجز حصر
حقق يقينك في الكريم فانه … عند الظنون لمن توجه وافتقر
واذا توجهت السريرة نحوه … رجعت برحمته بعائدة الوطر
لم يقصد الرحمن صادق أوبة … رغبا ورهبا في مقام فانحسر
فاجعل همومك في الصلاة فانها … سبب متين للصلات وللبشر
واحفظ لربك روحها وحياتها … شتان لو أبصرت ميتا والحجر
وحياتها اخلاصها وخشوعها … وحضور قلب بالعلانة محتظر
وظواهر الأركان محض وسائط … فاذا انزكى السر أصلح ما ظهر
وعبادة الحركات والسكنات في … حكم القلوب وههنا السر انحصر
فاربط على هذا المقام القلب كي … يفر رقشان قلوبنا كرة وفر
والقلب بيت الله فيه نوره … نظر الكريم اليه ليس الى الصور
فاستقص قلبك في مقام شهوده … لا تعطه شطرا وشطرا في عمر

واجعل مقامك في الصلاة وغيرها   عبداً على الاحسان ورد كل الصدر
واذا ذكرت الله فاعرف قدره   بين الرجا والخوف مصروف الفكر
مستشعراً تحت الجلالة خشية   ومهابة لاحظ عند كل الاثر
لا تعد طورك في المواطن كلها   انت الفقير اليه في نفع وضر
وجماع هذا الامر فقر مطلق   وعبودة محض وصفو من كدر

ولـه رضي الله عنه من واردات الوهب

ليس للاختيار ذرة فعل   كل فعل للخالق الاختيار
لو وكلنا الى النفوس وما نختار كان اختيارنا للبوار
خيرة الله لي أبر وأحفى   والى الخير في انتساب خساري
لو تلمحت خيرة الله فيما   تقتضيه الأقدار في الأطوار
وتأملت لطفه في قضايا   برزت في قوالب الأضرار
شمت دون الحجاب الهي جمال   يتجلى بأوجه الآثار
ليس للعجز ذرة من محال   أين تدبير وصمة الافتقار
كيف يمشي تدبير فطرة ذل   إن يكن ضد مبرم الأقدار
أتراني أقضي وقد قضي الأمر كما شاء لا خلاف اختياري
ام ترى لي حولا يقرر حكما   وهو في علمه محال القرار

أم

أم تراني مقدماً ما اقتضى تأ   خيره حكمة من الأوطار
أم تراني اذا اسخطت بلاء   شاءه لي صرفته باختياري
ام ترى للوجود ذرة تأثير وهل للوجود من مقدار
ان تحققته رسوماً وآثا   را فما للرسوم والآثار
او تيقنته فناء ومحواً   محيت عنك ظلمة الأغيار
أو تمثلته قوياً قويماً   فهباء في عاصفات الذواري
من رأى الكنس لم يعاين سواه   في ضروب الايراد والاصدار
دعه يرميك بالبلايا فما أقرب رحماه من مقام اضطرار
دع حبيبي يسوق لي من بلايا   ه فما ضاق علمه بانكساري
دع حبيبي يموه الحب بالصد ويخفي الصفاء في الأكدار
علمه سابق وأقداره   تجري وألطافه لهن سواري
فالى أين نزوة لاعتراض   والى أين وجهة لفرار

ولـه رحمه الله في طلب العلم الشريف

لن ترضي الله حتى تخلص الورعا   ولن ترى ورعاً بالجهل مجتمعا
حق العبادة فرض لن تؤديه   ان كنت تجهل مفروضاً وممتنعا
أما نذ الله تستطيع الأداء لها   اذا علمت بعون الله ما شرعا

ولم يجد صانع اتقان صنعته ... حتى يكون على علم بما صنعا
ومن مضى في طريق لا دليل لها ... ولا معالم تهدي ضل وانقطعا
وفاقد العين محتاج لقائده ... لولاه لم يدر مهما جار او سدعا
فاستنهض النفس في ادراك مجهلك ... حتى ترى العلم في حافاتها سطعا
فهذه النفس مرآة جبلتها ... ما قابلت كائنا الا بها انطبعا
مضيئة الذات والاكدار عارضة ... لنورها فاذا استجليته انصدعا
والعلم أشرف ما أوليت من خطر ... ما حل في موضع لله فاتضعا
فاطلبه لله يفتحه بلا تعب ... لا تحتجز غير ما يرضى به طمعا
واليسر يصحب مرتاد العلوم اذا ... كان ارتيادا عن الاكوان منقطعا
والعلم بحر محيط لست محصيه ... فكن بأنفعه في الدين مقتنعا
ولو فرضنا انحصار العلم في بشر ... وقصده غير وجه الله ما نفعا
فاصرف الى الله وجه القصد معتقلا ... عقائل العلم فالانسان حيث سعى
والعلم بالله أولى ما عنيت به ... وما سواه الى ادراكه نزعا
فابغ المعارف آلات لصنعته ... اذ يتقن الصنع بالآلات من صنعا
ولا تقولن علم ليس ينفعني ... بكل علم يعيش العبد منتفعا
فاطلب وأطلق بلا قيد ولا حرج ... وقفا اذا كان عنه الشرع قد منعا

وقدّم

وقدم العلم بالطاعات تقض به ... حقا المحظوره أوما اليه دعا
دع المهندس في الاشكال مختبطا ... وصاحب النجم يرعى النجم ان طلعا
واقصد فقيها بنور الله مشتعلا ... يريك ما ضاق عنه الجهل متسعا
فلا يهمك يوم الحشر هندسة ... ولا سؤال عن المريخ كم قطعا
ولن ترى من كتاب خطه ملك ... يوم القيامة الا الذنب والورعا
فاعمل بعلم واشغل كاتبيك به ... فلا يفوتك ما تملي وما جمعا
لا تنفق العمر بطالا فلست ترى ... يوم القيامة للاعمال متسعا
في لمحة العمر امكان ومزرعة ... وسوف تحصد في عقباه ما زرعا
اذ احشرت بلا علم ولا عمل ... عرفت كونك بالتفريط منخدعا
أدرك بقية أيام تمر بلا ... مهل فان تجاز العمر قد قرعا
وأيقظ العزم ان نامت لواحظه ... في الجد لله لا وهنا ولا هلعا
واصرف حياتك من بدء لخاتمة ... في علم دينك للقرآن متبعا
هو المهم الذي ترجى عواقبه ... ان مت أحياك او قلدته شفعا
مزية العلم اعلى نعمة رفعت ... عبدا ولولاه لم يذكر من ارتفعا
ما فوق مرتبة المختار مرتبة ... ولا وساعة تسمو فوقها وسعا
وكل علم لمخلوق تقدمه ... أو سوف يعقبه من بحره نبعا

وكلّ ذرة نوراً ومقام هدى　　فمن مشار ونور المصطفى طلعا
وكل ذلك والقرآن يأمره　　قل رب زدني علماً فوق ما جمعا
لأن للعلم شأناً كل مرتبة　　وكل شأن رفيع دونه اتضعا
والنفس قابلة للازدياد فلا　　تضيع عنه اتساعاً كيفما اتسعا
فارقه في لوحها واجعله مرشدها　　الى حقائق أعمال لها وضعا
فلتطلب العلم للأعمال تخدمها　　كالسيف تحمله للضرب من شجعا
ماذا تريد بعلم لا يردك عن　　شر ولست به للخير متّبعا
ليس الحمار من الأسفار يحملها　　بغير أثقالها إياه منتفعا
بئس المثال لمن أوعى العلوم ولم　　تفده الافلان عالم برعا
وان طلبت به الدنيا فموبقة　　أحرى بها من خسيس الجهل أن تقعا
جرده من كل شيء لا يشاكله　　ما أقبح العلم مهما قارن الطمعا
وأشرف العلم ما يهدي لصالحة　　تكون ذخراً وما عن سيئ ردعا
ليس السيادة في مال ولا نشب　　لكنها العلم مهما رافق الورعا
لله نخبة أبرار فقدتهم　　كانوا الأمان فأبقوا بعدهم فزعا
كانوا البحار فأبقوا بعدهم يبسا　　كانوا السحاب فأبقوا بعدهم قزعا
صحبتهم وغيوث العلم هاطلة　　وفارقوني فضن الغيث وانقطعا

أولئك القوم ملح الارض ان فسدت　　فاين هم وفساد الارض قد قرعا
ما للمعارف من أفلاكها نزلت　　والآن حلت بطون الارض والتلعا
من لي بهم في زمان بعض موعده　　رفع العلوم وهذا العلم قد رفعا
ورفعه موت من يبغي به عملاً　　براً ولو حل فيمن ضل وابتدعا
عسى لطائف روح الله منشئة　　بعد الأياس سحاباً يمطر الطمعا
فتنجلي غبرة الأيام عن خلف　　صدق يقوم ينفع الخلق مضطلعا
فان لي أملاً في فتية نجب　　وريثما حاولوا ادراكه خضعا
تناولوا المجد من اركان سالفهم　　برق الفضيلة في أعطافهم لمعا
لهم وجوه مصابيح مشعشعة　　كأنما البدر في أغصانها طلعا
نجد أماجد في احسابهم فلق　　ومن أياديهم البيضاء قد نبعا
زهر المناقب ينشق المجاد بها　　عن حاجب الشمس او عن صبحها انصدعا
مثل الكواكب في علم وفي عمل　　وفي قلوب وفي صبت لهم شسعا
تنافسوا في اقتناء المجد واستبقوا　　والكل جلى لمجد ليس مخترعا
سمت بهم همة كالشمس نيرة　　فكل هم عزيز تحتها ركعا
وناصبوا الدهر والايام كالحة　　بفضل حرية الأحرار فاندفعا
ونظموا عقد مجد باجتماعهم　　لا زال العقد بعين الله مجتمعا

(تناول المجد) صعب غير أنهم ... تناولوه وما شدّوا له النسعا
بخ بخ يا سراة المجد انكم ... ذكرتم المجد ما اعطى وما منعا
مازال ينتخب الأحرار في زمن ... مقطّم الوجه حتى فيكم وقعا
فكنتم الغرة الزهراء فيه ولم ... يبصر بأكمل منكم لا ولا سمعا
لنا الهناء بأن المجد بشّرنا ... منكم بأكرم من في مفخر نزعا
وان مستقبلا يأتي لنزعنكم ... من دون حصر المعالي ليس مقتنعا
وانكم ولسان الصدق يشهد لي ... وصلتم من حبال العرف ما انقطعا
ومن شعرتم بأن الجهل منقصة ... والعلم يعلي برغم الجهل ما اتضعا
أسستم لعلوم الدين مدرسة ... كما لها الشمس أنوارا ومنتفعا
ضمت شبيبة أطهار نفوسهم ... أصفى من الدر بالأصداف ملتفعا
تعطشوا لاكتساب العلم إذ فهموا ... كون الجهالة في حكم الحجا شنعا
مشمرين ذيول الجد همهم ... أن يعبدوا الله بالوجه الذي شرعا
أوحت اليهم عقول غير قاصرة ... ضرورة العلم فانقادوا لها تبعا
على نشاط وعزم لا يعارضه ... معارض فكأن البحر مندفعا
بشراكم يا وعاة العلم ان لكم ... يوما سيرجع فيه الجهل منهزعا
وتسعدون بألباب منورة ... يصونها الله أن تستمرئ البدعا

يا عمدتي

يا عمدتي يا غيوث الأرض حسبكم ... مسح الملائك تبريكا ومنتفعا
هل تقبلوني فردا من رجالكم ... حتى تعيش على هذا الفلاح معا
قد اختصصتم بشأن كله شرف ... هل تسمحون بأن يبقى لنا شرعا
مازلت أدعو إلى أمثال نهضتكم ... فكنتم يا رجال الفضل مستمعا
فثبت الله مسعاكم وزادكم ... تقدما في العلا ما كوكب طلعا

وقال رضي الله عنه في المديح النبوي على صاحبه الصلاة والسلام

ظهورك في أفق الوجود كريم ... وذكرك في الغيب القديم قديم
وسرك قبل الكون في الكل رحمة ... تمنى مسيح حظها وكليم
وهذا التجلي طور أنك مرسل ... رءوف بكل العالمين رحيم
تربعت في مستودع القدس قبلهم ... وأنت بكرسي الجلال عظيم
وجئت وأرواح الوجود صديّة ... إليك وروض الصالحات هشيم
فآنست الأرواح منك رواءها ... وفاح لها بك الرياض شميم
فيا مدد الإمداد يا مصطفى أفض ... لنا مددا نحيى به ونقوم
فأنت لنا في كل قصد وسيلة ... وأنت بنجح الآملين زعيم

وله في التوسل به صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله بثّ شكايتي ... وأنت على دفع الشكاة قدير

تذكرني الحسنى ويقصرني الحيا　　وانت شفيع المذنبين بصير
والى قصير الباع عن شكر نعمة　　وماهو في كسب الذنوب قصير
أغث لهفتي ولحيا بما أنت أهله　　فانت بفعل المحسنين جدير
وخذني بيمناك الكريمة اخذة　　بها في مقام المخلصين أصير
ومن لي اذا أعرضت عني لزلتي　　وبابك باب واسع ومصير
وقد ضاقت الدنيا على العبد نا صح　　وأنت امام المرسلين نصير
وذكرك مفتاح لكل مضيعة　　ونور الهدى بل عنبر وعبير

وله فيه صلى الله عليه وسلم

بلغ المدى سفر من الآزال　　بمواكب الاعظام والاجلال
حل المسافر بعد أحقاب خلت　　من سيرة سبقت على جبرال
في طوره بشرا ليكمل أمره　　وتكون عنه مراتب الاكمال
بعد السرى بمجامع القدس التي　　طابت به في الحل والترحال
بدأ المسير ولات سدرة منتهى　　بل قبل خلق العرش بالاجمال
مازال من طور لآخر يرتقي　　حتى استوى بالهيكل الصلصال
فجرى تناقله الطهارة والصفا　　من آدم والى الذبيح التالي
حتى تجلى من عصيمة عصمة　　ملك الوجود وصفوة المتعال

فتقبلت

فتقبلت أم القرى من أمه　　أم الكتاب ونسخة الاشكال
أهلا باكرم نازل نزلت به الـ　　ـبركات فوق رغائب الآمال
أهلا بمحبوب الاله ومرحبا　　بمبارك الأعمار والأعمال
أهلا بأحمد حيث كان محمدا　　خُلقا وخَلقا في هدى وكمال
أهلا بمن خُلق الوجود لأجله　　سر الوجود وفاتح الأقفال
أهلا بمغني العالمين بجوده　　دنيا وأخرى غنية المفضال
فعليه كل حظوظهم مقسومة　　حتى السعادة قسمة الأنفال
وعطاؤهم منه عطاء مبرر　　وحقوقهم منه حقوق عيال
أهلا بمن نزل البسيطة رحمة　　فالكل منه على يد ونوال
اهلا بمن رقب الوجود ظهوره　　فقرا الى معروفه الهطال
وأتى من السفر البعيد ليحل في الـ　　ـبيت الحرام وجاء بالاهلال
ان حج معتمرا فقد لبى لها　　في صلب الياس بصوت عال
أهلا بمن لمس الوجود بلطفه　　وشكاه من متكاثف الاغلال
أهلا بمن مسح القلوب بنوره　　فتقدست من قسوة وضلال
اهلا بمن جمع المعاجز كلها　　في نفس معجزة الكلام العالي
بله المعاجز من كلام حجارة　　وحياة أجزاء الرفات البالي

بَلْهَ المعاجز من خرير الماء من   بين الاصابع أو زكاء المال

بله المعاجز من كلام الوحش والـ   أنعام والاشجار والأطفال

بله المعاجز ليس يُحْصِي عدّها   ذكرٌ على الاطناب والايغال

بله المعاجز يوم أشبع جيشه   صاع وأروت ركوة السلسال

بله المعاجز سابقات قبله   من غيره أو أعقبت في التالي

فالكلّ منتسب اليه إصالة   واحكم على التفصيل والاجمال

ومن استقرّ له الأمور كما يشا   لا بِدْعَ منه خوارق الاحوال

امضى على المنفوذ قدرة حاكم   ما شاء كان بقدرة المتعالي

في السلب والايجاب والاعدام والـ   أيجاد والايثار والاقلال

قل ما تشاء وحاش مجد الله في   تمجيده لا تقتصر في القال

يا سيد الرسل استقر بك الرجا   فانزل فدينك راحم النزال

انزل فديتك مرتضى متقبلا   بك منك فيك بشائر الاقبال

انزل فديتك قيما بالكائنا   ت مسلطا في القبض والايصال

انزل على نُزُل المحبة والصفا   والخلة العظمى وعرش جلال

انزل امام الاستقامة والهدى   لتقيم شان المعوج المتمال

انزل ابا الاكوان حافظ شأنها   بمقام حفظ الليث للأشبال

ما اختير

ما اختير نورك ان يكون مجسدا   الا لمظهر رحمة وجمال

سبقت على غضب الكريم الرحمة الـ   ـعظمى فكنت وكل شيء تالي

مازلت في ملكوته مسترسلا   حتى ظهرت لرتبة الارسال

فمعاهد الملكوت ما فارقتها   ألفت حنين الألف كالمطفال

ما في حنين الجذع أيّ غرابة   ان حن مثل المشكل المعوال

يا نور اول قبضة أزلية   ما بنت عنه ولا الربوع خوالي

لكن نقلت الى مقام جُمّعت   لك فيه فوق المرسلين معالي

لك حيث كنت وكيف كنت مزية   أنوارها للانبياء مجالي

يا ليلة الميلاد ما اظهرت من   مجد وما ابرزت من اجلال

أسفرت من نور النبي محمد   ومحوت آية ليل كل ضلال

ففضلت حتى ليلة القدر التي   هي للكتاب مظنة الانزال

وكسيت من حلل البهاء كرامة   للمصطفى ما لم تنله بحال

سدت الزمان وكنت فيه غرة   حتى الليالي سادهن ليالي

بشرى لأمته حباها جاهه   شرفا على متقدم الاجيال

وبذكرها المحمود في كتب السما   وطهارة الأخلاق والأعمال

وبدينها السهل الحنيف وكونها   ما حملت اصرا من الأحمال

وبعثهم ووضوئهم أنوارهم   غُرَرٌ وفوق مواضع الأحجال
وبأنها الوسط اللواء العدل في الـ   ـنيات والأقوال والأفعال
ولها الخصائص كالشهادة والشفا   عة بعده والفيء والأنفال
وبأن عالمها التقي مشبّه   بالانبيا في الهدى والايصال
وبأنها مرحومة بنبيها   من أخذها بالخسف والزلزال
ياوجهة الأكوان جاهك عصمتي   وبه التنادي حين ضاق مجالي
يا مصطفى الله العظيم انظر الى   أملي ولا تنظر الى أعمالي
وافيت بابك بالخطايا راجيا   حط الذي أوعيت من أثقالي
مستشعرا حق اليقين بأن من   وافاك لم يرجع بغير نوال
مولاي آمالي اليك جليلة   وشكيتي ذنبي ورقة حالي
مولاي مالي غير بابك وجهة   فاليك في حاجي أحط رحالي
مولاي أوحشني اقتراف هائل   وعظيم جاهك قامع الاهوال
مولاي ضاق بي المفسح خصاصة   واليك رفع يدي وبسط سؤالي
مولاي عفو الله أسنى مقصدي   وبك الوسيلة لا حميد فعالي
مولاي لم أحمل لنفسي خلة   لا شيء الا ما يشين خلالي
مولاي عشت على المعاصي غافلا   بيد الهوى عما اليه مآلي

مولاي

مولاي ان أحمد لنفسي درة   فهو الرجاء به عقدت حبالي
مولاي لست على حقيقة صالح   ان عشت بين هواي في استرسال
مولاي تبت متاب عزم انابة   بندامة قطعت عُرى أوصالي
مولاي قدرك لا يضيق بحالتي   وعظيم جاهك طال كل مطال
مولاي فاشفع لي وانت زعيمها   قبل النكال ولات حين مزال
مولاي وانظر في خصائص فاقتي   انى اعتمدت عليك في أحوالي
مولاي أعيتني حوادث جمة   ما للحوادث ما لهن ومالي
مولاي أدركني وحل عقودها   اني على داء بهن عضال
أيقنت انك يا رسول الله ان   تفرغ لها ذهبت كطيف خيال
ومن الحقائق أن جاهك شامل   دنيا وأخرى مطلق الآمال
ومن الحقائق أن جودك كافل   بجوامع الخيرات والأفضال
ومن الحقائق أن بعثك رحمة   للعالمين محبهم والقالي
ألفت حبيب الله نحو مطالبي   نظر الرحيم ورأفة المفضال
واسأل لي الغفران من ربي فقد   أذنبت في الافعال والأقوال
وانظر لأمتك الضعيفة انها   أضحت مصيد الذئب والرئبال
دامت عليك صلاة ربك والسلا   م مباركا أبدا وكل الآل

(وله فيه صلى الله عليه وسلم)

أشمس تجلت ام سنا وجه عزة   وليل سجى أم حالك الغود أبدت
بريق الثنايا لاح أم برق عارض   فهيج بلبالي وشوقي ولوعتي
تمنيت من دهري أفوز بنظرة   اليها فهل لي أن أفوز بمنيتي
ثبت على صدق الوداد فما انثنت   ولكنها شحت علي بمهجتي
جرى جود دمعي يوم جد بجمالها   فجددت صبرا عند ذاك لمحنتي
حلا حبها في خاطري مثل ما حلا   ضريب لظمآن وان هي ولت
خرود ميود طرفها طرف جؤذر   به سلبت قلب الحليم وتبت
دمي سفكت هدرا وفي حكم ودها   حلال لها سفك الدما ان تجلت
ذهبت بها عجبا وتيها كما بها   شذا جسمها يزري على مسك تبت
رعى الله أيام الغضارة والصبى   رعيت بها وصلا الى أن تقضت
زمان زهت فيه أزاهير زهرة الشباب وحبي لا يعز بزورة
سلام على دهر مضى بسلافة السرور وسهلا بعد ذاك بشدة
شدائد مثل الشري طعما تتابعت   علي وشأني الصبر في كل نوبة
صروف الليالي صيرت في حشاشتي   قصيرا اقتبال فابصروا أي صرفة
ضنيت ضنى لما ضنيت بحبهم   وضنوا بوصل واقتلت بغصة

طبيبي ومطلوبي وطبي وطيبتي   ومعتمدي في الأمر ساكن طيبة
ظمئت الى ما بين أطلال يثرب   فياليتها كانت مدى الدهر ظلتي
عليل ومابي علة غير انني   سلوكي بحب المصطفى صار علتي
غليل غليل غالني حب أحمد   فما حيلتي أن لا أموت بغلتي
فليت فناءي كان في فيء طيبة   اذا فاه فوه القبر فهت بلهفتي
قتلت قتيل العذل في دار حبه   وقلت لقلبي اقبل وكبدي تغذت
كمال جمال المصطفى ونهاؤه   اليه دنت شهب السما وتدلت
له من خفيات العلوم جليه   خبت دونها أفكار اهل الحقيقة
ملائكة المولى حمته وفخره   علا واعتلى فوق الطباق الرفيعة
نفى دين اهل الشرك دين محمد   وأصبح دين الله في اي بهجة
واشبع يوم الخند والناس كلهم   من البرمة الصغراء لحا بنغلة
همت يوم حل الغل في الصحب كفه   ينابيع سلسال من الماء أروت
لآلئ در وسط فيه تلألأت   ومن ضرب تلك المباسم علت
يفوح محياه البهي فتستحي   له الشمس من نور بأنوار غرة
اتت نحوه الاملاك من امر ربه   وما كان امر الله الا لرحمة
بطشت ملي حكما ونورا فابقرت   عن القلب حتى افعمته بحكمة

تباهت بذاك النور مشكاة قلبه فأشرق منه ظاهر البشرية
ثمال اليتامى والأرامل مثمل اذا عض ناب الدهر والقوم ثُلّتِ
جبابرة الامصار خرّت ونكّستْ لطلعته الأصنام تحت الأسرّة
حليم عن الزلات غير معاقب على الحوب الا بالترفق والتي
خلائقه معشوقة وفعاله الـــــحميدة عزّتْ أن تداني وجلّت
وقد كان في مبداه يعتزل الورى ويطوي ثلاثا لاهيا بشفوة
وكان أمينا في قريش محبّبا اليها بصدق الوعد قبل النبوة
الى أن اتى جبريل بالحق من لدى الْ‍ إلهِ ونال الجهد منه بغطّة
فقال له **اقرأْ** قال ما انا قارئا فقال له **اقرأ باسم ربك** واثبت
وقم وادْعُ واصدع بالذي جاء قرآنه ولا تبتئس واصبر على كل نكبة
فلما دعاها الا له واُزهِقَتْ أباطيلها وابلَوْلَجَ الحق ولّتِ
وأغْرَتْ به صبيانها وعبيدها فكم خضبوه بالدما فوق وجْنة
وقالت أمجنون بريد يصدّنا عن اللات والعزّى ولم تتلفّت
فلما اراد الله ابراز شمسه أتى الوحي أن قم واسمع السيف واصلت
وجاهِدْهم تُنصَرْ عليهم بحولنا وبدّدهم في كل صحراء اُصمت
فكم أدهمتهم غارة أحمدية فجدّل فيها منهم كل عنتعت

كأنّ

كأنّ عليهم في العريكة بعد ما سقاهم كؤوس الموت من صبغ قوّة
تخرّ له أشلاؤهم بسيوفه أتيحوا للوحش قِرًى في كل عصمة
فأضحى رسول الله في أيّ عزّة عليهم واهل الشرك في ايّ محنة
وعصبة سوءٍ كذّبوه وقد أتى بكتبهم في كل آيٍ وسورة
وبشّرهم عيسى المسيح وقبله بتوراته موسى فحادت وضلّت
وما تنكر الخفاش ان هي اغمضت عن الشمس في وسط النهار وغضّت
وكم معجزات للنبي عظيمة لها تسجد الاذقان في كل بقعة
وما أعظم القرآن معجزة له شواهده في كل آيٍ جليّة
ضياء اذا ما ادلهمت كل ظلمة شفاء اذا ما أعضلت كل علة
وما احمد في الرسل الا يتيمة بعقد فما في العين غير اليتيمة
وما الرسل الا كالكواكب في السما وأحمد شمس حين جاء استترت
له الشرف الأعلى وحليته العلى ورتبته تعلو على كل رتبة
وكم قد اتى من خارقات عوائد وباهر آيات ورد بذنبه
وردّ على بعض الصحابة عينه وقد دُخِسَت بالرمح أعظم دخسة
توضّأ في ماء فأغزر ماؤها ولم تك قبلا قط تندى بقطرة
وجاء بعير نحوه يشتكي له الـــــعياء وتنكيدا له في العلوفة

الأخرى آتٍ بساق كسيرة فابرأها منه باكرم مسحة

ومرّ على بعض المياه بمرأة | لديها صبيّ ذو اعتراء بجنّة
فالقى على المجنون كفا كريمة | بها خرج الجنّي من بعد ثعّة
وكم شجرات قد أتته فسلمت | عليه وحيّته بأزكا تحيّة
وفيما رآه الناس في الزبرقان من | تشقّقه من أكبريّة حجّة
وظللت الصهباء عليه وبرّدت | لهيب هجير عند وقت الظهيرة
وراوده شمّ الجبال فآنست | نفارا بتحويل لتبر وفضة
وسمّت له لحم الذراع عدوّة | فأخبره نطقا بما فيه دسّت
وما ليلة الاسراء عنك خفيّة | أتاه أمين الله في بطن مكة
فأركبه ظهر البراق ولم تكن | لغير رسول الله أوطى ركوبة
فأعلى به السبع الطباق فما انتهى | سراه به حتى انتهى تحت سدرة
وشاهد أنوار الجلال بعينه | وأثبت جبرائيل اوضح رؤية
فما زاغ من تلك البواهر جاشه | ولكنه مستوطن للأكوكة
وأوعبه الرحمن فيض معارف | وأوحى اليه ما اراد بقدرة
وطيف به الجنات بين قصورها | فشاهد ما في الخلد من كل لذة
وطاف بأقطار السماوات كلها | وأبصر ما في الكون من كل آية
ومن لي بأن أحصي معاجز احمد | تقاصرت الأفهام عنها وكلت

وما

وما يأخذ المدّاح من وصف احمد | كما يأخذ المنقار من وسط لجة
فأدّب بجنب الله عن قول رؤية | وقل ما تشا من مدح خير البرية
فذاك اعتقاد المبطلين بزعمهم | وما قولهم في ذلكم غير ريبة
تنزه مولانا وليس اعتقادنا | اعتقاد افتراء من حلول ورؤية
فما في كتاب الله أن محمدا | رأى ربه بالعين أكمل نظرة
ولكنّ آيات القرآن بغير ذا | شواهده طرا على الأفضلية
فما من خليل الله يرجى ولا من الـ | ـكليم ولا عيسى قبول الوسيلة
بيوم يقوم الناس فيه لربهم | ولكنها من ذي الجلال الكريمة
وليس لهم حوض وليس لهم لوا | وليس بأيديهم مفاتيح جنة
وما أرسلوا الا الى الانس وحدهم | وأحمد مبعوث لانس وجنّة
شرائعهم مستصعبات عظيمة | وأحمد مبعوث بسهل شريعة
وما قومهم بالشاهدين على الورى | ولكنّ قوم المصطفى خير أمة
لهم شهد القرآن أعظم شاهد | بأنهم أشهاد يوم عظيمة
تراهم اذا ما الليل اظلم ركعا | وأكبادهم من خشية في تفتّت
اذا برزوا بالسلم عند نبيهم | تخال شموسا او بدور تتمة
وان كشروا للحرب خلت عوابسا | من الأسد والاعدا أذل فريسة

وان وهبوا منًّا أنالوا بما به   غنًى لجميع الناس من جود مزنة
وضاءٌ وجوه كالبروق ابتسامهم   أنوفهم مثل السيوف الصقيلة
ولو طفق المدّاح في نشر وصفهم   لما بلغوا معشار عشر المديحة
أتيت رسول الله مدحا لشأنكم   وجهدي بهذا فاعذروا فوق قدرة
واني قد أقررت أني مقصر   بشأنك مدحا فاعف عني لزلتي
اتيت ذنوبا أبعدتني بفعلها   عن الله فاستوحشت منه بنفرة
وضاقت بي الدنيا وضاقت مسالكي   بها فجفاني عند ذاك أخلتي
وانت رسول الله خير مشفع   جعلتك في دفع البلاء ذريعتي
ويارب عبد آبق هو راجع   اليك فجد بالعفو لي عن جريرتي
بحرمة من أسهرت عيني لشانه   فأبديت ما قدرته من قصيدتي
وصلّ عليه يا الهي ما شدا   هزار بتغريد على غصن أيكة
وسلم عليه ثم بارك وآله   وصحب أولي برٍّ واتباع سنة

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

نسبٌ صانه الجلال الالهـيّ لسرٍّ به عليه انطواء
مسحت بالزكا عليه يد اللـه فلا بدع منه ذاك الزكاء
لم تشنع أمٌّ بلؤم وفحش   لا ولا شنعت به الآباء

لن ترى المسك في أناء فلا يعبق الا بالمسك ذاك الاناء
تتجلى الأنوار في غرر القو   م ولله في التجلي خفاء
أودع الله في شمائلهم سـرًّا فأخلاقهم سنا وسناء
يكسب الوالد الوليد الذي تكسبه البدر في السما وذكاء
أيّ نور تقبلت بنت وهب   كان منه الاملاك والانبياء
غبطتها السماء فيه فكادت   غبطة فيه ان تمور السماء
حضنته حواضن اللطف في الغيب ولا آدم ولا حواء
في شهود يسبح الله والأملاك والرسل والوجود خلاء
لا تسل عن تأخر الشكل عنهم   هو كل وهم له أجزاء
سبقوا في الدنيا وفي عالم الغيب له السبق دونهم والجلاء
فهو السابق الأخير ليمنا   زله بين حالتيه العلاء
قلدته في قالب البشر الحكمة نورا تصونه الاحشاء
من مجيد الى مجيد الى أن   أمجدته زهرية زهراء
فأضاءت نورا وبشرها الحو   ر وزارت مكانها الانبياء
وتنادت بقصة الحمل أملا   ك السموات والسرور النداء
كبيان العجماء نطقا عن الحمل ويبدع ان تنطق العجماء

وتجلت بالزخرف الارض اذ زفت اليها عروسها السراء
وسقتها المبشرات بما فيه لبشرى بشيرها ايماء
وتهاوت أسرة الملك والاصنام واستوحشت بها الاهواء
رفعت حجبها الغيوب عن النور الذي أشرقت به الأضواء
وتجلى السر الذي خلقت من أجل اكرام شانه الأشياء
واتى الله بالضمير الذي كان يثني الزلفى عليه انطواء
وبدا للوجود من مصدر القدس سفور جاءت به السفراء
شد ما ازينت به جبهة العرش ففيها من وشيه لألاء
فسرى من لطائف البشر في الكون به أريحية وازدهاء
أين بشرى الاكوان من بشر جبريل ومرأى محمد واللقاء
خاطبا في ملائك الله والنور به من محمد والبهاء
ثم طافوا به العوالم والارضون تهتز فرحة والسماء
وتسابيح الله تتلى من الايجاد شكرا إذ جلت النعماء
وعرا الكعبة الحرام انتشاء واهتزاز كأنه العرواء
واستطالت لحضنه الوحش والطير وفي عين الله عنها غناء
وتمنت حظائر القدس مجلاه ففازت بيمنه البطحاء

ربما

ربما استشرفت له أشرف الاشياء حازته دونها أشياء
عادة الله في الحظوظ لمن يهدى اليه وما الحظوظ سواء
حرم الله أي حظ تعيلت ثوى لا يمل منه الثواء
ليلة المولد التي هي في سلك الليالي الفريدة الزهراء
فدهى الكفر منه قاصمة الظهر وألفت ظهيرها الحنفاء
فالهناء الهناء يا ملة الله بمختاره الهناء الهناء
حصر الآي والمعاجز في المهد فهل بعده لها احصاء
جمع الأنبياء والرسل والأملاك في ذاته فما الأكفاء
واحتوى في القماط جامعة الكل فما الجمع بعد والاحتواء
معجز الرسل معجز منه فهو السحر والمعجزات فيه الدلاء
فاتهم قرب احمد وتدانيه رضيعا ولم يفته اجتباء
وظهور الآيات في ليلة المولد بر بأحمد ووفاء
وله القدر والجلالة عند الله من دونهن والاصطفاء
أنذرت غافل العوالم بالخطب الذي بشرت به الانبياء
وأماطت قذى البصائر للابصار ان كان للعقول ارتئاء
حيي سعد لقد ظفرتم بكنز صرفت عن أبوابه الاحياء

أخذ الحلم من حليمة بالحز ... م وللجد يرشد الحلماء

سبقتها مراضع المبدع للموجـ ... ـد وفي عدمها استكن الثراء

رب مال في طيه الفقر والذلـ ... ـة وفقر هو الغنى والغناء

وازدراها السوء حال غني ... ولها عن غير الغني إباء

فهداها السابق العلم للخيـ ... ـرات واليمن ذلك الازدراء

فاشمعلت في الركب تحمل فردا ... من معانيه الرسل والانبياء

أخت سعد حملت ذاتا على الكر ... سي والعرش كان منها انطواء

أخت سعد ذات الكريم على اللـ ... ـه أقلت أتانك القمراء

رحمة العلمين والأول الآخـ ... ـر والمقتضى له الانشاء

قلم الله حجة الله واللو ... ح الذي فيه التثبت والانمحاء

نقطة الاختيار والالف الفا ... ثم قبل الظهور بل والهاء

مظهر العين والذي ظهرت منـ ... ـه وفيه الصفات والاسماء

هل كشفنا الخباء في الغيب عن احـ ... ـمد حتى استدعاه منك الخباء

فاستهلى السعادتين فما يسـ ... ـعد الا بيمنه السعداء

واستهلى السعادتين فما جد ... واه الا السحابة الوطفاء

غير بدع أن تحفل الشارف العجـ ... ـفاء من يمنه تسمن شاء

فهو عين الوجود بل روحه المحـ ... ـيي وبالروح قامت الاحياء

صادرت صدره الملائك بالشـ ... ـق وحالت مشقة وعناء

ثم ألقوا في القلب جامعة الحكـ ... ـمة والقلب قبلها الاء لاء

فهرسة كتاب النفس الرحماني في أذكار أبي مسلم البهلاني رحمه الله